٨١١٫٦
د . أ

ديوان أحمد أبي الفرج (كان حيا سنة ١٣١٠هـ)، كتب في القرن الرابع عشر الهجري .

١٩٠ ص ١٧ س ٢٢×١٥سم

نسخة جيدة، بها نقص في الأول والأثناء والآخر، خطها نسخ معتاد .

٦٤٨٠

١- الشعر، العصر الحديث، أدب اللغة العربية

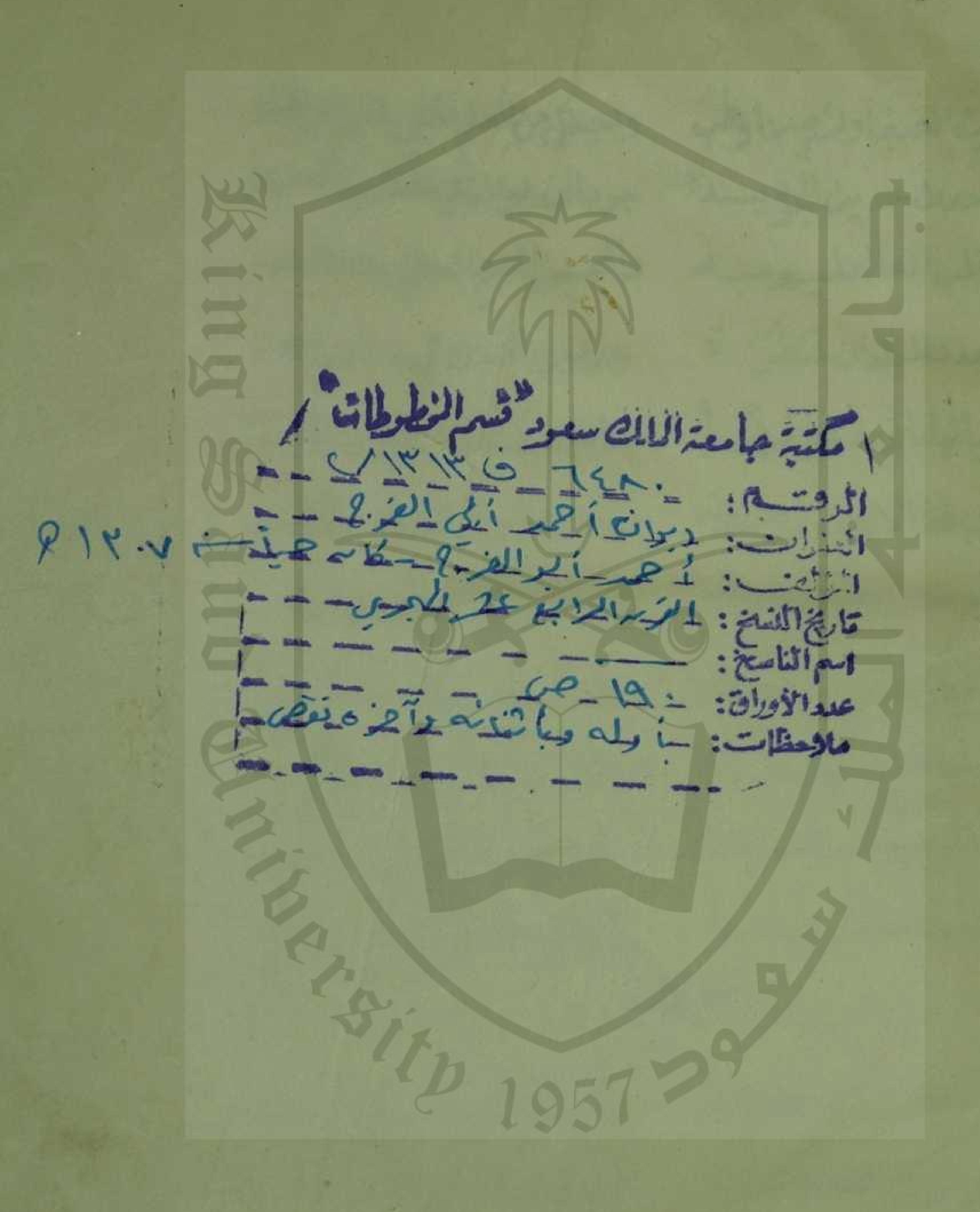
أ- المؤلف ب- تاريخ النسخ .

Copyright © King Saud University

٩٢٠٨-٢-١٩

ف ٣١٢-٢

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University



مكتبة جامعة الملك سعود "قسم المخطوطات"

الرقم : ٦٤٢٠ ف ١٣/١٣ ل

العنوان : ديوان أحمد أبي الفرج

المؤلف : أحمد أبو الفرج - عطاءه حيدر ت ١٢٠٧ هـ

تاريخ النسخ : القرن الرابع عشر الهجري

اسم الناسخ :

عدد الأوراق : ١٩ ص

ملاحظات : أوله وبأثنائه وآخره نقص

King Saud University 1957 جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University

در حديث الصفا واشرب بنا وطب ... واجعل من العلم نقلي لا من الرطب
وهات حدث حديث الجود يسنده ... جود الخديو الذي للناس كالسحب
الخالص القلب لله العليم به ... والمحسن المنعم المعطي بلا طلب
انشا وجدد للبلدان قنطرة ... يدري بها قدره في سالف الحقب
اجاد بنيانها باني دعائمها ... بناء اسكندر بالقطر لا الخشب
حتى لعمري لها الاهرام قد حسدت ... لما علاها من الاعجاب والعجب
والآن قد سار يبغي فتح سدتها ... مديرنا سامي العرفان والرتب
وقد دعاني اليها كي اشاهدها ... وما يرتفع منها ومنتصب
لما اتيت لها قالت مؤرخة ... اجرى السعيد الخديو الماء بالقصب
سنة ١٣٠٧
ووافق الفتح يوما سر افئدة ... لآل مصر من الافراح والطرب
يوما نقول به لما نؤرخه ... راق لمولده توفيق في رجب
٣٠١ ١١٥ ٥٩٦ ٩٠ ٢٠٥
سنة ١٣٠٧

يريد الخديوي توفيق وعبد الحميد
سامي شقيقه سعد الدين بك ... ومدير
البحيرة

قضي الزمان بان ابكي وانتحبا ... واصطفى العدل عونا لي وانتخبا
رميت من زمني هذا بحادثة ... يزيد عجبا بها من خط او كتبا
من غير ذنب عليه قد جنيت وما ... ذنبي سوى اني قد فقته حسبا
ولم اجد في بنيه صادقا بطلا ... اذا العدو لقي لم يوله هربا
اقسمت بالله والبيت العتيق وما ... له علي من المشروع قد وجبا

ومابه طيف من مصر ومن يمن … وسيق هدي ومامن زمزم شربا

لاضربن العدا ضربا يفلق من … وقوعه الراس حتي يبلغ الذنبا

ان لم يغثني صبري المرتجي حكما … ومن كصبري اخا اعددته وابا

ومن كصبري اسماعيل من شرفت … به الرياسة حتي حازت الشهبا

شهم بماضي يراع الحق يحزم من … قد قام للباطل العدوان منتصبا

مهذب عالم حر الحجا فطن … شديد باس يروع الاسد ان وثبا

لله در خديوي مصر حيث راى … اعطاءه الحكم صدقا لم يكن كذبا

مازال بالعدل يجتز المظالم عن … سكندرية حتي ثغرها عذبا

يدري البيان بديعا حيث منطقه … امال نحو معاني لفظه العربا

ما احنف ان راي رايا وحاتم ان … اعطي نوالا وما قس اذا خطبا

وهو الخليل بعلم الشعر حيث به … عمار بيتي الذي اقوي وقد خربا

هرت عليه كلاب الحي ساغبة … تبغي العظام لكيما تدفع السغبا

ان قد دات ربه يعلي النزيل به … علي ذويه ويعطيه الذي طلبا

فاصدع بامرك واجز المجرمين علي … افعالهم ترض ربا عنهم غضبا

فقد تعدوا علي بيت دعائمه … فوق السما والعلا مدت له طنبا

وقد اهانوه لما كنت في سفري … وهتكوا من علي ابوابه الحجبا

هذا لعمرك فعل ليس يفعله … الا ابن ذات خنا لا ابن ذات خبا

ابن المروءة والاسلام لابقيت … روحي اذا لم اسل منهم دما كذبا

وان قتلت فلم اجزع لخوف ردا … لي اسوة ببني خير الورى النجبا

ولي بصبري اسماعيل مرحمة … بها الاجلي صان العلم والادبا

يريد اسماعيل باشا صبري يشتكي له شكاية

Copyright © King Saud University

جامعة الملك سعود
قسم المخطوطات
عمادة شؤون المكتبات

ياكوكبا بطلوعه بهر الكواكب … مصر بمولدك الهني بلات مواكب
وبك المنازل قد اضاءت فرحة … واستانست منك المشارق والمغارب
في ليلة الاحد المباركة التي … هي ليلة القدر التي فيها الرغائب
لثمان ليلات تقضت من جمادى … ذي الاول البشري اتت من كل جانب
وتزايدت افراح آل محمد … وتعاظمت بك للمعالي الغالب
من نسل اسماعيل جدك راتب … وكذاك اسماعيل جدك ذو المواهب
من دوحة الملك التي في ظلها … عاش الانام وقد وقتهم من نوائب
نسل الاولي عمروا البلاد فاخصبت … من جود ايديهم وفتك سحائب
الواهبين بها نفائس نفس … والحاكمين بها وارباب المناصب
ياابن الاكابر من ذوابة هاشم … والراس يحسن ان بدت منه الذوائب
هنيت بالولد البديع الشكل من … بسعوده سعد اليراع وكل كاتب
والخيل غنت بالصهيل واسرجت … لجنابه العالي بك الشهب الجنائب
لازال يرفل في ثياب ملاحة … بابيه والام الشفوقة والاقارب
متغذيا لبن السيادة صافيا … عذبت له منه الموارد والمشارب
متعجبا بعجاب قدرة خالق … يرعاه من عين له نظرت وحاجب
متتوجا بالعز تاج الملك في … مصر معز آل دولته الحبائب
ماقلت يارب الكمال مؤرخا … لمحمد أحمر لطيف اسماعيل راتب

١٢٢ ٢٦٩ ٩٩ ٢١٢ ٦٠٣
سنة ١٣٠٥

(زهى كوكب راتب بمولد ابنه اسماعيل

اجابني ولغير الحق لم يجب　　علما بان الذي يرجوه لم يخب

ظبي من الترك الان منطقه　　بحسن الفاظه يعزى الى العرب

حلو يعين على مر الزمان بما　　حواه من ملح فيه ومن ادب

يدير من لحظه خمرا ومن يده　　لم ادر ايهما عندي من العنب

نعم المدير الذي لحيي القلوب وقد　　كادت تذوب من الاشواق باللهب

احيى بزورته قلبي وشرفني　　وصار بيتي به يعلو على الشهب

وبالذكاء رأى اني الجدير بان　　يسعى الى منزلي بالسادة النجب

فيالها زورة ابقت لنا اثرا　　يروى مدى الدهر في الاعصار والحقب

وليس ذا بعجيب من لدنه فكم　　اسقى الثرى عارض الانواء والسحب

والبدر لولا سراه في منازله　　ما زيد نور كمال منه مكتسب

مهذب النفس سامي الجد منتصر　　للحق في حكمه خال من الريب

عف السريرة لم يخطر بخاطره　　فعل القبيح ولم يركن لمرتكب

عمري لقد عمرت منه البلاد وقد　　دان العباد له من صدره الرحب

واجهد النفس في اعماله فغدت　　منه البحيرة في امن من العطب

وكاتبوها الهدى املاهم فمشت　　بالصدق اقلامهم في سائر الكتب

حزم وعزم وفكر ثاقب وحجا　　في الفضل قد زاحم أجا والمجد والحسب

يريد مدير البحيرة عبد الرحمن سامي

قوله اجا اسم جبل

فكر

مهذب كامل بالحلم متصف　　بالجود من ربه والناس مقترب

فكر يكاد لنور الله ينطق عن　　ما في الضمير وما يغني عن الارب

ما ابن المدبر في تدبيره وعطا　　ؤه عطا جعفر للناس منسكب

حب العزيز له حب المليك ليو　　سف بن يعقوب من لم يصب وهو صبي

لولا محبته ما كان صورته　　اهدى له هبة منه بلا طلب

لو صور الجود شخصا للعيون لما　　قد كان الا الخديو الطاهر النسب

فاشكر له عابد الرحمن سامي اذ　　اهداك صورته بالمنظر العجب

واسلم ودم واحتكم واسم وصل وانل　　وافرح وقل واستمع واقبل وجد وهب

واعذر ابا الفرج المثني عليك بما　　تفويف ابداعه في النظم كالذهب

اذ لم يطل فيك مدحا فالاطالة لم　　تحمد لدى العرب في الاشعار والخطب

وخير شعر يقول المرء ما سلمت　　اجزاؤه من وتد يلغى ومن سبب

وليهنك العيد عيد الفطر مبتسما　　عن القبول قبول الصوم والقرب

وكل من بدمنهور اخو شغف　　اليك في فرح نام وفي طرب

يقول قد سرني فيما نورخه　　قدوم سامي بعيد الفطر والرتب

١٥٠　١١١　٨٦　٣٢٠　٦٣٩

(سنة ١٣٠٦)

يريد عبد الرحمن سامي

Copyright © King Saud University

عهدي بها قضيت واني قايل ... لله اصل الفضل فيها ثابت
سر المليك وسيفه ويراعه ... وامينه وهو النقي القانت
حفظ الشريعة عالما باصولها ... وكذا السياسة لم يفته فايت
لا تغفلن من ان سكت عن الذي ... يرجوه ما هو عن مديحك ساكت
واجعل رجاي فيك متصلا فلي ... امل علي ما ابتغي متهافت
واعن علي خير كانك واهب ... اذ ليس بينهما هناك تفاوت
حتي اطيل لك الثناء بمدحة ... يزهي بها منعوتها والناعت
واري مديحك كالصلاة لانه ... فرض ولي جهر به وتخافت

~~البقيه ثاني~~

~~بمدح سعادة الفاضل محمد باشا رشدي~~

مهذب كامل بالحلم متصف ... بالجود من ربه والناس تقترب
لم يفتخر بسوي التقوي وتلك له ... فضيلة وبنوا الاوغاد بالذهب
ولم يمن بما يعطي علي احد ... ولم يفه في حديث قط بالكذب
اراد تخليد ذكراه كمن سلفوا ... لانه سيد في الناس ذو حسب
حيث اشتري الحمد مني بالنوال فلي ... ذبح به وله الاوفي مدا الحقب
فان مثلي من تروي مقالته ... وليس تنسخ الا النسخ في الكتب
روض المروءة منه يانع خضل ... ثماره ذقتها من اعذب الرطب
وكاس جدواه قد اسقيت مترعة ... يسمو عليها جمال البشر كالحبب
وقد قليت عداه في محبته ... بموجب القول مذ قالوا علي اللهب
وايقنوا انهم مني لفي سخط ... ومن اله السما والارض في غضب
قوم يودون اني لا اشاطرهم ... في المجد والمجد لم ينسب لغيراب
هنيت احمد بالعام الجديد وما ... فيه من اليمن جم العز والنشب
ودمت تسعد من وافاك ملتجا ... اذ كاد يشقي من الاهوال والنوب
ولا برحت عظيم الصيت طيبه ... اذ صيت غيرك بالي الجسم بالجرب
واعذر سميك في تقصيره فله ... عوايق عنك منها شدة الكرب
واقبل هناء باخلاص يورخه ... فالعام داعيك ان تعلو علي العرب

٢٢٢ | ١٠٥ | ٥١ | ٥٥٧ | ١١٠ | ٣٠٣

سنة ١٢٩٧

Copyright © King Saud University

اشر في نجد انت تعني ام الغربا   اراك مشوق القلب بالعرب العربا
تساءل عنه كل ركب رايته   وهل يبر الاحشاء تساءلك الركبا
وما بارق قد لاح الا ظننه   تالق من نجد فاذكركا الشعبا
وفتيان مجد قد محا نور جودهم   دجي الليلة الليلاء في السنة الشهبا
بنار قراهم يهتدي كل قافل   لعالي حماهم لا ضلال ولاريبا
فمن موسع اعطاءه لمضافه   ومن مسمع قولا علي فضله انبا
ومن ليث غاب فوق صهوة اشهب   يباري هبوب الريح في السير ان خبا
كان الصبا تشكو له ضعف حالها   فرق لها جسما لان لها جنبا
اذا ما علا المقدام صهوة سرجه   تراه علي ساقيه للجو قد شبا
يخال بياض الجو ماء بربوة   وخضرة بعض المزن في جبل عشبا
وابيض هندي كان بريقه   اعار الدجي منه ثواقبه الشهبا
تذوب العدا منه ارتيابا بالانه   علي حده نمل المنية قد دبا   يريد احمد باشا [illegible]
فلله كفا قينه حين قانه   لاهل الخنا موتا واهل التقي عضبا
كسيف الفتي المنشا واحمد الذي   به في فؤاد الدهر قد قذف الرعبا
وقد بر هام المعاند فنشه   بنو العزم في الدنيا تعد له حزبا
ودانت له اهل القري اذ رات به   صلاحا وعدلا لا اغتصابا ولا نهبا

فتي

فتي قد اقامت كفه بين ماله   وخازنه في سوق اعطائه حربا
يوالي عطاه كل يوم وغيره   اذا جاد يوما لم يجد بعده حقبا
لقد سادا رضا حلها قرشية   وقد شاد فيها بيته الواضح الرحبا
وقد شاع في كل المداين صيته   كما ساغ شربي مدحه صافيا عذبا
حباني به دهري علي غير موعد   فانسني لقيا واكرمني قربا
وصدقني قولا وسودني علا   وفرحني قلبا وفرجني كربا
ملات عيوني منه حسنا ومسمعي   لذا ذوتبرا منه ردني والجنبا
نعمت علي نفسي التي لم تلذ به   ولكن لها عذر فلا تعلم العيبا
لك الله من ذي رافة بي لم ازل   اتيه علي كل الكرام به عجبا
ولله ارض انشاتك فانها   مباركة اصلا وطيبة تربا
منازل اقمار السما لو طلبتها   تكون بيوتا فوقها لك لا تابي
وشمس الضحي تهوي النزول لها كما   تود الدراري ان تكون بها حصبا
لقد انشات غصنا من المجد مثمرا   جنا جود يمناه لكل الوري رطبا
الي ظله ياوي الفقير ويحتمي   ويكفي اذي الايام والقحط والجدبا
علا وعلا من احمد مدح احمد   فمن ذا الذي عني يبلغه الكتبا
مودة يوم نسبة لمن انتسب   فمن كان ذا حفظ لها فهو ذو نسب
ولولا اعتقادي ان ودي لم يضع   لديك لما املي اشتياقي ولا اكتب
وقد كنت مني مثل اخوة يوسف   فتبت يد الشيطان في نزغه وتب

Copyright © King Saud University

فا بديت ما ابديت من جفوة ومن ملال وما هذي فعال ذوي الادب
واصبحت مشغولا بعمرو وخالد ومن عادة الدنيا تكون لمن غلب
ولم ترع حال الابتدا وهو عامل ضعيف ولا يقوي علي فاعل الغضب
ولست ملوما في فعالك هذه فكم صد عن حب النبي ابو لهب
فلو كنت مثلي كنت اول عاتب وكنت جديرا بالعتاب لمن عتب
وفي ما كتبناه اليك زيادة لمن عرضه عار عن النقص والريب
وان عدت عدنا للوغي ورايتنا نكر علي الليث الغضنفر اذ وثب

وقفت بقلب اسكب الدمع واجب علي منزل اقضي به بعض واجب
واسال عن من به من احبه اذا بو فؤادي يوم زم الركائب
الي الله اشكو لا الي غيره اسي بنا حل بل بالدين من كل جانب
اثار لهيبا بالجوانح مضرما فلم يطف الا بالدموع السواكب
واذهلنا عن اهلنا ونفوسنا وابنائنا من هوله والاقارب
فلم نستطع رد الذي بعد ما غدا يمكن من اكبادنا ظفر ناشب
فوالله ما لذ الطعام لطاعم ولا ساغ في الدنيا الشراب لشارب
واني وبحر العلم قد غاض حسرة علي الفاضل الكسفا كثير المناقب
امام به الدنيا تحلت وسار في مشارقها تاليفه والمغارب

يرثيه الشيخ الشا
من ايمة المحاس

عجيب

عجيب لمصر كيف لم تفقد سيدا عليه السما تبكي بدمع السحائب
وما كنت ادري الموت اعمي بصيرة وان الاعادي عنده كالحبائب
الي ان بباب الشيخ حط رحاله وصار علي الاعتاب ضربة لازب
واسقي النهي كاسا دهاقا فلم يفق ولم يع منها صاحب قول صاحب
اري نعشه يمشي الهوينا وحوله ملائكة جاؤا ابري الاعارب
يعزون فيه الشافعي كما غدا يعزي الاحاديث البراء بن عازب
فيا من يروم الان عد صفاته رويدك ادني منه عد الكواكب
لقد زان بالتحرير تحبير صحفه فكان لرسل الله تحفة راغب
مطول جدواه واطولها هما بمنطقه السعد البديع لطالب
فيا منهج الدين الذي من براقته غدا بهجة الدنيا وكنز المواهب
ويا ايها الكشاف عن كلياته ويا بحر علم دره في حقائب
يعز علي اليوم دفنك في الثري ودفنك في عيني اجل ماربي
فكيف بقاع الارض اصبحت ثاويا وقد غبت عن من عنك ليس بغائب
وابقيتني فردا انوح عليك في نهاري وليلي والاسي فوق غاربي
وقد كنت لي عونا علي الدهر ناصرا فوارس اقوالي ببرد محاربي
وكنت لي التمييز قبل تحول فلما تحولت الرزي صار ناصبي
ومعرفة قد كان ازهرنا الذي تنكر مذ فارقته غير آيب

وبدلت لا يام بيض ثيابها   عليك اذا احتدت بسود الجلابب
ومازال يرمي اهل مصر زماننا   بسهم من الرزء المبرح صائب
كأن له ثارا عليهم لانه   غزاهم بفرسان النوى والنوائب
وابقاهم صرعى كأن نفوسهم   بكف عدو جاحد القلب ناهب
فمن بين محزون وآخر جازع   وآخر باك بالدموع ونادب
لعلك ترضى اليوم عني وعنهم   كما هو راض عنك رب المذاهب
فبعدك لم يظفر اخو العلم بالذي   يروم وقد شلت يدا كل كاتب
فمن ذا الذي تروى الاحاديث عنه او   به الشك ينفي عن قلوب شوازب
ومن ذا بميدان البلاغة بيننا   يطارد اعدانا بكتب الكتائب
الست الذي كنت العماد لديننا   وصادق اقوال ولست بكاذب
الست الذي عند الشدائد يلتجي   اليه ولاة الامر اهل المناصب
الست الذي بالعدل تامر كلنا   وتنهى عن الفحشا وذكر المثالب
لك الله ما اولاك بالنعم التي   لقيت بخضراء الجنان الاطائب
من القاصرات الطرف جاءت بسجلها   من الحوض اتراب اليك كواعب
كما اخبر الرضوان عنك مورخا   سقى الكوثر السقا سجال المواهب

١٧٠ ٧٥٧ ١٩٢ ٩٤ ٨٥

(سنة ١٢٩٨)

والله فذ جل عن مشبه   وجل عن ثان وعن ثالث
ان انتموا افتيتموني اقل   يا عرب قد فقتم بني يافث

يا روض عدل ازهرت انواره   لا زال للخيرات فيه منابت
للمجتني ثمر العلاء قضية   فرح الحبيب بها وغص الشامت



حمد لمن هو مبدع الموجود له على سائر وجود
وشكر لمن هو باعث روح النظام الوجودي
وكل كل موجود وحيوة وسر بما على وانهى عهد
الحكم وناظم منشور الرحم سيدي شاه حرف العادل
ومستودع اسرار النشأة الكامل

King Saud University 1957 جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University



(٥٨)

سقاة الراح قوموا للزجاج   واسقوني الكؤس بلا مزاج
ولا تخشوا بها اقوال لاح   فاني بعدها الله لاح
رايت العمر تطويه الليالي   كطي الثوب من بعد انتساج
وما يغني عن الانسان مال   اذا ييئس المريض من العلاج
فكم ملك رايت الراس منه   يلف بخرقة من بعد تاج
فلا تقطع زمانك في عناء   وكد للمعاش بلا احتياج
فان الله يرزق من يشاءُ   بلا سؤل عليه ولا لجاج
وقم واشرب فديتك خندريسا   تطيب بشربها والليل ساج
يطوف بها عليك اخو نفار   كظبي جافل وسط الفجاج
له عينان نبلهما اراني   باني منه ميت غير ناج
وقد دب العذار بوجنتيه   كما دبت نمال فوق عاج
وطرته وغرته ارتني   طلوع البدر في جنح الدياجي
وخصر تحته ردف ثقيل   كموج البحر عند الارتجاج
فهذا من زماني ما ارجي   وغيري للغني والمال راج
وها انا باذل لك كل نصحي   وما دحٍ من يوافق غير هاج
فلا تك مستقيما ان تراءي   لك الدهر المعاند في اعوجاج

Copyright © King Saud University

فنفس الحر لا ترضى عدولا — عن العذب الفرات الى الاجاج
ولو قطعتها اربا بماض — من الفولاذ او طرف الزجاج
واني ما رايت الحزم عندي — سوى هجري لاندية السماج
اناس لا يطيب بهم حديث — الذ حديثهم ذكر النعاج
قباح ما السوق الشعر فيهم — ولو شعر الحطيئة من رواج
فدعني منهم حتى اهني — محرما المفخم بالزواج
باخت مليك مصر واي عز — كعز مليك مصر لدى احتجاج
محجبة فلا شمس تراها — ولا قمر ولو ليل الدلاج
خلا خدامها البيض الجواري — فلا يبصرنها الا الحاج
مطهرة المآزر والطوايا — مخمرة الجيوب الى الحجاج
ممنعة الكلام فلا اليها — ولا النساء بها يصل المناجي
وفي ابوابها اسد تربت — بحجر الحرب في مهد العجاج
فلا برحت بك الدنيا تهني — وعرسك طول دهرك والنتاج
ودونك بنت فكر ليس فيها — معيب في اتزان وازدواج
لنوربها لو قدرها — سرى يهدي الشهاب بها الفجاج
ولو شرب الكميت بكاس فيها — لما قد ذاق حلبته النواجي
وغايته ما ارجيه قبول — لها التصبير عندك في ابتهاج

وحق ما بالعيون من دعج — على حماي الذي عرفت عج
عسى بحق الهوى على فقد — تعبت من حمله على المهج
يا غصن بان على كثيب نقا — اعلاه بدر منتي التي تجب
وتملا الكاس لي وتمزجها — بريقك الشهد طيب الارج
وتجعل النقل ما بقيت معي — لثم الثنايا العذاب والفلج
في وسط روض كانما سقيت — غصونه الراح غير ممتزج
تملن ميل المشوق اذ سمعت — اذناه صوت الحجاز والهزج
كانما ارضه زمرذة — بالنبت من اذخر ومن سبج
كانما الطل فوق نرجسه — مسيل دمع بمقلة لشج
كانما الورد غادة لفعت — من خضر اذيالها على الودج
والماء مثل اللجين منحدرا — من السواقي جرى بمنعرج
والطير علم العروض قد درست — بحسن سجع كالشعر مزدوج
وكل ما اشتهي لدي وما — علي في ما احب من حرج
ولست بالباخل الشحيح ولا — بالمخلف الوعد داحض الحجج
ولا بمن ضيفه على سغب — يبيت منه ببيت منزعج
ولي فؤاد يصبو لكل رشا — رشيق قد مهفهف غنج

Copyright © King Saud University

ولي لسان مطهَّر عربي … ادامه الله غير ذي عوج

به ثراءي وسود دي وبه … سموت مجدا الارفع الدرج

وذو المعالي به يقابلني … بوجه بشر من الحيا بهج

والحمد لله ليس يصحبني … الا الامير من الكرام نجي

عجبت مني وانت في بلدي … اراك تمشي به ولم اهج

خوفا علي العلم من تناقصه … وخوف واش يشي بنا تسج

فان تردز ورتي لتسعدني … فجي ليالي جنح الدجي ولج

وابعث رسولا الي يخبرني … ولا تضعني اضاعة العرجي

وهذه درة قد انتظمت … اهداكها احمد ابو الفرج

يا راثيا غير راس انت في حرج … اذ لم تجي باب اخباري ولم تلج

بل سرت في سائر البلدان ممتطيا … عمياء لا تهتدي سير المنتهج

وقد بعثت لاخواني رداء ردا … بالصدق في ما راوه غير منتسج

اردت تكتم نفح الطيب وهو كما … عهدته مالي الارجاء بالارج

اما الرثاء فقد احسنت فيه لما … اودعته من بيان السحر واللهج

لكن اسات وابلتك المجالس اذ … كم قد اقامت علي دعواك من حجج

فدارك الكلم ان كنت الحكيم فلي … سهم إصابتُه في النحر والودج

واخبر

فلي لوعة من لاعج الشوق صاغها … غرامي فهلا للشجي طبعكم يجي

لكم غزلي والمدح في مجد احمد … ابو الفرج المعطي الندا كل مرتجي

يجود بما يغني الفقير ولم يكن … عبوسا لذا سول ولم يتحجج

له شرف نور النبوة ظاهرٌ … بهامته مثل المليك المتوج

ونسبته من يانع المجد صورت … علي شكل ضوء الشمس صبح التبلج

عليم وكم بالنص ابطل شبهة … شهير بفصل القول لم يتلجلج

يريد التقوية بالنحو

فتي فاق نشأ والجوهري والزمخشري … وزاد علي الرازي وابن مفرج

ذكي بليغ فضله عم نفعه … لمن يرتجيه والذي ليس يرتجي

سما في سماء المجد كوكب فضله … مضيأً ليهدي وفد راح او يجي

له المجد ما دام الكمال علي المدا … له الفخر ما هبت صبا بتأرج

نسجت باحكام واتقان منسج … ثياب الثنا لله درك من شج

وادمجت لي قولا بديعا مهذبا … يميل له قلب الشجاع المدجج

وادلجت في وادي العروض ولم تخف … زحافا وفيه كنت احسن مدلج

وجبت مفازات لغيرك سددت … مسالكها من ناهج اي منهج

وجئت ببكر القول حسناء غادة … سبتني بلحظ فاتر الطرف ادعج

تهادى بجيد كالغزالة اتلع   يحلي البها حال وثغر مفلج
وقد كغصن البان املد مائس   ورِدف اذا تمشي ثنته مرجرج
تمديدا ما سورت باساور   ولا دملجت مثل العذارى بدملج
ولكن تحلت بالفضائل فهي في   محاسنها عندي كروض مدبج
لها منطق يزري بقيس وتغلب   وعبس وذبيان وطي ومذحج
بها جاد جاد الفضل من بانتصاره   لآل النبي يعزى لاوس وخزرج
فتى غذي الآداب قبل فطامه   وما ارضعته الثدي ذات تبرج
وقد أدبته نفسه وهي حرة   عصامية ليست الى الغير تلتجي
لذا اشتق من نفس العلو وقد علا   له لقب يزري بابيض ابلج
رآني بعين الفضل اهلا لمدحه   فاركبني نهد العلى خير مسرج
وتوجني تاج الثناء بلفظه   فلا بعدت عني ايادي متوجي
فيا فمي احفظ مدحه وبذكره   جهارا مدى الايام بين الورى الهج
ويا نار افكاري بمدحيه كلما   خبوت بجزل الشعر مني تاججي
وكيف اجاري قوله وهو سابقي   وهل غصن بان ذابل مثل عوسج
لك الله مولاك الكمال جميعه   ومولاك نصرا في الدها وفي الهجي

وناد كافق زينته نجومه   وكوكب علياه المضي ابو الفرج

فاكرم

يريد اديبا اسمه جاد الفضل

فاكرم به من سيد وابن سيد   وعن فضله بالصاح حدث ولا حرج

اريد من العلى ابدا وارجو   رسائل من له في الفضل اوج
رسائل تحتسي منها كؤوسا   اذا قريت وما بالكاس مزج
كأن السود اسطرها عيون   تغازلني بحسن الدل دعج
كأن بها المعاني للمعاني   ثغور الغيد اذ يبسمن فلج
كان يمين منشيهن بحر   علاه من غزير العلم موج
لعمر الله عبد الله اهدى   شمائله الحسان لنا فريج
وهل هو غير صب رق طبعا   وليس له سوى الآداب نهج
ثنى نحوي عنان الحمد حتى   بدا وعليه در الشكر سرج
والبسني ثيابا عاطرات   لها بالود منه سدى ونسج
فلا برحت محاسنه ترينى   كمال البدر حيث السعد برج

يا من يروم المنى مع خير منفرج   يمم دمنهور اذ فيها ابو الفرج
واقصد حماه حماه الله من عطب   ففيه تلقى ارتياح النفس والمهج
وفيه حدث عن البحر الخضم ولا   عليك والله ان حدثت من حرج
شهم كريم شريف الاصل ذو حسب   مقوم سالم من سائر العوج
لغير كسب الثنا لم يكترث وعلى   غير المعالي ونيل الحمد لم يعج

يريد التحدث بالنعم

يريد الاديب عبد الله فريج

يريد التحدث بالنعم والذهاب الى ...

فالبشر في ربعه لازال مبتسما   لمن يروح اليه قاصدا او يجي
كل الملا في الورى يثني عليه وله   نعهد يوما بحرف في الانام هجي
يصبو الي وافد كالصب عن شغف   ويلتقيه بقلب منه مبتهج
مافاه راولنا ينشد وبذكرته   الا ومنها شممنا عاطر الارج
حليم طبع نعم لكن لدي غضب   يلقي خصوما بباس غير منزعج
ان راح يبغي مجالا مع ذوي ادب   كل لديه يري في موقف حرج
يرمي المبادي بسهم من بلاغته   ويفحم الخصم بالبرهان والحجج
فهو الاديب الذي باهي شمائله   اضحى بها كل قلب في الغرام شجي
القي القريض له طوعا اعنته   فراح يحدو ظعون الفضل بالهزج
في نظمه قد نخال الدر منتظما   لآلئا تزدهي بالمنظر البهج
ذكي ذهن الينا من قريحته   ينشي المعاني سلافا غير ممتزج
يا من بسحبان عصر قاسه عبثا   مهلا فكيف تقيس الشمس بالسرج
هذا الذي في الملا عز النظير له   وقد علا في مقام ارفع الدرج
لقد حباني ببكر من مكارمه   سوي هواها بقلبي قط لم يلج
ابيات مجد زهت بالانس عامرة   لا بالمزاريك او بالمنطق السمج
عرائس تزدهي بالبدر مزدهرا   لحاظها تسحر الالباب بالدعج
اذا تجلي محياها لنا غسقا   خلنا ضيا الصبح مفترا عن البلج

وان

بالجد تدرك لا بالقوة المنح   فرب ذي قوة اودي به الترح
ان المهذب من يخشي الفجور وان   نصحته عن قبيح الفعل ينتصح
وصادق الود لا يسلو الحبيب ولو   عذاله في بحار العذل قد سبحوا
لله ابناء مجد قد الفتهموا   وهم علي ودي المعروف مابرحوا
لا يحملون سيوفا حينا اعينهم   امضي ومهما رنوا للناس قد جرحوا
اذا الم بهم ضيف اخوا دب   اليه بالمال والارواح قد سمحوا
خفت ذواتهمو عندي ومن عجب   ان زنتهم بموازين الوري رجحوا
تبيت جدواهمو تتلي علي كما   تتلي لشاهين باشا مني المدح
النافذ القول حكما من بهمته   عموم اقليمنا اهلوه قد صلحوا
والارض قد اخذت بالري زخرفها   والحارثون لها في حرثهم نجحوا
لانه ذو اختبار في الاصول وما   عليه ابناء هذا العصر تصطلح
تذوب حساده من ذكره وكذا   يخفي الظلام اذا ما قد بدا الصبح
يا ايها الفطن الماضي اليراع ومن   الفاظه كلها بين الوري ملح
دع التي خفضت من كان مرتفعا   من الاولي وباقصي الارض قد طرحوا
ولا تكن كاناس من سلافتها   في حانها اغتبقوا ليلا فما اصطبحوا
واخرون اشتروا دنياهم سفها   بدينهم بئسما باعوا فما ربحوا

لربه شاهين باشا الكبير

~~وبالفساد سعوا في الارض واجتهدوا~~

وبالفساد سعوا في الارض واجتهدوا   والسيآت وما في مثلها اجترحوا

اغرتهم النفس والشيطان زمنا ما   لهم يشين فجدوا فيه ما مزحوا

وغرهم عزهم والشمل منتظم   والمال في كثرة حتى اذا فرحوا

جاءتهم نكبة صاروا بها مثلا   كآل برمك والبرهان متضح

ومثل ما سخوا كل الورى نكدا   ابناؤهم من جزيل الغم قد سخوا

قد كانت الارض تدعو الله خالقها   تبورهم حيث فيها مشيهم مرح

كم بدعة احدثت من بعد مظلمة   والناس سكرى وما طافت بهم قدح

فما الوليد وما فرعون قد اتيا   بما به قد اتوا في الفسق واقترحوا

هذي مكافاة عبدخان سيده   فيما له ورأي ان ليس يفتضح

حماك ربك من هذا النكال ومن   قهر الرجال ومن فعل به قبحوا

ولا برحت لك العلياء منزلة   وكل باب من الاسعاد تفتتح

وتبلغ الغاية القصوى بخير علا   والعمر في سعة والصدر منشرح

وحق ما نلت من عز نؤرخه   لاكبر العبيد وفي والعدا ذبحوا

٢٥٣   ١١٥   ٩٦   ١١٢   ٧١٧

سنة ١٢٩٣

ياساقي الراح للندمان بالفرح   امن خدودك تسقينا ام القدح

هات

هات لمقتبها فما احلى الشراب على   زهر الرياض لصب منك مصطبح

راحا اذا ما حساها البدر في غسق   قالت اشعتها للصبح لا تلح

ما غب من كاسها الصافي ذو ترح   الا تجرد عن ما فيه من ترح

كانها من جنا الافراح قد عصرت   لا من زبيب ولا تمر ولا بلح

كانها حين تبدو من زجاجتها   شمس تكشف عنها الغيم في الصبح

كان افعالها في حين اشربها   افعال الحاظ من اهوى لدى المرح

كانما قد علا الاقداح من حبب   لآلي نظمت في جيد ممتدحي

الواحد الماجد السامي علاه على   ذرى الفخار بعلم منه متضح

رب البيان الذي بالسعد متصل   والسيد الفاضل المشهور بالملح

فكري لفكري عبدالله منتسب   في النظم والنثر في التشبيب والمدح

عسى يقابل هذا الصدر مدحتمن   سعى اليه بصدر منه منشرح

لبريه عبد الله بابا فكري

يارب صباغ مليح حسنه   صاف ولكن بالوفا لا يسمح

واذا انشرت له مقاطع صبوتي   في الحال يطوي ما اقول ويطرح

خيلا لبريه صباغ علي
سعيد مسه الجبان

Copyright © King Saud University

ادر الكاس بين آس وطلح   وسط روض واشمم به طيب نفح
حيث كاس الشقيق يرشف منها   مبسم الشمس خمر غاد مسح
وايادي الربيع طالت وجادت   للندامي بالزهر من بعد فتح
يا مدير السرور انت نصيبي   من زمان بمنيتي غير سمح
من زمان لم يعل ذو الجد فيه   وعلا فيه ذو مراء ومزح
ليس يدري الذي يقال جهول   وضعيف عن حمل سيف ورمح
لم يذق لذة الحروب لجبن   لا ولا لذة الطروب لشح
وانف عني بها الهموم فاني   ضقت ذرعا من طول كد وكدح
وعلى العلم يا نديمي اعني   حيث علم الفتى تجارة ربح
فاخو العلم عمره يتقضى ما   بين متن به يسود وشرح
وعن السهد لا تسلني فاني   طول ليلي انشي الثناء لصبح
الامير الذي دواوين مصر   منح العدل حكمه اي منح
والكريم الذي نداه احتميه   قال للسحب عن بلادي تنحي
والاديب اللبيب من كل بيت   قاله من نظامه مثل صرح
حاز علما في عصرنا لم يحزه   حاكم مثله براي ونصح
فهو كالبحر تستقي الناس منه   عم كل الورى بسيح وسبح
ساس قوما عصوه كبرا بحرب   مذ تولى وساس قوما بصلح

رب رأي بره بكل محبت   وعدو وافى اليه لنجح
كم مسيء اتى له يرتجيه   غفر ذنب جنا فآب بصفح
واسير فاداه بالمال لما   جاءه لاجيا مخافة ذبح
يا بديع الزمان هذي قواف   مثل قطف الزهور من كل دوح
لحتها عين القبول فجاءت   كالدراري تضيء في ليل جنح
لا ايضاها جما لها بقواف   لهذيل ولا لعبس وجمح
بين هذي وتلك بون بعيد   جاء كالفرق بين عذب وملح
ولي العذر في تقاصر فهمي   لاغترابي عن الديار ونزحي
كم جواد يكبو بعال عليه   وزناد يخبو بكثرة قدح
لا عدمنا شمائلا علمتنا   كيف در الثنا يخط بلوح
وفنونا في النظم والنثر شتى   من حواها في ذروة المجد يضحي
وهبات تبقى وانت بخير   وجميل الدعاء غاية مدحي

لرتبة مديرا للبحيرة ايضا

اسعد اخاك بما تعلو به الراح   واسقه الكاس لو تغلو له الراح
واصبحه بالصرف واشرب معه في غسق   فالعمر يمضيه امساء واصباح
لله ليلة انس راق منظرها   حسنا ورقت بها للناس ارواح
فيها شربنا السماع الحلو من حسن   كأن اسماعنا للشرب اقداح

Copyright © King Saud University



واوقد الشمع في النادي الفسيح بها | وكل مقدار شبر فيه مصباح
والحاضرون بها السادات ليس لهم | الا سؤال المغني العودَ الحاح
كأن مجلسنا روض يسر به | وخد ساقي الطلا للقوم تفاح
فيا لها ليلة طاب السرور بها | وارتاح في انسها من ليس يرتاح
لحزان قلبي بها ولت لرونقها | وقد توالت بها في القلب افراح
حتي مضي الليل والاحباب في فرح | وزال عنهم بشرب الراح اتراح
كان جيش الظلام الزنج طاردها | روم الضحي وشعاع الشمس ارماح
والعود يعرب بالاوتار ما لحنت | فيه الاعاجم والاعراب افصاح
يهني ابا الفرج المشهور مجلسه | بالانس من نعته بالعلم ايضاح
بختن نجل له بالسعد مقترن | وفيه لاح مع الارشاد افلاح
هذا لسان العلا اضحي يؤرخه | ختان يمن به طب واصلاح

١٠٥١ ١٠٠ ٧ ١١ ١٣٦

سنة ١٣٠٥

بو قرمجلس انس مناسبة
خصا سه لايقه

لسوي الله لم يجز بسط راح | فاغن بالله واغتنم صفو راح
ايهذا اللبيب انك ان لم | تغد في شربها فما انت صاح
عاطنيها والليل فيه الثريا | تتهادي عجبا كذات الوشاح
عاطنيها والكاس تجلي كما يقـــبس نور ليلا من المصباح

عاطنيها

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University


King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

عاطنيها ومنيتي في ابتسام وحسودي من كيده في نواح
عاطنيها والورق في الروض تشدو بغناء يدعو الي الاصطباح
واسقني واسق من احب ودعني لكريم باب الرضا فتاح
عالم بالذي اسايل منه وغدوي لعفوه ورواحي
وبالهامه اجيد لابرا هيم باشا عبد الحليم امتداحي
الكريم الذي اطال لساني في مساءي بمدحه وصباحي
نخبة الفضل منبع العدل مولي خصه الله بالندا والسماح
ماجد لايري سوي الجود ذخرا واصطناع المعروف عين الصلاح
طالما كنت اشتهي ان اراه قبل موتي حتي بلغت نجاحي
فرايت السخي حاتم طي في رداءي عطاء بن رباح
عالم المسلمين في كل فن ورئيس النساك والنصاح
نعمة ساقها الاله لناس بين ناس بالمكرمات شحاح
قل في مصر مثله حيث يعطي كل من جاءه وكل النواحي
دابه الجد في الامور لذا لم يلف في محفل به ذو مزاح
نور سر الاله علما وحلما طيب النفس منعش الارواح
جذبتني يد اعلاه بلطف من مكان الاحزان للافراح
وحبتني ريشا فطرت سرورا في سما مدحه بغير جناح

لمدح ابراهيم باشا عبد الحليم

وازالت عن مهجتي كل هم ... واماطت عن كاهلي اتراحي
لاخبت نار جوده عن مكان ... لليتامي وللعفاة مباح
فهو عف اليدين عف النوايا ... طاهر الذيل ظاهر بالفلاح
لابلغت المني اذا لم اسير ... مدحه في البلاد مسري الرياح
بقواف مثل العرائس غر ... مطربات عند النشيد فصاح
ابرزتها الافكار من خدر ذهني ... دون استارها اسنان الرماح
راح يروي عن لفظها المجد في القا ... موس شتي والجوهري في الصحاح
واعتذاري لدي الامير بعجزي ... عن ثناه كاف عن الايضاح
حيث ذهني قد غيرته الاعادي ... وفؤادي قد غيبته اللواحي
ولي الله كافل ومعين ... فاختتامي بذكره وافتتاحي

هبت لنا ريح القبول صباحا ... حيث وجوها بالجمال صباحا
فنسمت من اردانها طيب الرضي ... لما بارجاء البحيرة فاحا
ولثمت تربا قد تمسك مذ سرت ... بذيولها وعلت ربي وبطاحا
تربابه الآرام ترتع والمها ... واري به غيدا نعمن ملاحا
لله رحمانية الفضل التي ... قد انشأت قمرا بها وضاحا
حجبته عنا مزنة وتكشفت ... ثم انجلي عنه القتام فلاحا



واخبر الناس في الجرنال انك لم ... تقف علي صدق من بشنا ابا الفرج

بالناظر الساجي الازج ... وبما حواه من الدعج
وبطيب رياك الذي ... من نشره فاح الارج
وبدر من شفك الشهي ... وما حواه من الفلج
وبخالك المسكي الذي ... مع حبة القلب امتزج
بجبينك الزاهي البهي ... بما حواه من البلج
وبوجهك الاسني الذي ... بجماله البدر ابتهج
وبعادل القد الذي ... ما في رشاقته عوج
وبشعرك الجعدي الذي ... في لونه يحكي السبج
ياذا المحاسن والبها ... تالله رفقا بالمهج
وارحم فديتك مغرما ... سبل المحبة قد نهج
واسمح بقربك لي فما ... في قرب مثلي من حرج
هل للنسيم اذا سري ... وسعي لذي المسعي وجج
يحكي لمن اهواه ما ... قاسيت من حر الوهج
ويبث شوقي احمدا ... شمس العلوم ابا الفرج
السيد الفطن الذي ... هو حجة بين الحجج

عذي الفصاحة مرضعا — وعلى معانيها درج
في كل فن عنده الـ — ـفطن البليغ قد اختلج
يزري بقس شعره — ويحط من قدر ابن حج
كم صاغ من درر بها — بحر البلاغة قد مزج
فاق الاولى بمحاسن — تحلو وحاشا ان تمج
مولاي طال تطلعي — ولسان شوقي في لهج
والقلب من الم الجوى — اسي وحقك في هرج
وفؤاد مغرمك الشجي — من طول غيبتك انزعج
طالت ليالي بعدكم — فكانها عندي حجج
قد ضاق صدري بالنوى — الله ياذن بالفرج

اخذ الخيال منه ما عزه
فهو شبح بالنسبة

يا من بحسن عدله — وعلمه دهري ابتهج
ومن به غدت مدا — رس العلوم في رهج
واعتدلت لغات مصر — والقوي بعد العوج
هذا الذي رويته — عن قدوتي ابي الفرج

يا زمان الانس مبتسما — عن ثنايا ربة الدعج
عاطني الجريال صافية — بين من اهوى بلا حرج
قد صفا بالوصل مجلسنا — ومزجنا الطيب بالارج
وازدهت بالغنج ربته — وبحسن الجيد والفلج
لا تلم يا عاذلي دنفا — شفه التبريح فهو شجي
في هوى حسناء فاتنة — ورد خديها دم المهج
حبها باق ولو هجرت — لسواها القلب لم يهج
لو رآها الشافعي صبا — قلبه عنها فلم يعج
او رآها الهاشمي شرفا — احمد السامي ابو الفرج
قام يسعى نحوها طربا — وحباها ارفع الدرج
وحباها المجد سيمته — شيمة الاباء بالنهج
وبنوا العلياء مذ شرفوا — بعلاه الكل صار يجي
سيد الاشراف عالمنا — قامع الاعداء بالحجج
طاهر الاجداد نسبته — نورها ابهى من البلج
كل مجد جود راحته — بحر علم زاخر اللجج
كل من ضاقت مذاهبه — وارتجاه فاز بالفرج
والعلي ماواه منزله — وسواه حائر لم يلج

Copyright © King Saud University



King Saud University 1957 جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University

يا شريفا زاده عظما … نور علم بالتقي بهج
دم حليف المجد في شرف … انت معناه بلا عوج

يا سيدا في الناس اضحي يرتجي … وبفضله ساد الزمان ولاحرج
لهجت بمدح خلالك الشعر وقد … يصفو الزمان اذا اتاه ابو الفرج

عيون مهاة خامرت قلبي الشجي … ففي مصرع العشاق روحي فعرجي
متي هي اومت للمخلي صار مغرما … اسير الطرف فاتك اللحظ ادعج
وكم فتكت الحاظها قلب عاشق … كما فتنت صبا بها بات يرتجي
وصالا لها يشفي الفؤاد من الجوي … فاني للعذال امسيت ملتجي
فيا جيرة الحي ارحموا قلب مغرم … سري في سبيل الحب احسن منهج
وزاد به الشوق المبرح والهوي … دعاه فدع يا لائمي مدنفا شجي
وحاذر ظبا الالحاظ وانظر جمالهم … ومن بعد ذا لو تستطع لومي اهج
فيا قلب هم وجدا وان صبابة … اليهم والا من فؤادي فاخرج
فاني في شرع الغرام متيم … ولي مهجة وصل الاحبة ترتجي
اري عاذلي في صبوتي بات عاذري … فان شئت ما بي عرجي كي تفرجي

ولي

ح.

حسنا شهير انت حفظك للاخا … حتي عهدتك لي الصديق بل الاخا
ما بال كتبك ابطات في سيرها … عني وكنت اظنها مثل الرخا
ولقد تخذتك للاعادي صارما … عضبا الجيب بحده المستصرخا
وبه اصول علي بني الآداب اذ … بسواه انف رسائلي لن يشمخا
وبه اكافح بل اكافي كل من … قبل الوصول الي الفصول تمشيخا
لله سيف معارف قلدته … طفلا وصلت به ففقت الاشيخا
جذبته ايدي البعد مني بعدما … ضرب الزمان به وراح مدوخا
نخلت علي مصريه لعلومه … دار الخلافة حيث منها افرخا
لكنه مسح البلاد بسيره … وبسيره معمورها كم فرسخا
وعلا له صيت بكل مدينة … لسواه من بلقائها لن يبذخا
حتي بكثرة درسه لعلوم من … سلفوا اغد اللملحدين موبخا
فلذا اري متبصرا متكوفا … متبغددا امتد متشقا متبلخا
اقسمت ما احد راي انسانه … من افصح الاعراب الا ابخخا
يا ايها الانسان انك كنت لي … في شدة الايام عونا والرخا
لك عندي الود الذي ابانته … ولو النوي طالت بنا لن تنسخا
بيني وبينك برزخ فسل الذي … اقصاك عني ان يزيل البرزخا

Copyright © King Saud University

مازلت ارقب طير طيفك ناصبا   لاصيده من مقلتي فاء وخا
حتي رايتك مادحي بقصيدة   كادت بذهني وقتها ان ترسخا
فاعذر فديتك صاحبالك صادقا   دنفا علي جمر البعاد تبوخا
صبا متي ليل الفراق سجا علي   مرضي الهوي بصحيح لقياه سخا
ومتي جرت ذكراك كادت عينه   دمعا بلا عين اسي ان تنضخا
وابعث كتابا منك يشرح صدره   بالمسك من علم البديع مضمخا
ليريح جسما كاد من فرط الاسي   وهواك لولا الصبر ان يتفسخا
وتراه يصعق من قلاك كانما   في الصور اسرافيل جاء لينفخا
وبدمع عينيه شهور بعاده   عامين عنك عدادها قد ارخا

١٧١ ١٤٠ ٨٥ ١٠٤ ٨٠٢

سنة ١٣٠٢

لو كان بيني والاحبة فرسخ   ما بات قلبي بالصبابة يشرخ
واني الي نعمى امراحبة   اخوان صدق حبهم لا ينسخ
ولئن هجرتهم فما هجر الهوي   قلبي بهم وهو الكرام مدوخ
ماتت حمي الام الشفوقة بعدما   ابناؤها الغر الكرام تشيخوا
ورات بني ابنائها كقشاعم   راس العدو بهم يطيح فيشدخ
شم الانوف جحاجح ما فيهم   رجل تعاب فعاله فيوبخ

مثل

وتلك نصيحة تبقي اذا لم   يغير حكمها بالانتساخ

Copyright © King Saud University



King Saud University 1957
جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University

احمد باشا المصو

محمد بك المنشاوي
فيضي بك باشا
حسين سيف فؤاد
السيد محمد مكرم
الشيخ محمد الحرازي
ذي نعمها
المرحومة ذينب محا اخت المرحوم الشيخ محمد ابو الفرج
حسين باشا واصف
حسين باشا كامل
المرحوم ابراهيم باشا حليم
حسين العشي بك
احمد الرافعي
حمدي باشا
شفيقة سلطان
اسماعيل بك العاني
محمد باشا العباني السيد محمد مكرم
علي بك التركي حسن امين العروسي
السيد توفيقة البكري
السيد عبد الحليم الساداس
فاطمة هانم سهر بنية
محمد باشا سهر
سهر باشا

ارايت كيف البدر حل صعيدا ... من بعد ما بلغ السماء صعودا
والشمس لم تطلع وقد مرضت وقد ... لبست كما الثكلى ثيابا سودا
وبنات نعش في المنازل حسّرا ... يندبنه حتى خدشن خدودا
والافق ينحب والسحايب ادمع ... والرعد صوت النايحات عديدا
وكانما شفق الضحى خد العلى ... باللطم اصبح يشبه الاخدودا
وكانما الدنيا بمن فيها غدت ... تبكي شفيق الفارس الصنديدا
اسفي على شهم اتى من عترة ... حازت جدودا في العلى وجدودا
اسفي على غصن ذوي من بعدما ... عاينته رطبا جناه نضيدا
اسفي على بحر تكدر صفوه ... من بعدما للناس طاب ورودا
اسفي على طود المعارف ظاهرا ... في الترب اصبح مضمرا ملحودا
اسفي على احلى الاماجد منطقا ... في الحكم انجح صادقا معهودا
سريا شفيق فقد بكيتك جاهدا ... لك في البكا لم اعرف التقليدا
واقمت في قلبي لحزنك ماتما ... اذ كان عرسك لي مني وسعودا
والله يعلم انني لك لم اخن ... ما دمت في قيد الحياة عهودا
كنت الشفيق بل الشفيق لي الذي ... بك حاز مدحي طارفا وتليدا
كنت المعين على الشدايد ان عرت ... ذا عيلة صفر اليدين قعيدا
كنت الفصيح اذ المجالس رجحت ... قولا بالسنة العباد سديدا
كنت الرئيس وكان امرك نافذا ... حتى قضيت وما القضاء مردودا
ان لفعلك ام دفر لم تني ... بشفيق حتى يبلغ المقصودا
ابعدته عمن يحب واهله ... والمرء يكره ان يكون بعيدا
وقطعت دردة عمره في لحظة ... وثنيت منه عطفه والجيدا

من بعد ما ادى الجهاز لعرسه | اقراط در نظمت والجيد عقودا (وعقودا)

والتاج تاج العز اهداه لها | وذخائر ليست تحد حدودا

~~والتاج تاج العز اهداه لها~~

وبشائر الافراح في مصرانت | منصور والدمع الكثير جنودا

فلتحتسب منصور بحلك ولتكن | ابدا صبورا في العزاء جليدا

فشفيق في جنات عدن عرسه | والله زوجه الحسان الغيدا

واحله دار السلام لفضله | وكساه من حلل القبول برودا

وسقاه كوثر عفوه وحباه من | ما يشتهيه خلة وخلودا

ولسان حال الصدق قال مورخا | لشفيق عرسا بالجنان شهيدا

سنة ١٣٠٨

يرثي شفيق بن منصور
به منصور باشا الذي
لبس لقوه الله مصر

لانك ابقيت الصعيد حدايقا | وحليت جيد الارض طرازبرجدا

وثغر دمنهور بمدحك قد حلا | وفاق النباتي لفظه والمبردا

كذلك شبين بدفتر حكمها | من العدل قد ابقيت ذكرا مخلدا

وذي طنتدا افراحها لك قد غنت | وهنتك بالحمد الهناء المؤبدا

وسيدها السامي بها البدوي الذي | راك لدين الله في الناس احمدا

حباك بها بعد القبول مطرزا | طرازا حكي بالنور شمسا وفرقدا

واعطاك سيف الحق تضرب من عتا | به وعلي العافين في ارضه اعتدى

وحفظك حق الله اكبر شاهد | علي حفظ حق الناس اذ لست مفسدا

وانت بقايا المخلصين ومن يكن | بحزبك يلف الخير والسعد والندا

وفعلك قد ارضى الاله وحزبه | وارضى النبي الهاشمي محمدا

عليه صلاة الله ما ذر شارق | وما شاعر قد قال شعرا وانشدا

وما احمد المدعو ابا الفرج ارتقي | بمدحك اوج المجد شيخا وامردا

وقال بحبيا للهناء مورخا | توالیك افراح لابناء طنتدا

٤٦٧ ٢٩٠ ٨٤ ٤٦٤

سنة ١٣٠٥

يريد حاكما تنقل من
الصعيد الى دمنهور الى
طنتدا

فؤادا ما للوصل منك معاد | فيرتاح قلبي والسرور يعاد

فقد طال منك الهجر والعاذلون لي | بحبك قالوا ما علمت وزادوا

يريد فؤادا وهو ابن الحاج
حميد الطنطي

Copyright © King Saud University

اما وعيون ناعسات سلبنني ... تردد فيها السحر وهو سواد
وثغر حلا كالشهد يمنع من اتي ... ليرشف منه خمرة ويذاد
وقد يحار الكاتبون بنعته ... كما الف خطت وليس مداد
لانت ربيع النفس في كل لحظة ... ولو قلبك القاسي علي جماد
وانت رشا حلو الشمائل اهيف ... تصيد النهى حسنا ولست تصاد
وبدر حلي هاد ذوي العشق كلما ... له في ظلام الهجر للوصل قد هادوا
شجاع علوت الناس قدرا وهمة ... وحسن سجايا لا تزال تزاد
من الترك لكن قد رايت اياديا ... نداها لك احتاجت اليه اياد
لك الخير والخيل التي حاربت بها ... ثمود من الجرد العتاق وعاد
عليها السروج الكهربات ان سرت ... سرت مثل ما تبغي وليس تقاد
واشهب براق يكاد للينه ... اذا سار من مر النسيم يؤاد
له مقلتا غيداء بكر تخالها ... بها من تمنيها الزواج سهاد
وجيد غزال اتلع ومناكب ... عراض علاظ قد حمدن شداد
وبطن ضمير السبق مستتر به ... ويبرز عند الجري حين يراد
اذا حب في البيد ابو دي كانما ... برجليه من قدح الصخور زناد
كان له من صخر غيل حوافرا ... فلم يدمها شوك تدوس قتاد
تقول له الريح الجنوب اذا سرى ... تقدم فما لي في سراك جلاد

وانتم

واقسم ما جازتك مملكة ولا ... لما فيك من حسن حوتك بلاد
وانت كمثل البدر من فوق ظهره ... بسيفك ارواح العباد حصاد
تميل لك الارواح من كل جانب ... كانهم عند اللقاء جراد
وترنو لك الابصار مما حويت من ... محاسن لا يحصي لهن عداد
وكم ذات خدر قد سبيت فاصبحت ... وبينك منها والوشاة جهاد
تبيت من الاشواق يقظي عيونها ... وليس لها الا لديك رقاد
لها العذر ان ماتت بحبك حسرة ... وان بقيت فيها يقال رشاد
وود رجال انهم لك اعبد ... وهيهات لو يجدي لديك وداد
وما جاوزت عشرين سنك حجة ... وفوق السها حطت اليك وساد
ومولدك الميمون جاء مؤرخا ... بكل الهنا يحظي حسين فؤاد ١٢٨١
٥٢ ٨٧ ٩٢٨ ١٢٨ ٩١
وهاك قصيدا مطربا ان رويته ... الي الملك النعمان هام زياد
سهرت له حتي قوافيه احكمت ... فلم يلف اصراف بها وسناد
برفع البيت الذي انت نوره ... وانت له ما دمت فيه عماد
وقد زدته مجدا فلا زال بالندا ... يشيد بناه طارف وتلاد

هناتك العلي بمطلع سعد ... ووفاك الولا علي غير وعد
فالثنا واجب علي كل حر ... سرة مطلع سررت وعبد

مابه

Copyright © King Saud University

رتبة انت اهلها وعلو … كابيك الكبير جد وجد
رتبة بالهناء والمال جودا … كم قلوب ملات منها وايدي
حلة العز دمت تلحم فيها … حين نسج الثنا عليها وتسدي
انت اعلى منها واحلي وازهى … فوق عبل الشوى مطهم نهد
اقود اتلع سبح سريع … دونه في الوغى النعامة عندي
وبيمناك سيف عز محلى … بانتصار كسيف عمرو بن معدي
انت قلدته بايدي مليك … امره نافذ علي كل فرد
وهو في عصرنا اجل مليك … ملك الارض من بني يزدجرد
ايد الله دولة هو فيها … مثل قطب السما بقصر وحد
ساسها باليراع والسيف حتي … اصبحت تنثني بحسن وقد
دام للدين ناصرا بسيوف … مرهفات مسلولة للتصدي
وهبات بقدره لايقات … ليس تحصي ولا تحد بحد
فاشكر الله يا احمد واعلم … انه منعم معيد ومبدي
والمليك الذي راك جديرا … بالمعالي وكل عز ومجد
وباعطائك الفريق بحق … لكمال راه فيك ورشد
واب كان بالجزائر عدلا … خير وال له بها خير جهد
ولك الشكر من فمي قال ارخ … رتبة العز ملبس لك بدي
١٠٠٢ ١٠٨ ١٣٢ ٥٠ ١٦

(سنة ١٣٠٨)

فيا من نعيت الحبر في مجلسي اتئد … رويدك ماذو غيبة كشاهد
تكدر صفو الانس من مجلسي وقد … غدت زفرتي من نعيه في تصاعد
وسالت دموعي فوق خدي ولم يزل … انيني وتسكابي معا في تزايد
ويا من روي اخبار تشييع نعشه … لعل حديثا منك ليس بوارد
فما خلت بحرا قبله حشو ربطة … ولا خلت برا بين راحة لاحد
لقد بات مهموما به كل عالم … كما بات محزونا له كل عابد
وقد جزعت نفسي لفقد محمد … امام الورى الخرشي نسل الاماجد
سلالة ابناء النبي وحزبه … ومن لعماد الدين اعظم شائد
ومن هو بحر العلم والزهد والتقي … وفي سبل الطاعات خير مجاهد
لقد كان للطلاب كنزا به الغني … وكل امرء وافي لنيل المقاصد
وقد كان لي حصنا منيعا وصارما … اصول على الاعداء به في الشدائد
وعهدي به شهما شجاعا فما له … عليه سطا ريب المنون المعاند
وقد كان كهفا للعفاة وملجأ … لمن امه يبغي اكتساب المحامد
وكان به بيت الفضائل عامرا … لما حازه من طارف بعد تالد
ولكنه مازال يعلو بناؤه … بانجاله الامجاد زين المحاشد
فيا عابد المتعال يا غصن بانة … نراه الي الطاعات احسن مائد
ابوك ابي في الفضل فاعلم بانني … عن النوح والاحزان لست بقاعد

Copyright © King Saud University

واني وان لم اشهد المشهد الذي خبرت به من حيرتي في مشاهد
وان تك فاتتني الصلاة عليه ما برحت اصليها بكل المساجد
تأس بخير الخلق فالموت طائف على كل مولود يطوف و والد
وما قدر الرحمن لاشك واقع وما من فتي في الدهر عنه بحائد
وما مات من ذكراه في كل محفل تضوع منها المسك عند التناشد
وان يك عن اهليه اصبح نائيا فقد سره قرب الحسان الفرائد
وحياه رضوان تحية فاضل جليل على نادي الاكابر وافد
وقال لسكان الجنان اتي لكم شريف عفيف النفس جم الفوائد
فحيوه بالترحيب واحسوا الاجله كؤوس اقتراب لا كؤوس تباعد
وان عدت الاخيار في الفضل ارخوا محمد الخرشي اول زائد

٩٢ ١١٤١ ٣٧ ٢٢

سنة ١٢٩٢

يرثي واحد اسمه نبيه الخرشي

سل دار زينب هل باق بها عهدي ام غيرتها صروف البين بالبعد
وهل بانجائها الاقمار طالعة كما عهدت ولا غبن في اللحد
يا جنة كنت لا استطيع فرقتها اذ رؤيتي حسنها اهنا الهنا عندي
مرت بها صرصر في ليلة فذوي زهر ابها من جنا اغصانها الملد
وغاض ماء مجاريها وقد سقطت اوراق نرجسها والآس والورد

يرثي ابنة جمعة زينب

اشعلت

اشعلت كل فؤاد بالبكاء فما اري فؤادا خليا من لظى الوجد
واصبح الجو مغبر الجهات اسي كانه لابس اثواب محتد
والبحر يلطم وجه البر من اسف وماؤه واقف للجزر والمد
وقد نعتك يتامى كنت محسنة لهم ولم تقهري من جاء بالرد
وكم بكتك مساكين الاارامل اذ لهن قد كنت مثل الام في الود
وكنت اندي نساء العالمين يدا وشاهدي ما به اوليت من حمد
وكنت صادقة الاقوال طيبة الـ أفعال دارية الاحوال بالرشد
وما كذبت ولما تهوين كاذبة وما عرفت من الدنيا سوى الجد
وكنت من نخبة الاشراف طاهرة الـ أوصاف جاهلة الاجحاف والحقد
لابكينك حتي تبردن حشا اخيك او تسعدين الا وطان بالعود
وما عليك بكائي بل على حسن ومريم والتي ابقيت في المهد
شلت يد الموت من رام بلا وتر اصاب احدى يدي اليوم عن عمد
واورث الجفن تسهادا والهب في احشاي نار الاسي والحزن والكمد
واذهل العقل حتي ليس لي شغل من بعدها غير لصق الكف بالخد
سقي الرضي جدثا قد ضم اعظمها قد ضم طود التقي والقنع والزهد
وزادت بها الغراء مكرمة وعم مضجعها المانوس بالبرد
لانها ذات معروف وذات يد في المكرمات وبنت الجود والمجد

Copyright © King Saud University

شريفة جنة الفردوس قد فرشت | لها بفرش من الانوار ممتد
وقال رضوان بشراها لقد سكنت | اعلا المنازل في الفردوس بالسعد
فو الذي ببديع القول ارخها | وجدها زينب في جنة الخلد

١٩ ٦٩ ٩٠ ٤٥٣ ٦٦٥

سنة ١٢٩٦

بشائر بالحج الشريف وبالعود | اقامت لها الافراح الوية الحمد
وطافت بكاسات التهاني وقد سعت | لها وسقت اهل المكارم والمجد
وغنت بالحان الحجاز فاطربت | قلوب العشاق شجتها صبا نجد
وانتشقت الجلاس من نشر طيبها | شذا عرفه يسمو علي المسك والند
سرورا باقبال الامير محمد | كبير بني المنشاوي ذي الحل والعقد
جميل الطباع الغر والماجد الذي | له الجار في ظل من الامن ممتد
وسيد اقوام كرام فوارس | صغيرهم شاكي السلاح علي النهد
وفارس اقوال بصارم نطقه | يصيب ولم يخطي علي الخصم في الرد
بمجلس الاستيناف يحكم مقسطا | قضاياه لم يهمل لحر ولا عبد
وفي الصلح بين الناس ليس له اخ | وليس له في الحزم والباس من ند
وما عهدت نفسي له الافك والكذ | اراه به صدق المروة والود
حلمي يودي ما عليه لربه | فيجزيه بالحسني ويعليه بالرفد

يمدح محمد المنشاوي الكبير

قضي

قضي الحج والاحرام والسعي بالصفا | وزار رحما الهادي واوفاه بالعهد
وعاد الي اوطانه بالغ المني | بمبرور حج وافر الاجر والايد
لئن زين البيت الجديد بقربه | لقد عمر البيت العتيق علي البعد
فيا طالما ارضت نفوسا هباته | هناك وقد اثنت عليه بنو سعد
ففي الخير يجزي المرء عشرا بواحد | وقال ابن عباس بها الضد كالضد
ومذ عاد للاوطان وابتسمت له | ثغور القري وانجاب غيم النوي المردي
تحلت براشاوا اي حلة سودد | وفاقت قري مصر السعيدة بالسعد
وسارت لها تعنو الوفود من القري | علي الناجيات الحمر تختال والجرد
وتنشدها الشعر الرقيق الذي اذا | علي دنف يروي يطيب من الوجد
وترجع والانعام محمودة السري | عليها من الانعام ماجل عن حد
وتلك سجايا الاكرمين الذين هم | بنو العرب العرباء والسيف والنجد
ومن ليس تطفي نارهم كل ليلة | لملئ الجفان البيض في الحر والبرد
لعمري لقد حاز الفخار وزاد عن | ابيه ونال الجد في المجد بالجد
وسار له الذكر الجميل بارضنا | وفي كل اقليم من الشام والهند
وكل قري مصر له ان يورخوا | بشائر بالحج الشريف وبالعود

٥١٣ ٤٤ ٦٢١ ١١٩

سنة ١٢٩٧

Copyright © King Saud University

هوي القرشية الغرا معيدي … الي شهم لقاه يوم عيدي
الي شهم عزيز الجار تثني … علي جدواه السنة الوفود
خلايقه اذا احدثت عنها … الكادا سم منها طيب عود
طويل الباع رحب الصدر سهل … شريف النفس مبتسم ودود
اراه يهاب ان يطرق حياء … كما هيب المهند في الغمود
ويصعد للعلا فتمد قسرا … له هام الثريا في الصعود
ويلثم كفه قمر الدياجي … فيكمل والكمال من السعود
ولو جاري يديه الغيث جودا … لمات الناس من جدب شديد
لان اليمن في يمناه يلفي … كما يسري بيسراه مفيدي
لعمري ما بدهري من انيس … ولا شهم ايممه مجيد
[illegible] المناوي اذا ما الدهر قيدني بقيد … واثقل في تجاهله قيودي
سوي المناوي احمد خير حر … يسوس الناس بالراي السديد
ويقري الضيف حتي الضيف ينسي … منازله ويرغب في القعود
ويكفي المستجير به ويحمي … حماه بالصوارم والجنود
له شيم الملوك فعدل كسري … اراه به وتدبير الرشيد
وفي حسن الكتابة اذكرتني … رسائله الوزير بن العميد
فتي يثري الثنا بما لديه … محافظة علي المجد التليد

فتي يهب النقود بغير عد … كما يهب الاماء مع العبيد
فلا عدمت مراحمه ديار … بها حسن الصنائع للمريد
ولا حرمت اياديه اناس … لهم منها الجوائز في النشيد
ولا فرحت عداه بانتصار … ولا برحت تكبل في الحديد
ولا رضي الاله علي لئيم … لنعمته وقد عظمت جحود
فدم يا واحد الدنيا عزيزا … تحلي بالعطاء يدي وجيدي
وتحذو حذوك الاشبال فيما … يدوم من البنا العالي المشيد
وتنمو الارض والانعام والما … ل والاولاد كالطلع النضيد
فانت ابو المعارف والمعالي … ورب الصيت والذكر الحميد
واول فاخر باب وجد … اذا افتخر الاماجد بالجدود
واخر دولة الكرماء اذ لا … منال الفضل جودك في الوجود
لك العيد الكبير به هناء … وللاعداء نحر في الكبود
نحرت به القرون عداك مرلي … بنحر قرون ضان او عتود
اقول مهنئا لك اذ تارخ … تعيش لانس كل كبير عيدي
٧٨٠ ١٤١ ٥٠ ٢٣٢ ٩٤
وربك يا اخا الفخر المورخ … يزيدك فخر كل كبير عيد
٥١ ٨٨٠ ٥٠ ٢٣٢ ٩٤
فقد وفقت في الاجر المورخ … لاكمل خير كل كبير عيد
١٢١ ٨١٠ ٥٠ ٢٣٢ ٩٤

سنة ١٢٩٧

قوله عتود هو ولد الانثى من المعز كذا في البخاري اهـ

Copyright © King Saud University

سما بي الى العليا يراع فانجدا … وليلا اذا اتهمت بالغيف انجدا
له منصل كالسيف يسقي لعابه … فوايس في الهيجاء والسيف بالصدا
عجبت له يبري السيوف وانه … لجمع وتفريق برت راسه المدا
به عرف الباري اللطيف وصنعه … وتكوينه الاشياء في حالة البدا
وما السيف الا قائم تحت امره … مجيبا اذا يدعو سميعا له الندا
وما البحر الا قطرة من مداده … ولو انه البحر الذي ماله مدا
وان يفخر البحر الخضم يقل له … بفيضي العظيم القدر اهلا ومحتدا
اخو الحزم والعرفان والراي والحجا … ومن باتباع الحق ساد وسوددا
رانه المعالي اهلها فتقربت … اليه ومدت نحوه الجيد واليدا
وأدلت اليه سلم الأمن والصفا … بما حاز من صدق وعد له ليصعدا
اري الناس افواجا علي وردحبه … وكلهم حبا له الروح اوردا
له الله من وال نسجت له الثنا … بمنوال صدق حين اسدي لي السدا
واحكمت فيه القول احكام بارع … لبيب مجيد لم يضع قوله سدي
لاني علي علم بان رويته … يصير احرار القصايد اعبدا
ويحلو الثنا من صادق القول طاهر … ولم يحل قول من مريب تفندا
لعمرك ما في ارض مصر مؤلب … عليك ولا عاد عليك ولا عدا

يريد فيضي باشا

ان ينكر الحساد سودده فكم … قد انكر العميان نور حناذ
لله اقوال له قد اسكرت … عقلي كسكري من يدي نباذ
ومواهب ايامها قصرت وقد … مرت وعهدي انها كالماذ
وبكم له همم اغاث بها الورى … من نكبة الاعدام بالانقاذ
اما البحيرة ماءها من بعده … لم يحل في الافواه باستلذاذ
وغدا الجاجا والمياه بها التي … بقيت فلم تملا اكباد شذاذ
وتكاثرت فيها المخاوف واشتكت … وسطت لصوص كن في اقياذ
والجدب حل بها وفارقها الندا … وغدا يجد السير بالأحواذ
لولا النسا قد عاقني لرايتني … عند الخصيب ومنيتي هي هذي
يا صاحب القلم المصيب برأيه … ما لم يصبه السيف في الانفاذ
قلم من الاعواد الا انه … في فتكه امضي من الفولاذ
افني رؤس قبائل من يعرب … صلبا وابقي سائر الافخاذ
ينساب كالثعبان ملق قلبه … للقطع راس السارق الاخاذ
اني استجرت به اليك فلا تكن … لي في الرسائل منه بالوقاذ
واردد على كبدي السلام فانها … قد قطعت بالبعد كالافلاذ
فلقد حفظت قديم ودك مثلما … حفظ الكتاب الحق صدر معاذ
وسهرت في تهذيب مدحك فائقا … سهر الولي لربه ممشاذ

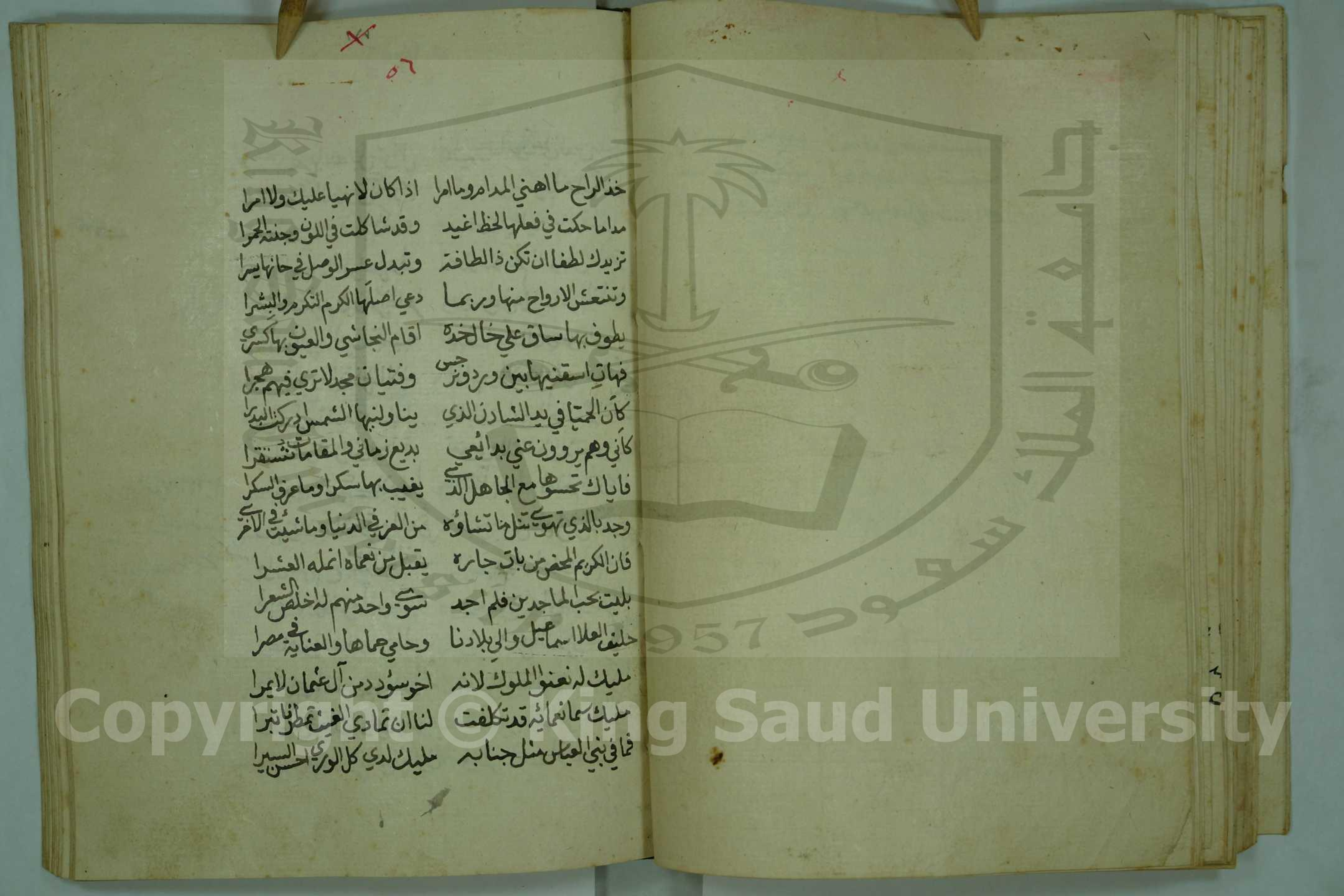
حناذ كفطام هي الشمس
اي العسل الابيض
اي التلال
اسم موضع
اي السوق السريع
الافخاذ اكبر من القبائل
اي القطع الضار
ابن جبل رضي الله عنه
الدينوري رضي الله عنه

Copyright © King Saud University



لازلت للآداب اهلا ماجدا　　وعلى المعارف دمت في استحواذ
مستحسنا سرد العلوم ودرسها　　من كل شيخ عالم استاذ
ولك الثناء على الدوام بلا انتها　　والعمر ممدود بغير نفاذ

King Saud University 1957
جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University



خذ الراح ما اهني المدام وما امرا ... اذا كان لا نهيا عليك ولا امرا
مداما حكت في فعلها الحظ اغيد ... وقد شاكلت في اللون وجنته الحمرا
تزيدك لطفا ان تكن ذا لطافة ... وتبدل عسر الوصل في حانها يسرا
وتنتعش الارواح منها وربما ... دعي اصلها الكرم التكرم والبشرا
يطوف بها ساق على خال خده ... اقام النجاشي والعيون بها كسرى
فهات اسقنيها بين ورد ونرجس ... وفتيان مجد لا ترى فيهم هجرا
كان الحميا في يد الشادن الذي ... بنا ولنبها الشمس ادركت البدرا
كاني وهم يروون عني بدايعي ... بديع زماني والمقامات تستقرا
فاياك تحسوها مع الجاهل الذي ... يغيب بها سكرا وما عرف السكرا
وجد بالذي تهوى تنل ما تشاؤه ... من العز في الدنيا وما شيت في الاخرى
فان الكريم المحض من بات جاره ... يقبل من نعماه انمله العشرا
بليت بحب الماجدين فلم اجد ... سوى واحد منهم له اخلص الشعرا
حليف العلا اسماعيل والي بلادنا ... وحامي حماها والعناية في مصرا
مليك له تعنو الملوك لانه ... اخو سودد من آل عثمان لا مرا
مليك سما نعمائه قد تكلفت ... لنا ان تمادي الغيث تمطرنا تبرا
فما في بني العباس مثل جنابه ... مليك لدى كل الورى احسن السيرا

Copyright © King Saud University

فمستنصر بالله بل متوكل | عليه ومامون علي الدين ماجرا
هو الداوري الاروعي الذي اري | سكوتي عن شكري لنعمائه كفرا
مدبر امر الملك صائب فكره | مفيد لمن يملي عليه ومن يقرا
خبير باحكام الظواهر ذوفقه | له قد حلا علم البواطن ما مرا
فان شمته شمت ابن عمرو ظاهرا | وتبصره في علمه الباطن الخضرا
راي الله تاييد الدين نبيه | به فحباه الملك وهو به احري
يري جنة الاوطان فرضا لانه | امام وبالاحكام من مثله ادري
بحق لمصر ان تتيه بحسنها | فما بلغت اوج العلا عنده الزهرا
كساها من العز المؤبد حلة | تعز علي ملك المعز فلا تعري
وجدد فيها للهدي سبل ابهما | الي كل محتاج له نعم تتري
وجهز للاسلام قوما اعزة | عيونهم عن مظهر الحق لا تكري
وارسلهم مع نجله الماجد الذي | اشدهم باسا وارفعهم قدرا
فمن مثله يقفوما ثر جده | ويعفو عن الجاني ويوسعه عذرا
وها هو تدعو رعيته الي | وليمة بشري النصر في طنطد الغرا
فلبي محبا ما يرومون من علا | بحسن لقاه قابلا منهم الشكرا
وفوض في تلك الوليمة امره | لشاهين باشا من له الهمة الكبري
فابدي بها ما سرنا من زخارف | واطربنا سمعا واتحفنا برا

واكرم

علي

برية الخديوي اسمعيل
بمناسبة تشريفه طنطا
في حادثة عيد ابرهيم
باشا الكبير

لو شمت ركب الجهاز المعتلي شرفا | والموسقي خلفه تحدو به العيسا
وكل معتقل بالرمح تحسبه | غصنا علي ربوة في السرج مغروسا
لقلت من ذهل هذي بنو سبا | جاءت سليمان تسعي خلف بلقيسا
اني لاثني علي ذا المهرجان بما | يصبي اخا العلم تشبيها وتجنيسا
ومن لم ينتمي ذا المهرجان الي | حسين العنتري الفالق الروسا
لازال يرقي الي اوج العلا شرفا | مهنئا ببنيه الفرما نوسا
ما جئت اهني اباه حين ارخه | حيث العروس لحبي دام محروسا
١٢٩٥ سنة | ٥١٨ ٣٦٧ ٥٠ ٤٥ ٣١٥

حسين العنتري

ادار كاس الصفا في حضرة القدس | مليك حسن بديع الدل والميس
سقيت من راحتيه الراح معتصرا | من وردة الخد ممزوجا من اللعس
في روضة صدحت اطيارها وبها | معين ماء من البلور منبجس
نسيمها وهو معتل غدا سحرا | يروي حديث الشفا للشرب عن انس
والارض قد نسجت ايدي الربيع لها | لباس وشي بماء المزن منغمس
الوانه تجذب الارواح اخضرها | لها واصفرها المخضل كالورس
ومجلس الانس فيه العرب قد جمعت | والفرس تحمي حماه خشية العسس
فالعرب سادت بما اثنت عليه كما | سامي محرم ساد الناس بالفرس

Copyright © King Saud University

ليث شجاع يهاب الدهر سطوته ... ان صال او سار في صبح وفي غلس
وتتقي باسه اسد العرين كما ... يخشاه كل حري القلب مفترس
محبب للمعالي ماجد بطل ... مهذب النفس جد الطيب النفس
بالحزم والعزم والآداب متصف ... حتي غدا صيته في الكون كالجرس
دري الامور جميعا بالذكاء فما ... امر عليه من الدنيا بملتبس
لذا المعالي راته كفوءها فصبت ... اليه شوقا ومال التاهيل مؤتنس
والله وفق توفيق العزيز الي ... افراح قلب مدا الايام مبتئس
عمري لتحمد ذكراه بما صنعت ... يداه في ارض بغداد واندلس
اذ صار صهر السامي القدر تابعه ... محرم من بنور البدر لم يقس
لا ابا البخيل ولا الكذاب نعرفه ... ولا الجبان ولا ابا لاحمق الشرس
شبت علي كرم الاخلاق همته ... فغير نهج السخا للناس لم يجس
والجد اسعفه في مال والده ... اذ لم يضع منه شي من يد الحرس
تقاسم المجد بين الناس قاطبة ... فاختص بالنصف بعد الخمس والخمس والسدس
ورد مجد بيوت كان زايلها ... وكان شخص معاليها بمنتكس
فليهن بالعرس الميمون طالعه ... حيث الزمان به ثوب الفخار كسي
وليغد منشرحا يتلو الضحي فرحا ... فاليوم حاسده ما زال في عبس
وليستمع مدحا قالت مؤرخة ... بدر الكمال بشمس الملك في العرس

٢٠٦ ١٢٢ ٤٠٢ ١٢١ ٩٠ ٣٦١

سنة ١٣٠٢

[illegible] باشا الكنج

لطيفة جسم قد حوت كل عنصر ... وتوجد عند العرب في الحي والعرس
وتجلس في صدر الاكابر تارة ... وطورا تري في اللف والنشر والعكس
وقد ارضعتني ثديها وهي طفلة ... وليس لها ثدي وليست من الانس
فدونك لغزا قد كساه محاسنا ... ابو الفرج الراجي الفكاك من اللبس

Copyright © King Saud University

[redacted]

٢٢
٨٠
٢٦٤
١٦
٢٨٠

٢٥٢
٢١
٦
١٠
٢٨٩

[redacted]

هات اسقني كاس المدامة يارشا ... كاس التي من ذاقها لن يعطشا
بردا على قلب الكريم بشربها ... وعلى البخيل لظى تلهب بالحشا
فاشرب معي بحياة راسك قهوة ... لو ذاق منها مقعد كاسا مشي
خذها ولا تسمع لمن فيها لحي ... او من بها بيني وبينك قد وشي
فالكاس قد حكت البحيرة انها ... بسوي القوي بعزمها لن تبطشا
واجد مديحك للكريم مديرها ... واخلص لسعد الدين نغنم ما تشا
البارع الفطن الذي نار الذكا ... منه لها شخص المعارف قد عشا
والكاتب المنشي الذي ببيانه ... وبديعه بهر العقول وادهشا
سحر النحاة بظرفه تمييزه ... حتي امال كسيبويه الاخفشا
ويحكمه بالقسط ما بين الوري ... بان الهدي ودجي الضلالة اعطشا
لا غرو ان بلغ السها فهو الذي ... في ذروة المجد المؤثل قد نشا
ولكم بناديه تحل مسايل ... تهدي الي نهج الصواب الاعشا
وكما النجوم له ندامي كلهم ... حسن الفعال منزه ان يفحشا
ندرت اساءته واما للوري ... احسانه الجم الغفير فقد فشا
ما حاد عن سنن الملوك لانه ... بندامه احيا جذيمة الابرشا
ذى الرتبة الغراء ما هي قدره ... اذ كان يصلح ان يكون مفتشا

Copyright © King Saud University

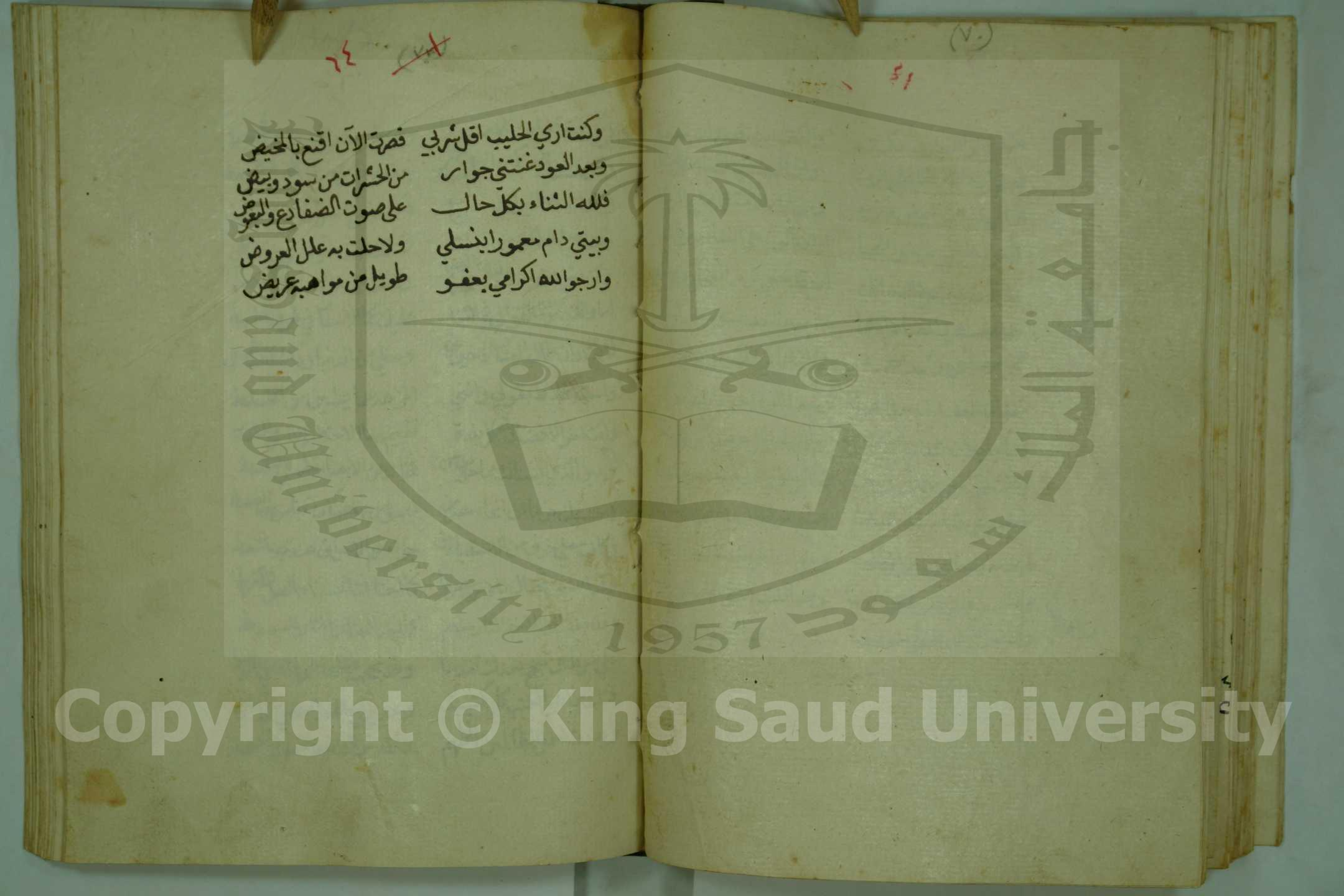


لكنهم قالوا التجارب حكمة ... والكنز يعرف قدره ان ينبشا
ومتي اراد الاستقا قطع الرشا ... او ان اكون علي الثناء مبرطشا
ان المهذب من يغيض ذنوبه ... ومتي اراد الاستقا قطع الرشا
فاعوذ بالرحمن من سوء الحجا ... اوان اكون علي الثناء مبرطشا
مازال يخني زهرة الدنيا الي ... ان قدجني كرم الفخار وعرشا
نعم المصاهر والمصاهر اذهما ... ما منهما احد بمنصبه ارتشي
للحزم صاهره رشيد احمد ... وكلاهما في المكرمات تحرشا
كفوان للعلياء اذ بيتاهما ... وسعا الرواحل بالغداء وبالعشا
نعم الجليلان اللذان كلاهما ... جم الفضايل عرضه لن يخدشا
والقشعمان ومن بريش يديهما ... قد افرخا في المكرمات وعششا
بهما مديحي قد تحلي مذ غدا ... بجميع انواع البديع مزركشا
اهديته لهما ليحفظ لفظه ... وعلي اساطين المنازل ينقشا
والشمس قد زفت لمنزل ربها ... وهو الذي بسوي الغنا لن يفرشا
وكما له اضحي يقول مورخا ... فرح لسعد الدين مصر انعشا

٢٨٨ ١٦٤ ٩٥ ١٣١ ٤٢٢

سنه ١٣٠٠

سعد الدين باشا



وكنت اري الحليب اقل شربي   فصرت الآن اقنع بالمخيض
وبعد العود غنتني جوار   من الحشرات من سود وبيض
فلله الثناء بكل حال   على صوت الضفادع والبعوض
وبيتي دام معمورا بنسلي   ولا حلت به علل العروض
وارجو الله اكرامي بعفو   طويل من مواهبه عريض

King Saud University 1957
Copyright © King Saud University

فمن بعدها ما بت الا مسهدا | وكفي على صدري مدا الليل في حط
ولكن وثوقي منك بالحلم ناظمي | بعقد رجائي فيك كالدر في السمط
اراك لبذل الخير اول مسرع | فكن بمجيء الشر اخر من يبطي
وهب انني اخطات فيما فعلته | فمثلك من يعفو ومثلي من يخطي
وكن مثل من يستبدل السخط بالرضا | ولا تك من بعد الرضا طالب السخط
اما والذي سوى القوافي في الثنا | عليك كما الاسنان في طرف المشط
لانت وان طال العتاب ذخيرتي | وحظي من الدنيا وذا شاهد خطي
ولست بخلاط بقولي وانني | انزهه عما يشين من الخلط
وانت اخو الافضال في كل بلدة | تقيم بها الاحكام للناس بالقسط
وعين الذي يشناك مما حوت من | فخار عن الابصار تطمس بالنقط
وحسبك حزما ان انجاء مصر من | لصوص بها صارت بامن من الضبط
وكانت على خوف من الاشقياء من | جزاءهم الاحراق عندي بالنفط
وقد اصبحت تختال بالامن مصرنا | كما اختالت الحسناء بالحجل والقرط
وقد جعلتك الاخذ الثار منهم | كما اخذ المختار بالثار للسبط
على شرط ان تنجح تعدك تقدما | وقد نجحت سلها الوفاء على الشرط
قتلت بماضي الكتب كل كتيبة | وحد يراع الخط امضى من الخطي
وبددت شمل الظالمين بظلمهم | بما قد اراك الله بالصلب والشحط.

Copyright © King Saud University

ولولا حفاظ الله روحك منهم لما سلمت فلتشكر الله ولتعط
وحقك فيهم ظاهر طرز اخذه لعين الذي يدري كحاشية المرط
فلا تطعم العين الكري بعد ما جري وحاذر على عمر لدي الله ممتط
وما المال باق ان يضع ربه ولا يرد قضاء الله ان جاء بالحوط

يلذ لي بث العلوم التي بها دعيت الراوي الحافظا
شرحت صدر الحب منها كما امسيت للاحي بها غائظا
لو يعلم الجاهل علمي لما بات بعين السخط لي لاحظا
لحا عروضي اذ باسبابه قطعت فيه قلبه القائظا
فراح والكسف علي وجهه لولا تغابي خلته الجاحظا
يهزؤ بالعلم وارباابه ويصطفي القصاب والقارظا
لسانه لم يخل من غيبة لحم فضلي لم يزل لامظا
يحم ان ابصر حبي الذي اصبح بالحسن له باهظا
وقد اطار النوم عن عينه وصار منه قلبه فائظا
فراح يلقي افكه بيننا القاء بيتي نمله البائظا
وظن اني لم اذق راحة اذ ظل دهري راحتي عاظظا

العظ الالتصاق بالارض

بسوي النوح مقلتي لست تحظي بعد موت الفتاة من هي حظي
ليت ايدي المنون ليلة مدت لحلاها غلت وقدت بعظ

Copyright © King Saud University

يرثي كريمة فيضي باشا

كم خشينا ريب المنون عليها　　وكتبنا لها تمائم حفظ
والمنايا لم يثنها كتب راق　　عن لطيف به المت وفظ
شمس حسن عن اهلها قد توارت　　تحت اجداث بلقع الارض غلظ
ليتها امهلت ليوم جلاها　　لم تعقها ايدي المنون بعكظ
غسلوها وعطروها بسدر　　وخلوق من ماء عذب بوقظ
حيث ان الخلوق عطر عروس　　ذات دل وذات جيد ولحظ
زوجت غير كفؤها وعجيب　　عرسها النوح والبكاء بغيظ
كم تلظي لموتها قلب صب　　صب دمعا يطفي لهيب التلظي
كدت اقضي اسي عليها واهلي　　حين قالوا اقضت كريمة فيظي
صاحب السيف قاري الضيف وال　　عالم بالامور ليس بكظ
صادق قوله عفيف تقي　　ليس مستكبرا وليس بجعظ
يا اخا الود والعزاء حديث　　شرحه طال من بيان ووعظ
هذه الدار دار بؤس وحزن　　كل نعماء انسها مثل مشظ
اين حواء اين آدم لما　　اهبط الارض اين كل احيظي
فاحتسبها عند الاله تعالي　　واصبرن توجرن علي كل لاظ
فهي في خدرها تزف بعدن　　بين نخل والماء جار وسظ
ازلفت جنة لها ما بها من　　صنبر يهيج فيها وقيظ

الصنبر البرد

الكرما

برثيه مديرا بحيرة

اعدلي ذكري الحي من بانة الجزع　　وروح بها روحي وشنف بها سمعي
فثم من الغزلان سرب بصحبتهم　　وكم لي بهم في روض لهوي من رتع
وكم اغيد منهم سقاني قهوة　　غذاها ابوها الكرم من صيب الرجع
وغيد الم تبلغ من العمر بينهم　　علي ما رات عيني سوي العشر والسبع
لها مقلتا ريم وجيد غزالة　　وتبسم عن در نضيد وعن طلع
نظرت لها حتي تزودت من جنا　　محاسنها زادا يوصلني ربعي
وكدت اضم القد لولا تعففي　　ولولا ابوها الليث ذو الجانب المرعي
فتاة من الاعراب تحرسها القنا　　بايدي كماة كلهم لابس الدرع
اتوا بلدة الخير البحيرة في هنا　　وفي فرح والجمع في اثر الجمع
بتولية الباشا حسين مديرها　　سليل المعالي طاهر النفس والطبع
ادار بها احكامه باصولها　　فنعم المدير الطيب الاصل والفرع
امير له تعزي الرياسة سابقا　　خبير باحكام السياسة والشرع
فصيح جنا الفاظه كل ساعة　　لدي اللسن المقوال انهي من الينع
فكل كلام منه لفظ مركب　　مفيد لابناء البلاغة بالوضع
ومنطقه فيه قضايا كلها　　مركبة بالجنس والفصل والنوع
باموالهم يشري الثناء فيا لها　　تجارة ربح في الشراء وفي البيع

Copyright © King Saud University

كريم تقي زائد في تقاته … وايمانه ينمو من الزهد والقنع
وطالت لدينا كالصلاة صلاته … فاعطاؤه الاموال بالوتر والشفع
لعمري لقد فاق الانام جميعهم … بحزم وعزم في الدراية والصنع
واخبر عنه العدل حقا بانه … سيمكث في الارض المباركة الزرع
فكم فيه من عدل نراه وعفة … وكم فيه للدنيا وللدين من نفع
الم تره اخلاقه الغر روضة … عليها حمام المدح يهتف بالسجع
فقل للذي حاكاه في حكمة اتئد … فمن ذا يقيس النسر في الطير بالوصع
لدراحة في الفضل بسوطة وفي … محياه نور الجود يشرق باللمع
مهاب يكاد الليث عند لقائه … لما فيه من باس يموت من الصرع
يتيه على الدنيا ولم يخش كيدها … ويسطو على انف الشدائد بالجدع
ويهوى اصطناع الخير للناس كلهم … وعن دسه المسكين لم يؤذ باللذع
فلازمه تغنم ما ترجيه من ندا … فما لعطاياه الجليلة من منع
ودع كل ذي مال مكبا عليه لا … يزكيه بالاحسان كالنعل للنسع
فما فيه خير يرتجي لمؤمل … رمى يده مولاه بالشل والقطع
اذا جاد يوما يجمع الناس للريا … فذلك يوم التغابن والجمع
فخذ واصطحب بالعدل واصدع بما به … امرت واعرض عن بني السب والسفع
فانك للتقوى كريم موفق … وغاية مدحي فيك انك ذو بتع

الوصع طائر اصغر من العصفور كما في القاموس

والخيل بالتصهال تعلن انه … هو ربها الحامي لها والدافع
لا غرو ان ضحكت بيوم قدومه … بيض الظبا وبكى الغمام الهامع
نابوه احسن من تقلد صارما … والجد من جده واه يغني القانع
لو لم يكن سبط الحمدي لم يبت … يولي الدعا شكري له المتتابع
من حكمة وغنا تكون خلقه … ومكارم للناس جل الصانع
اني يكون له بمصر مشابه … ولجده بالشام ليس مضارع
اوما ترى زهر الكواكب طلعا … لجماله فكانهن مواضع
والدين والدنيا به سادا كما … ساد المديح به وساد السامع
ورايت شعري فوق شعر نظايري … اذ بارتقا المتبوع يرقى التابع
فاهنا بمولود برؤية حسنه … قرت عيون الدهر وهي خواشع
واغنم به فهو الذي تاريخه … هناك للافضال احمد نافع

٧٦ ٩٧٢ ٥٣ ٢٠١

سنة ١٣٠٢

انظر لباب السيد البدوي الذي … جمع الفضائل والثنا للجامع
بابحقيقة التوصل للعلى … ومجازه مستحسن للشارع

الحمد لو ان المنية تدفع … لدافعتها بالبيض والبيض شرع

احمد

Copyright © King Saud University

ولو قبلت منك الفدا لمحمد　　لفاداه منك الاهل والمال اجمع
ولكنها الاعمار تطوي باهلها　　كما طويت من ذارع الحبل اذرع
لعمري لقد غشت قراك واقشعت　　علي كل ارض حرة لك تزرع
سحابة اكدار امر صبيرها　　من الصبر في حلق الانام وافظع
وقد امطرت كل البلاد مصائبا　　فلا النوح يزجيها ولا هي تقلع
شبعنا بها حزنا ورزا ومالنا　　من الحزن اخوان ولا الرزء جوع
وفقد اخيك اليوم من فقد نجله　　ذكي علي قلبي اضر واوجع
فكنت بذاك الحزن انهل راشفا　　فصرت اعل اليوم من ذا واكرع
فقد كان ليثا خادرا في عرينه　　يذل له الليث الهصور ويخضع
وكان مهابا في العشيرة سيدا　　به انف من جاره في الحزم يجدع
وكان رئيسا في المجالس عادلا　　يرى منه نور الراي في الحكم يسطع
به شرفت ارض بشرقي طندتا　　يقال لها انشا واي خصب ومربع
وقد اخرجت من دوحة المجد خمسة　　عصونا ذوي غصن وابقي اربع
مشاهير بالجدوى وناهيك احمدا　　طليق يد والوجه ابلج اترع
بكى ما بكى قبلا متمم مالكا　　اخاه وسحب الدمع بالخد تهمع
وقام علي عهد الاوائل صانعا　　بما تمه ما كانت العرب تصنع
واعطت له العليا مقاليدها علي　　رياسة هذا البيت بالامر يصدع

فيا احمد

فيا احمد اصبر لا تكن جازعا فما　　رايتك من شيء سوى الموت تجزع
ولا تتوجع من مصابك فالذي　　يجاريك في العرفان لا يتوجع
فاين ابونا ادم وابنه ومن　　يليه ونوح والخليل ويوشع
واين الملوك العادلون بنو العلى　　بنو حمير والفرس كسرى وتبع
اصابهم ما قد اصاب اخاك من　　حمات وقد اخني علي الكل مصرع
وكل ذلك الداء العضال وامره　　الي من اليه الخلق والامر يرجع
عساه عليك الصبر يفرغ والاسي　　يزائله والقلب بالشكر يوزع
كما اكرم المولي اخاك بجنة　　له منزل فيها رفيع ومطلع
وفيها له حور حسان كواعب　　براحاتها كاس المسرات مترع
ومن تحتها الانهار تجري وطيرها　　له كلما يختال بالايك تسجع
كذا قال لي الالهام وهو مؤرخ　　محمد المنشاوي رحما يمتع
٩٢　٤٣٨　٢٤٩　٥٢٠
سنة ١٢٩٩

يرثي محمد [illegible] الكبير

[illegible]

ترى اين حلوا والي اين ازمعوا　　ولم يعلموا من ودعوه فروعوا
تناءت بهم عنا وحالت تنائف　　وعز انفصال حيثما عز مرجع
فشلت يد مدت لتوديع راحل　　علي اثره يشفي الفؤاد المفجع
وذم زمان ما وفي بدوامه　　ولاذم عيش مر اذ نحن جمع

فيا راحلا بالرغم عني رحيله   بودي ترى بعد النوى كيف تصنع
لقد شفي الحساد وارتاح من وشي   ونال الذي يرجو العذول ومن سعوا
واعقبت قلبي زفرة بعد زفرة   على حسرة من حرها يتصدع
وعوضت عيني بعد طلعتك البكا   فلا ادمع تجدي ولا انا اقنع
على طلل ابكي وقد كان آهلا   واصبح هذا اليوم والدار بلقع
ومازالت الدنيا يذل عزيزها   وتصريفها فينا يضر وينفع
هنيئاً لجفن ليس تعرف ما البكا   وطوبى لقلب ليس يبلى فيجزع
خليلي اني بالتاسي لقانع   ولكن بنوحي بعد ما صار مولع
اتجمع حتى تفرح النفس والذي   نعز به نردي وهيهات ندفع
نؤلف حتى نطمئن الى البقا   ومن حيث اعطت في الحقيقة تمنع
وحسبك في الايام تحدو بركبنا   الى منزل نهوي سواه فنفزع
بصائرنا تدري ونجهل ما درت   وابصارنا مما رايناه تخشع
وما الناس الا جاهد بعد فاقد   وباك على باك وكل مودع
وما المرء الا كالذكاء حياته   ويدري غروب الشمس من حين تطلع
وما العيش الا منزل قد تداولت   تعاوره عاد وخلف تبع
كاني اراهم امة بعد امة   تدافع بعض بعضهم اذ تدفعوا
كاني اراهم هالكا بعد هالك   او آني اراهم تابعا ثم يتبع

غصونا

غصونا متى تنمو ويضفو ظليلها   تهشم وهين ثم ينمو ويينع
وما فنيت ارض ولا زال جرها   ولا اجتل منها مستصاف ومربع
وكل سحاب قد تلاشته صرصر   تداولها عنا السوافي فتقشع
واني ارى فيها الحياة واختها   تبادلنا ارواحنا حيث تنزع
فسيان فيها فرقة وتجمع   وخسران منها كد نفس ومطمع
وسيان فيها ارضها وسماؤها   وقد خط للاقمار في الترب مطلع
اما هذه بنت الخليل ثوت بها   شقيقته من بالعلم للمجد منبع
دعاها الى الرضوان زهد وعفة   فلبت بقلب للبقا يتطلع
دعاها وربعات الشباب يصده   وورق الصبا في جنة العمر يسجع
عفا الله من دنيا اضاعت جمالها   وفازت به الاخرى وانهى تفجع
اما كان حق للشبيبة واجب   فيرعى لدى داعي الفنا او يشفع
ليبك العفاف المحض والزهد والتقى   وحسن السجايا والحجاب الممنع
لتبك البواكي او تشق جيوبها   واكبادها قد غال ما تتوقع
وما مصرع اودى بحسن صفاتها   ولكنه للستر والخدر مصرع
لها نسب يزهو الى بيت احمد   دعائمه بالصون والدين ترفع
منزهة عما يشين حقيقة   بحسن الثنا والخلق والخلق ابدع
سمت بابيها وازدهت بشقيقها   وعزت فمراي كم بكاها ومسمع

Copyright © King Saud University

لتبك عليها الحاسرات وجوهها ويندبها من كان بالحق يصدع
فلازالت الدنيا تردد ذكرها ولازالت الاخري بها تترفع
ولازال هذا الدهر يتلو مؤرخا لزينب من بين الجنان تمتع
٩٩ ٦٢٩٠ ١٣٥ ٩١٠
سنة ١٢٩٦

لمولود السعادة حسن طالع به تعلوا المنازل والمطالع
باول شهر مولده ربيع قلوب الناس سرت والمسامع
ولاح جبين مولود سعيد يشير الي المكارم بالاصابع
ويذكره القماط نجاد سيف كسيف ابيه للاعداء قاطع
وماضي حده بالامر يسطو علي الاعداء ليس له مضارع
فيا عبد الحميد تهن واغنم به فلعله في العلم بارع
وهاك الحمد مني شم ارخ ومنك محمد للخير نافع
١١٦ ٩٢ ٨٧٠ ٢٠١
سنة ١٣٧٩)

حسن حديثك والحبيب مبلغ ولانت افصح من يقول وابلغ
وكواصل بن عطاء انت بلاغة بل انت ابلغ منه اذ هو الثغ
روحي فداء يراعك القتال من بصريرة تجري الافاعي تلدغ
هو للعدا نقم وللاحباب ان صحفته نعم عليهم تسبغ
ستصحب الحق المبين لانه ابدا الباطل قول غيرك يدمغ
ثقة روايته الحديث كانه عند الثقاة مسددا واصبغ
يا كاتب الانشاء يامن نثره في بابه خد البديع يمرغ
وشجا امرء القيس بن حجر نظمه شجوا امرء اخذت تجاه الهيبغ
من كل مطلع بيت شعر دونه في الحسن مطلع بدر تم يبزغ
ما زال يسقيك الفخار معارفا هي للصدي من العلوم البغبغ
حتي بلغت مكانة في الفضل ما احد لها من مصر غيرك يبلغ
ورزقت عزا منه جارك عيشه يا عارفا كل اللغات الاهيغ
وسلمت من كل العيوب فما فم بالسوء يوما لحم عرضك يمضغ
حتي البلاد بحسن ذكرك كلها مليئت وحتي غير مصر ستشبغ
ما ساغ شرب الراح في فم شارب الا وعارض سحب جودك اسوغ
والغيث رام بك التشبه في العطا فمضي ووجه الجو منه مصبغ

Copyright © King Saud University

لايستوي الرجل الكريم اذا التقي … جيش الفخار ولا البخيل النغنغ
والصادق الاقوال والافعال في … هذا الزمان به يقاس الصيغ
حمدي حسدت عليك اذ راس العدا … ببناء بيتي بالحجارة يثلغ
ونبغت في شعري بمدحك وارتقي … شعري الي الشعري ومثلي ينبغ
شعر باخمص ربه شعر الذي … جاراه في واد بمدحك يشنغ
تعتز اندية الكرام اذا بها … اياته تتلي وتحيي الارفغ
واخو المعارف منه يطرب والذي … لم يدر ما الاداب فيه يدغدغ
ويروغ عند سماعه خجلا به … كالثعلب المرتاع بل هو اروغ
او كالذئاب اذا العصي تطاولت … بيد الرعاء بها تساق الصدغ
فاسمع هديت قوافيا بسماعها … عين النعيم بها المهذب يربغ
صعبت علي الجهال الا انها … اهل المعارف غيرها لم يبتغوا
والغين مثل العين ان اهملتها … هملت ولولا نعطها لا تبشغ
وغزير علمك صار منه علي فمي … سجل المسائل بالرسائل يفرغ
فالله يحفظ ودنا من حاسد … شيطانه بيني وبينك ينزغ
ويديم عزك ما بحور الشعر قد … فرغت ومدحك من فمي لا يفرغ

يارب ناموسي نشا مر … وغير حفظي لم ابغ

فاصرفه

فاصرفه عن جسمي اني … اخشي عليه من اللدغ
ولا تشوه لي وجها … بخدش خد او صدغ
فان ايماني حق … وما بقلبي من زيغ
واكل لحم اخي ضرسي … لم يقو فيه علي المضغ
فلا قتلت النفس ولا … قطعت كفا للرسغ
ولا قربني نمام … ولا كفور لي مطغ
لكن بليت باقوام … مثل الثعالب في الروغ
من كل ذي بخل ابج … وكل مجهال ملغ
غسلت سبعا كفي من … تلويث فيه بالمرغ
لو نستطيع الحكم علي … فيه حكمنا بالفشغ
فالكلب انجس ما فيه … فوه المنجس بالولغ
فليس فيه من نفع … اذ ليس يطهر بالدبغ
شيطان جن بين اخي … مني وبيني بالنزغ
وصاغ افكا يقبله … من ليس يدري في الصوغ
فقام يمحو باطله … حقي ودعواه يلغي
واسود منه الوجه كما … يسود ثوب بالصبغ
وارجع الي الناموس وقل … من اكله اصل البيغ

اللعاب

عجبت منه ناموسا　　صغيرة قدر الشرغ

فالله يقصيه عني　　نحو المفاوز والرفغ

والله يمطر بيتي من　　وبل المعالي لا البشغ

والله يبقي مجدي ما　　بدر تكامل بالسبزغ

الفقير الضعيف الراجي الطالب

انلني ندًا فالغيث عن منزلي كفا　　فانت ابا الفتيان اندي الورى كفا

وانت جواد والجواد هو الذي　　علامته في الجود ان يكرم الضيفا

واني لضيف صارف در منطقي　　اليك وان كنت الذي منع الصرفا

ولاسيما بيني وبينك نسبة　　كذا كنية والاسم والاصل لا يخفى

وانت ابو فراج لحمد زايد　　بكنيتك الغرا مبالغة حرفا

والا فاني انت اسما وكنية　　وان كنت ما اعطيت من مالك النصفا

فياليت أعطي نظرة بدوية　　بها عن محيا الحسن ترفع لي سجفا

فانت امام الاولياء وحبذا　　امام تصلي الاوليا خلفه صفا

وجودك مبذول لكل مؤمل　　وسرك في الاقطار قد ملأ الفيفا

وأعطيت نور الكشف عن كل كائن　　مدا الدهر حتى الحشر والنشر لا يطفي

وأعطيت سر الظاهر الكم بيمنه　　شفيت عليل الجسم من بعد ما أشفي

وقد شاع في الآفاق ذكرك آن من　　اتى مستجيرا فيك لكل الردا يكفي

اتيتك لما لم اجد لي ملجأ　　سواك وايدي الدهر تقذفني قذفا

وطرفي لم يطرف لغيرك سيدا　　ليمنحني مالا ويركبني طرفا

Copyright © King Saud University

وكيف مقولاتي أخص بنظمها … سواك فتى لم يدر كمًا ولا كيفا
اذا جاء يوما قمت منتصبا له … وما خلت تمييز الدبر ولاظرفا
وكيف أرى في حالة لا تليق بي … واني وآبائي ارى دونها الحتفا
اتيتك ارجو كشف هم أهمني … وضقت به ذرعا وزدت به ضعفا
فأحسنت والاحسان فيك سجية … وأوليتني ما قد رجوتك كشفا
وبينت اني منك والله شاهد … بالهام قلبي حين رؤيتي الطيفا
واذهبت عني الشك اذ قلت ولدنا … وما فكنت الا ابن عندك والالفا
سالتك عود الوصل يا خير واصل … ويا خير من أعطى ويا خير من اوفى
لأوقف مدحي فيك مدحا مؤبدا … واملأ من نظمي القراطيس والصحفا
وما قلت الا الصدق فيك لانه … الى الله في ظني يقربني زلفى
وما المدح مني بعد انزال هل اتى … على جدك الهادي ويس والصفا
عليه صلاة تملا الارض والسما … ويستنشق الاحباب من طيبها عرفا
لجداه ان الدهر حاربني وما … يدي حملت رمحا عليه ولا سيفا
واخرني عن رتبتي وهو عاطف … علي همو ما احتملت لها عطفا
وكنت أمام الركب ان سرت للعلا … فصرت ولا لوما على فعله خلفا
أجل أمجد أسعف امنح أمنح اغنم اقل … أنل أنصر أجبر قو وال أعن حفا
فجلباب مدحي فيك وهو مفوف … بنور المعاني والمعالي لقد لفا

ونأسبح

ته كيف شئت فليس فيك مثالب … حتى تعاب بها وانت عفيف
اما السياسة وهي اصعب مركب … لك ذللت في السير وهي قطوف
وبها هديت الى الصواب وما بما … امضيته خطا ولا تحريف
وبسيرها جبت البلاد وسهلت … منها حزون للورى وتنوف
ولقد علوت بني الزمان بمنطق … لهجت تميم بحسنه وثقيف
عمري لانت المفرد الاسم الذي … يبدا به والآخرون حروف
جهل الذي ساواك منهم بامرئ … لا يستوي التنكير والتعريف
ولو المعارف اخرتك فطالما … صفة تأخر بعدها الموصوف
فاصدع بامر الله واحكم بالذي … يرضاه فهو كما علمت رؤوف
وانظر لاحوال العباد ولا يكن … لذوي الحوائج عندك التسويف
واقبل ثناء من محب صادق … لم يلتبس بالغش وهو شريف
وليهنك الامر الذي وليته … وباصبعي طرف العدا مطروف
ومدينة الفيوم في ارجائها … لبني المعارف مربع ومصيف
كادت تدمرها السنون واهلها … لولا العزيز وعدله المعروف
اهداكها التسويسها وتغيثها … من هول ما هو ظاهر مكشوف
والحمد لله الذي بعطائه … توفيق بيت الجود منه منيف
لما رقيت لها اتى تاريخها … رقي المدير لها الشهير لطيف

٣١٠ ٢٨٥ ٣٦ ٥٤٦ ١٢٩

لطيف بك سليم

١٢٨٢ [illegible]

طافت باقداح الصفاء وصايف ... بربيعها جاءت ليجسو صايئف
بعمومها وخصوصها الوجهي لا ... يشقي المضاق ولايخاف الخائف
لله كبراها وصغراها فكم ... بهما نتايج للطيف لطايئف
افراح مفردها البديع الشكل من ... قد عرفت بالجنس منه معارف
حتي غدا صهر الابراهيم من ... بالحلم لقب وهو سنه العارف
وغدا له فرح بمصر حافل ... فيه استبان تليده والطارف
اذ كل شيئ كان فيه موافقا ... ما فيه شيئ للاصول مخالف
عادت لنا فيه ليالينا التي ... سلفت وقد طالت لهن سوالف
مع فتية بيض الوجوه اماجد ... تسموا بهم عند الفخار وظايئف
من كل مؤتلف الكلام حديثه ... زهر الاقاح به يلذ القاطف
جادت يداه علي الجليس له كما ... جاد السحاب علي الرياض الواكف
فرح به فرح الزمان واهله ... وانجاب عنه حزنه المتكاثف
فرح امد علي شمائل ربه ... ظل العزيز عزيز مصر الوارف
فرح موائده صحاف سرورها ... يحسابها الوافي لهن صحايئف
فرح جليل نور بهجته الي ... انوار افراح البرية كاسف
فاجل افراح الورى أن ارخوا ... فرح يخص به حسين واصف

٢٨٨ ٧٠٠ ٧ ١٢٨ ١٧٧

سنة ١٣٠٠

Copyright © King Saud University

اري واوصدغ الحب وصلي يانف … فما ضره لوكان نحوي يعطف
مليك جمال جنده لحظه الذي … يصول علي الاحشا بروهو مرهف
له دانت الالباب طوعا فكلهم … علي حده يمشي ولا يتوقف
وقد رضيت افعاله ولوانه … بسفك الدما في حومة الحرب يوصف
فيا ورد لا تحكيه خدا فتقطف … ويا غصن لا تحكيه قدا فتقصف
ويا اقحوانا لست تشبه ثغره … فثغر الذي اهواه ابهي والطف
ويا شعره ليلي الطلت وانني … ساقصر قولي فيك والقصر يولف
واخلص من نعت الجمال وطوله … بمدح حسين كامل فهو اشرف
اخو المنطق الوضاح والراي من له … اقرا بكل الفضل قس واحنف
عظيم مهاب في النفوس تري الوري … قلوبهم من كثرة الخوف ترجف
علي انه حلو الحديث مهذب … احاديثه كادت كما الكاس ترشف
له همم مشهورة لو تجسمت … وقت مصر من شر الذي تتخوف
وانعم لو مدوا رق ظلها … لعاش المشتي تحتها والمصيف
اخو غزوات لا يمل حروبها … ولم يلهه عنها قوام مهفهف
اريكته ظهر الجواد وماله … عن الخيل والارماح والسيف مصرف
ويطربه تصهالها ليس مزهر … عليه تغنيه القيان ومعزف

سقي

والمدح والذم اللذان هما لمن … يهوي ويبغضه السعادة والشقا
وقصائد كعقود در زانها … نظم بها جيد الزمان تطوقا
ملات معارفه الصحايف مثلها … ملات محبته القلوب تشوقا
وسري له صيت بكل بلادنا … واجاز مغرب مصرنا والمشرقا
وبشعره الحقت شعري مثل ما … عشرون بالجمع المذكر الحقا
خذها دمنهورية عربية … جاءتك ترجي في الفيافي الاينقا
لبست من الادب الموشي سندسا … وتجلببت جلبابها الاستبرقا
قرات علوم الاولين واعربت … عن كل معني بالبديع تعلقا
لولاك انت بك الكفاءة لم تكن … اذ لست انكحها جهولا احمقا … اي ياخصم
وبك استنار جبينها ومحبب … منها الكلام ويومها قد عشرقا
فعساك ترفو ثوب ودنا الذي … من فرط ما ابدا البعاد تخرقا
بنميقة ما ابن العميد وقبله … عبد الحميد كتابة قد نمقا
قد سودت بانامل قد بيضت … وجه العتاب فصار منها مشرقا
تمحو بها ما اسلفت ايدي النوي … وترد لي غصن الشبيبة مورقا
وبها اجول بحومة الحرب التي … حشدت لي الشعراء فيها فيلقا … التلفيني حبيب
وبها يسالمني الزمان ويثنني … مني يقبل راحتي والمرفقا
واجيد ثوب الحمد تلبسه ولا … يبلي ولو عشنا الي يوم اللقا

Copyright © King Saud University

ادر انزاه في الصحايف ام نطقا   ام الوعظ منه للعقول التي طبقا
ام الكامل الديوان ديوان شيخنا   اليه صبت الباب منذ بدا عشقا
لعمري لمنثور الزهور وان زها   ليحسد منثوراً به لفظه رقا
ولو شامه قس لراح بقلبه   معنًّى ولم يخطب عكاظا ولم يرقا
ففيه معان لو تجسم بعضها   لقام به المهدي يرشدنا الحقا
وفيه وعيد للكذوب ورحمة   لمن كان في دنياه يصطحب الصدقا
عليك به تغنم فوائد حكمة   تنال بها الاسعاد والاهتدا تلقى
فقد اسمعتك الخير افواه طبعه   وبشرت البشرى به الغرب والشرقا
ولا تخش ظمأً يا خطيب مؤرخا   وساقيك در الشرع سايلا السقا
١٩٧ ٢٠٤ ٦٠١ ١٠٢ ١٩٢
سنة ١٢٩٦

بزغت فحلت كل قلب مشرقا   وتاودت فسجدن اغصان النقا
وسعت براح راح فيه اخو الهوى   يجلو الصفاء ويتقيه اخو التقي
شفعت بريقتها مدامة كاسها   اذا وترت سهم اللحاظ ففوقا
وفضت غياب همومنا بشهودها   ودعت قلبي كل قلب شيقا
وبدت تغنينا بقول شادح   لما سعى الظبي الاغن ممنطقا

سقى الغيث عني ارض حلوان كم بها   تنعمت بمن اهوى وغاب المعنف
وكم لي بها مرت ليال وقد حلت   الى الان منها في فمي الشهد يعرف
فمن بعدها لم الف للعيش مطعما   هنيئاً وظني انها لي تصدف
ليال بها غصن الخلافة مثمر   سروراً وبيت العزبيته مزخرف
عسى الله ها تيك الليالي يعيدها   ويسعد مصرا بالسرور ويسعف
والثم خد الدهر والدهر مقبل   ومتكي خصر من الصفو رفرف
فقد انبأتني الكتب ان سيعود لي   زماني وبانت لي من الغيب احرف
وبشرني العام الجديد بطالع   به الله بالناس المساكين يراف
لان صفا العام صفو لاهله   وراس الغنا فيه التقى والتعفف
ودم انت والانجال عالي همة   بطيب حياة عينها لك تطرف
مهني بك العام الجديد مؤرخا   حسين به عام سرور يشرف
١٢٨ ٧ ١١١ ٤٦٦ ٥٩٠
سنة ١٣٠٢

بشير الهنا قد اتى بالشفا   فقبلته الخد والمرشفا
وقلت لساقي المدام اسقني   واسق المحبين كاس الصفا
فقد شفي الحب من سقمه   وسر فؤادي به واشتفى
وما كان سقمي به انما   بحب الملاح غدا مدنفا

Copyright © King Saud University

وقد قيل لي انه قد شكا   نعم قد شكا من حبيب جفا
وان يك قد غاب عن ناظري   فرب هلال بدا واختفي
اخو الكوم الجم من لم يزل   علي صحبه ماله متلفا
السائري النوق اعناقها   سطرن برسم السرى احرفا
تؤم فتي ماجدا بارعا   عزيزا به جاره مترفا
اتته تهادي باحمالها   واحمالها الحمد قد الفا
فيا نوق جدي السرى تسعدي   بمن وعده لم يكن مخلفا
ستلقين شهما له اينق   سوي نمر المال لن تعلفا
اجل بني مصر عندي علا   وانبتهم في الوغا موقفا
كثير الرماد فلم يحتجب   عن الضيف بخلا ولا اسوفا
علي يد منه لم اقضها   ولم اجزه بالذي اسلفا
عجبت لمن لقبوه الهجاسين   وفي العرب ازري علي خندفا
وزادت فصاحته عنهم   فلم يرقيسا ولا الاحنفا
لعمري لنعم الفتي مصطفي   ظريف الشمائل ما اظرفا
اتيت لدار بالبيلة   فالفيته المسعد المسعفا
وعدت ولي منطق بالثنا   عليه براجع ما استوقفا
واليت ما عشت لم انسه   ولم اعملت بي النوي اسيفا

انتهت

جلت الدجي كاس الصفا بريق   وحلت ولم تبرح تلذ بريقي
يا ما امليح شربها من شادن   حلو الشمائل اغيد معشوق
من آل يافث ثغره وقوامه   يروي عن الضحاك وابن رشيق
بين المدام وخده وجوانحي   نسب لنا موصولة بحريق
وبكسر جفنيه فوادي لم يزل   وقفا علي الالفاء والتعليق
وبخصره والردف معني صبوتي   يبحل بالمفهوم والمنطوق
ما مر بي يوما يتيه بحسنه   الا وقفت له بوسط طريقي
او نا ولتني كاس راح راحه   الا ورحت الدهر غير مفيق
او اطربتني ليلة الفاظه   الا غنيت بها عن الموسيقي
رقت وقد لطفت شمائله كما   لطفت شمول وهي بالابريق
وقد استرق هواه قلبي ماله   منه خلاص غير مدح شفيق
ليث شديد الباس حر كاتب   فطن لبيب عالم منطيق
درس العلوم النافعات ولم يكن   بالفيلسوف بها ولا الزنديق
واعانه شرف الجدود لانه   من بيت جود للقري مطروق
بيت الوزير الشهم منصور الذي   هو صهر والي مصر نا توفيق
للجود قد خلقت يداه ولم اجد   في عصرنا للجود من مخلوق

شفيق بك

Copyright © King Saud University

وقضت بعدل في خزائنه وما جمعت من الاموال بالتفريق
وحذا شفيق حذوه في فعله فسما وزاد عليه بالتانيق
فلذاك ساد بني الاكابر وهو عنهم في مكان بالعلوم سحيق
والله ايده علي اشباهه بمعارف ولطائف وحقوق
وكذا الخديوي اصطفاه نائبا عنه عموميا مع التصديق
وحباه رتبة الامتياز لعلمه ولفضله المشهور بالتحقيق
فجعلت امدحه وقلت مؤرخا يا حب مصر بامتياز شفيق
٢١ ٣٣٠ ٤٦١ ٤٩٠
سنة ١٣٠٢

من سكر خمر هواك لست افيق ابدا ولست الصبر عنك اطيق
يا من سما قدرا وعز مكانة ما للوصول الي الوصال طريق
يا سيدا ملك الفؤاد جماله رفقا بمن هو للجمال رفيق
قلبي ودمعي في هواك كلاهما طول الحياة مقيد وطليق
لازال روض عذار خدك ناضرا كم لي اصطباح عنده وغبوق
حاربت جيش الصبر مني فانثني وهو الهزيم وضاع منه فريق
ونصرت انت وما شفقت علي فتي اضحي لمر الهجر منك يذوق
فاشفق علي لكي يقال علي الشجي شفق ابن منصور الوزير شفيق

صنو

فتصورت للعين شمسا تزدهي وبدا هلالا في الفؤاد فاشرقا
وربت علي حكم القياس بشكلها اذ جاز فوق الحد حسنا مونقا
فالقلب فيها واجب والحال فيه مستحيل جاز عندهما الشقا
يا حبذا هي غادة اذا آنست ولحبذا هذا النديم قد سقي
كل تفرد في محاسنه كما بالعلم احمد للكمالات ارتقي
علم العلوم وانعم الشعراء بل هو منتهي الامكان مجدا واتقا
كبح الكميت كما عبيدا ساده جاري جريرا بالنهي وفرزدقا
واهان عزة بن هاني وازدري بابي العلاء وفاق شا وابي البقا
بقلايد العقيان في منثوره فضح الجمان منظما ومنسقا
وبنظمه ينجي البديع بدائعا وبعلمه بهر العقول وشوقا
لا يدرك الوصاف كنه كماله مهما استطاع مقالة او نمقا
ادب اغض ولهجة عربية وبلاغة بلغت فصاحتها افرقا
لو قام معني القول ذاتا لانجلت كالزهر نورا او الهلال تالقا
بل لو سرت عن لطفه ريح الصبا لصبا لها المسك الزكي فتخلقا
يا مفرد الآداب حيث تزينت برجالها واخا النهي اذ حققا
اهديت لي درا يعز مثاله تاجا يزين من المكارم مفرقا
وافت بعزتها الوفاء فشرفت قلبا اليك يشوقه ذاك اللقا

Copyright © King Saud University

حلت محل اللب منا فاجتلت   ابصارنا في كل بيت مشرقا
وبدت فابدت معجزات فصاحة   لجلالها خضع البراع والطرقا
جمعت الي السحر الحلال نزاهةً   جمعا لما هو في سواك تفرقا
فاليكها غراء وصفك زانها   بزغت فحلت كل قلب مشرقا

اليك كتابا من اخ الود عاشق   صديق من التبريح في الحب وامق
بكل الذي ترضاه راض ولو اذي   لدي حمله شيب الطلا والمفارق
فما احسن الحب النقي من امرءٍ   عفيف شريف النفس حر موافق
راك بعين الحمد والشكر فوق ما   عهدت وشكر الله شكر الخلائق
وانك اهل للذي قد منحته   من الخير من رب مد العمر رازق
وفي العلم والآداب حبر وانما   بغير الكلام الصدق لست بناطق
امين علي الحور الحسان مهيمن   براي الخديوي وهو اصدق صادق
وما انت بالطماع في مال مسلم   ولا كافر مثر ولا بالمنافق
ووالله غير الحق ما قلتُ مادحا   علاك والادام حظي مفارقي
اشاكران الحمد والشكر حلتا   جمال لمن يبغي فخار السوابق
واني امرؤ اخلصت فيما ضمنته   من القول في مدحيك ضم المعانق
لانك قد حملتني فضل انعم   علي حملها اقوي فلم يقو عاتقي

ما ماس قد رشا الفتى رشيقا   الا شرب الدمع رحتُ شريقا
رشا له نسبُ الجمال جميعُه   نسبا كما علم الانام عريقا
ولقد شربتُ هواه عذبا سائغا   شربي صبوحا كاسه وغبوقا
لولا الحياء وانه ذو هيبة   للثمتُه ورشفت منه الريقا
انّي يزور خياله جفني وما   عرف الرقاد ولا اليه طريقا
اِنّي لأعتبُ ذا الزمان لجهله   بي بعد عرفاني اخا وصديقا
ومسائِل لي في الاصول دقيقة   اعيت فقيه زمانه المنطيقا
وقصائدُ قد ارخصت بغلوها   في سوق شعري اللؤلؤ المنسوقا
قد وفقتْ في مدحها البكري الذي   ساد الانام بفضله توفيقا
من قد راه الله اهلا للعلى   وبما حباه من الثناء حقيقا
والله يعطي فوق ما سأل الفتى   حتى يؤنق شكره تأنيقا
والسيدُ البكري توفيق له   شرفٌ علا كيوان والعيوقا
شرفٌ انار القلب حتى اشرقتْ   منه شموس المدح فيه شروقا
ومعارفٌ زانته الا انه   سني قول لم يكن زنديقا
وفصاحةٌ عربيةٌ نبوية   حلّت لسانا بالبيان فتيقا
يحدو بها ذهن ليوردها حقيقتها ويصدرها المجاز لحوقا

Copyright © King Saud University

ذهنٌ يكاد يريه مفهوم السؤا ... ل الصعب قبل سماعه المنطوقا
متلألئ بسنا النبوة لا سنا ... كأسٍ تُقارع في الدجى ابريقا
ما المجد الا الحمد يكسبه الفتى ... ممن له معنىً اجاد دقيقا
يا ابن الاماجد من سلالة هاشم ... وابنَ الذين توارثوا الصديقا
هناك صب بالنقابة شاعر ... في شعره لم يدخل التلفيقا
ولقد يخال لك المدائح كلما ... حضرت قريحته عليه حقوقا
لكنه عن حصر فضلك عاجزٌ ... من خاض لج البحر مات غريقا
وسماءُ جودك امطرتني بعدما ... امحلتُ غيثا هاطلا مدفوقا
ليتَ اللبيب اباعُبادة لم يقُل ... اأفاق صب من هوىً فأُفيقا
فلقد أفقت وفُقتُه بقصائد ... اسقت قوافيها العقول رحيقا
وتأدبت في حجر والدها الذي ... ابويه ما يوما اساء عُقوقا
فلذاك يمم في سراه الى العلى ... بيتا رفيعا في الفخار عتيقا
سلكت الى البكري به ابل الهنا ... فجا من العلم الشريف عميقا
والله جل علاه في تاريخه ... اعطى النقابة لبّها توفيقا

٩٠ ٥٨٤ ٣٨ ٥٩٧

(سنة ١٣٠٩)

هذا ومدحي فيك ليس مضيعا ... اذ طبت عمًّا في الرجال وخالا
جازاك مولانا جميل جزائه ... وافادك الاموال والانجالا
وحباك رب العرش ما احببته ... ابدًا وزادك رفعةً وكمالا

رُب ظبي رومي اصل علينا ... كاس روم اراد ان ننسي العقولا
قدر وبنا عن صفحة الخد منه ... ونقلنا التقبيل عنها نقولا

نعب ابن داية بالنعي وعوّلا ... وبكى الذي دهري عليه عولا
وبكى شديد الباس حر النفس من ... بالصدق والى ربه حق الولا
والعهد وافاه وجاد بنفسه ... والحران يسئل يجد لون يبخلا
قد فارق الاوطان لما مصر قد ... وضعت على راس الروس الارجلا
وتاخرت حلماؤها وتقدمت ... سفهاؤها واخو السفال بها علا
نقضي غريبا نازحا عن اهله ... مدثرا ثوب النوى مزملا
متطلعا لدياره واثاثه ... وبنيه ثم بناته متأمّلا
متدرعا درع الامارة شاهرا ... سيف الرياسة ضاربا مستأصلا
فلئن غزاه دهره بمصابه ... فلكم غزا جيشا وقاتل جحفلا
ولئن توارى شخصه عن اعيني ... فالدر لولا الصون ما سعر اغلا

Copyright © King Saud University

شلت يد الحدثان اذ رشت له   سهم الردا فاصاب منه المقتلا
تركت عليه النايحات حواسرا   ينذبن سيف يراعه والمقولا
يلطمن خد اليس يعرف لاطما   الا النصيف عليه دام المسبلا
من كل ذات الحجل يمنعها الحيا   من ان تشق الجيب وان تجلا
تبكي عليه بمثل ما في جيدها   وبمثل قرطيها اللذين تعطلا
وتود ان لو عاد والدها لها   اذ عوده لو كان كان لها الجلا
اما السماء فقد بكته وارسلت   اسفا مدامعها الغزار الهطلا
والجو قد لبس الحداد عليه مذ   بالصبح توج والظلام تسربلا
فكانما الشفق الذي هو ظاهر   فيه صنيع اللطم في خد العلا
وللارض قل الخير منها سيما   مصر وذاك لانه عنها خلا
وتراكمت نوب الزمان على الذي   برثائه قد خص من بين الملا
والشعر مات السعر فيه مصحفا   من بعده ومحرفا ومذيلا
قد كان يعرفه ويعرف قدره   ادبا وفاق جريره والاخطلا
وهو الذي قد ادبتني رقة   فيه وجودة منطق فيما تلا
ومسائل منها الملوك تحار في   تفسيرها تغني النديم عن الطلا
ومكارم منعت فقير زمانه   والبائس المسكين من ان يسالا
اني لابكيه واعلم انني   فيه المقصر لو اكون مطولا

واقول

واقول قولي ذا واحلف انني   من بعده قد مر عيشي ما حلا
وعلى اذى دهري المباعد صابر   وعن الوداد المحض لن اتحولا
يا موحشا تلك القصور واهلها   يا مونسا تحت التراب الجندلا
روعت قلب الماجدين بحرهم   وعلى القمرين منك تكملا
الوارثين الفضل عنك كليهما   والعامرين كما عمرت المحفلا
والضاربين عداك ضربا موجعا   حتى تعل من السرور وتنهلا
فهما النجيبان اللذان عذتهما   در السيوف يد الوغى والقسطلا
وجنا السخا رعياه حلوا طيبا   وسواهما بخلا رعى مر الكلا
وتادبا بفصاحة وسماحة   بهما الدنيا ميز ابل فضلا
ما مات من هذان نجلاه ولا   خفض اسمه من بعد رفع ابدلا
لا ابعد العز المهيمن عنهما   وعن البيوت الغر ما كررت لا
والله يعفو عنك عفوا واسعا   كرما ويدخلك الجنان مبجلا
كم قد صنعت لي الجميل فحق لي   ان اصنع الشكر الجميل الاجملا
ولقيت ربك وهو راض عنك في   حفظ الذمار وموسع لك منزلا
ورايت ما قدمت من خير ومن   بر وما قد كنت تكسو من حلا
وعلى فراديس الجنان ارائك   ونمارق مصفوفة فوق الملا
واتت لك الحور الحسان كواعبا   تسقيك من صرف القبول السلسلا

Copyright © King Saud University

فلذ النا البشري انت ان ارخوا شاهين باشا جا الجنات العلي

١٤١ ٤٨٤ ٤ ٣٠٤ ٣٦٦

سنة ١٢٩٩

بالعدل في الاحكام قدست الملا ... ولبست من وشي الثنا احمر الملا
وعلوت اوج المجد طفلا لو علا ... احد سواك له لقيل تطفلا
وبرعت في كل الفنون فما امرؤ ... جاراك الا كنت انت الاولا
ودرست في كتب السياسة ما به ... ابقيت من عاداك فيها مهملا
من ازدشير وابرويز وهرمز ... أسقيت بالآراء كاسا سلسلا
وبدا اصلاح الدين منك كما ارى ... وتركت بابك للقرى لن يقفلا
عمري لقد أعطى الخديو القوس با ... ريها وما ظلم العباد ولا ولا
اعطاك رتبة سود دفوق السما ... من يعلها يعل البدور الكملا
قالت بشائرها تهني ارخوا ... اعطى العلى فيضي العزيز واجزلا

٩٠ ١٤١ ٩٠٠ ١٢٥ ٤٨

سنة ١٣٠٤

اهلال سعد لاح في افق العلا ... ام نور مولود تبدى بالحلي
سجدت له الاقمار عند طلوعه ... لما راته علا عليها منزلا
والسعد قبل وجنتيه مكبرا ... في اذنه اليمني ضحي ومهللا

وغزته

احسام عزمك في المواطن صالا ... ام انت اتخذت الكماة نصالا
هزتك شنشنة الجهابذة الأولى ... البايعين لدى الوغى الاجالا
اعددت للاعداء عندك عدة ... عددا يماثل ارض مصر رمالا
وسللت من غمد الفتوة صارما ... صورت فيه موتها تمثالا
وفزعت حيث تنازل الدين العلي ... والكفر في مصر الوضيع تعالى
والحر مجبول على ان لا يرى ... في دهره ضيما ولا اذلالا
لا تغمدن السيف عنها انها ... ان لم تزل دام النزاع وطالا
والحية الرقطاء ان تترك تجر ... في لدغها الاشياخ والاطفالا
حاشاك يا بدر الكمال اراك في ... عيني القرين انخسفت هلالا
يا احمد المنشاوي يا من صيته ... في الناس اكسبه علا وجلالا
هذا لساني شاكر لصنيعها ... قد كان للاعدا النا مقتالا
ما زلت ظمآنا لطرك عصبة ... منها الاراضي زلزلت زلزالا
حتى لقد اوردتني ماء الهنا ... فرويت منه وقد ملأت سجالا
كنت الزلال العذب فينا والذي ... في الفضل قد جاراك كان الالا
تحمي العشيرة والنزيل بها ولا ... تخشى الزمان ولا تهاب رجالا

Copyright © King Saud University

وعمارها تيك القري وخرابها بك ان رضيت وان غضبت توالي
ولو استجارك قاتل لاجرته ونفيت عنه الحزن والاوجالا
ولو الجبان صحبته في معرك لغدا الشجاع بعزمك القتالا
ارضيت ربك بالصلاح فان ترد حربا رايت من السما ابطالا
اما البلاد فانها لا تصطفي احدا سواك يسوسها احوالا
تبا لمولود البغاء من افتري كذبا عليك وقال ما قد قالا
ايظن انك مثله في داره تاوي الحرام وتنهب الاموالا
وعليه كم لك من اياد شوهدت لم يحصها عدا ولو اجمالا
ومنحت دين الله نصرا كافيا وحططت عنه من الردا اثقالا
ومنحتني الخير الذي ابقي في يثني الغدو عليك والاصالا
لا تفهم الاعداء انك قاطع عني النوال فتبلغ الامالا
لم اشك ايامي لغيرك انها قد البستني بالنوي سربالا
حتي مضي رمضان وهو كلفظه ممنوع صرف زادني اعلالا
فسئمته للبعد عنك اطالة حتي سئمت لاجله شوالا
لولا وداد صادق عندي لما هذبت في مدحك الاقوالا
ونظمت من در المديح قصايدا يمشي الطروب بذكرها مختالا
ونشرت فضلك في مواطن جمة تغدو الضراغم عندها اشبالا

هذا

وغدت به شمس الافق حلو لبانها لما تقمط نورها وتسربلا
حسنت خلايق والديه لانه قد جاء احسن ما يكون واجملا
والفرع تابع اصله اذ لم يكن بالطبع طلع النخل يثمر حنظلا
من طاهر صلب نقي قد جري بعر وقه ماء المكارم جدولا
وعلت له همم ونفس حرة تابي مدا الايام ان تتذللا
من معشر يستبشرون اذا راو ضيفا يريد بحيهم ان ينزلا
شم الانوف عطارف قد اوقدوا بقبابهم نار القري والاصطلا
احبب بمولود بطالع سعده بدر الغني بسما الهنا لن يافلا
ابقي جمادي شهره الاولي التي فيها اتي عندي ربيع الاولا
حيث السعادة صافحت كفي وقد كست السماء الارض نبتا مسبلا
فاشكر لمن اعطاك فيضي اغيدا حلو المباسم بالجمال مكحلا
ومحجبا بكتاب رب حافظ لكما من الحساد ما تالي تلا
وخذ الثناء عليك مني مجملا فالطرس لم يسع المديح مفصلا
واعلم بان السعد جاء معجلا والملك للمولود صار موجلا
والشعر عند الحاذقين منجم كم قد ابان لهم وفتح مقفلا
فلقد توسمت الصلاح به وما سميته الا الصلاح تفاولا
ورجوت ان يبقي صلاح الدين في من تصطفي عني البنين الكملا

Copyright © King Saud University

واذا الملوك تفاخرت بولائها   ارخ صلاح الدين اعظم بالولا
١٢٩ ٩٥ ١٠١١ ٧٠
سنة ١٣٠٥

ادر الكؤس وعاطني واشرب ولا   تسمع لواش ما عليك له ولا
وخذ الحديث حديث جودك مرسلا   عن حاتم في عصره ومسلسلا
واصحب فتي في الحب ظل نهاره   مع ليله لك خاشعا متبتلا
واهنا ببيت شدته حتي بدا   للناس احسن ما يكون واجملا
بيت غدا للبدر عندي مطلعا   لما غدا بعلوه لك منزلا
فاق البيوت بدائعا ومصانعا   ومواضعا ومنافعا لن تهملا
وزخارفا ولطائفا وهواؤه   بالقصر لمد الصبا والشمألا
احبب به من منزل اضيافه   لم تشك الا البعد عنا والعلي
اذ ربه جم النوال مهذب   يثري الثناء بماله بين الملا
اعلي قد قيدت احمد بالعطا   حتي لقد اطلقت منه المقولا
فاذا اراد المدح فيك راي فتي   فاق الانام تكرما وتفضلا
فاسلم ودم واسعد وعد وافرح ورح   وازح وبح واسمح وجد وتطولا
وانظر لبيت ما الخورنق عنده   بيت ولا ايوان كسري في العلا
فيه السعادة قد اقامت لم ترم   او ما تراه بالغناء تكملا

ولك

ولك الهنا يقول فيه مؤرخا   بيت تلوح عليه انوار الحلى
٤١٢ ٤٤٤ ١١٥ ٢٥٨ ٧٩
سنة ١٣٠٨

اسعد بمولد ذات حسن قد حلا   وشمائل حسنت فلم تلبس حلي
لاغرو ان لطفت وعز جمالها   فجمال والدها النا لن يجهلا
لله شمس علا بافق معزة   طلعت وارجو الله ان لا تافلا
قد اشرقت منها المنازل كلما   لاحت بمنزلة اضاءت منزلا
وجمانة عقد السرور منظم   بتمائم في جيدها لن تحللا
حتي انقضا عهد الرضاع اري به   درا بياقوت العروس مفصلا
ما مو ترمركزنا سليمان استمع   مني التهاني والثناء المجملا
واهنا بحسن كريمة لك قد اتت   فاقت محاسنها البنات تدللا
بسنا محياها بدت وعيونها   تحكي الغزالة والغزال الاكحلا
والسعد اخبرني بانك واجد   بقدومها عزا كبيرا مقبلا
لازلت ترقي للعلى بمحامد   تثني عليك تفننا وتغزلا
حتي تري تلك الوليدة حولها   اولادها عشرا بدورا كملا
فلذاك قلت مهنيا ومؤرخا   تحلو نجيبة بالصفا لك والعلي
٤٤٤ ٤٦٥ ٢٠٤ ٥٠ ١٤٧
(سنة ١٣١٠)

Copyright © King Saud University

ولولاكما ما كان يسكن انتما   بر للورى احسنتما كل اعمال
وانت لعمر الله فوق الذي به   رزقت كريم الخال والعم والآل
فصيح لبيب عارف كل السن   لسانك عنها الترجمان لنا التالي
لذاك حباك الله ما تستحقه   من الشرف الاعلى لدى الداورى الوالي
وانجزت العلياءُ ما وعدت به   ولكنها قد ابطات منذ ارسال
وهاهو قد وافى بشير الهنا بما   به وعدت مستوجبا شكر افضال
يقول لقد اضحى العباني محمد   رفيع مقام ناعم العيش والبال
ولا غرو ان سادوا بيك لاهل كلهم   فكم من اسود قد تسود باشبال
واني لارجو منك ان تكثر الثنا   على الله من اولاك انعام اجلال
وتنظر للهلاك من ال هاشم   وتسمع من افواههم كل اقوال
وتبسط ايدي العز شكرا مؤرخا   وتقبل نيشانا من الملك العالي
٥٣٨ ٤١٢ ٩٠ ١٢١ ١٤٢
سنة ١٣٠٣

لنا نفوس لنيل المجد عاشقة   عشق الكريم لقاء الضيف للنزل
نصونها بزجاج الريح عن دنس   ولو تسلت اسلناها على الاسل
لا ينزل المجد الا في منازلنا   ونحن من هاشم اذ ننتمي لعلي
ما ضل ضيف لنا عن باب ندوتنا   كالنوم ليس له ماوى سوى المقل

Copyright © King Saud University

شيعت دمعي مذ بان الحبيب وقد ... بات الهنا رافضي والانس معتزلي
والدهر عمرو وذي الدنيا معاوية ... قد حار باني بتشييعي لحب علي

رماني بسهم هواه رشا ... قريب المزار بعيد الوصال
شبيه الغزال اذا ما مشى ... تميل اليه قلوب الرجال
اراني قتيل هواه وشا ... هدي ما الاقيه من سقم حال
دعوه يذيب مهجتي والحشا ... رضيت مماتي بعشق الجمال

حب الحسين وحب والده علي ... قد صيراني الدهر ذا قدر علي
وهما يداي اذا نهضت الي العلا ... وهما الحرب الدهر حدا منصلي
بهما بلغت من المعارف ما به ... فقت الاوائل في الزمان الاول
وتاخري في الدهر ليس بمانعي ... رتب الفخار ولا علوا المنزل
يا وقعة الطف اشهدي يوم اللقا ... اني من الشهدا وان لم اقتل
كم مت من اسف عليه وحرقة ... وبعثت للحزن الطويل الاطول
اغدو ولي قلب عليه من الاسي ... يغلي بنار الحزن غلي المرجل
ويحوم بي طير الوغي فاظنني ... من شدة الاشواق تحت القسطل
واظنني بالسيف اضرب والعدا ... في الارض بين معفر ومجندل
والحرب تقذف بالسيوف رجالها ... من كل ليث بالدماء مسربل
واظنني بيزيد قد ظفرت يدي ... وحصدته بالسيف حصد المنجل

وقتلت

وقتلت شمرا مع زياد والذين ... استحسنوا قتل الحسين الافضل
واخذت ثار بني علي بالقنا ... وبني عقيل بالسهام ونوفل
وشفيت قلب علي الامام من الذي ... لاقي وقد حطت امية من علي
شلت يد ابن سمية ولوانها ... قطعت بدعوة صالح متبتل
وحمي الاله البيت منه وقد اتا ... ه الموت من يده فلم يتمهل
واساء اهل البيت قوم قد سعوا ... للنار مما اسلفوا بالارجل
اني ليحزنني بكاء سكينة ... وبكاء زين العابدين لها علي
وبكاء زينب والصغير بجنبها ... عمر الذي شهد اليزيد له الولي
ومسيرهم ليزيد فوق اباعر ... من غير احلاس تشد وارحل
من بعد تقويض الخيام ونهبها ... وجميع ما اشتملت عليه من الحلي
والمسلمون جميعهم يبكون من ... اسف عليهم بالدموع الهطل
حتي اتوا دار ابن ميسون الذي ... عادي رسول الله اعظم مرسل
تبا له من قاطع رحما له ... موصولة بالمجد اي توصل
ما ادبته يدا معاوية الذي ... زعم التادب عنه لم يتحول
وحباه امر الملك وهو يراه في ... خسرانه الماضي وفي المستقبل
والي المغيرة وهو راض بالذي ... فعل المغيرة عنده في المحفل
ورشا رجالا معه حتي بايعوا ... ليزيد بيعا فاسدا لم يقبل

ومضي ليثرب آخذا من اهلها ... ليزيد بيعتهم بجيش جحفل
واهان اهل البيت حتي انه ... لحجاب عائشة استهان المسبل
ومشي يزيد علي طريقته وقد ... فعل الذي اباؤه لم تفعل
واجتث غصنا مثمرا قمرا علا ... وحلا لعين المجتني والمجتلي
زادت بد حسنا ذؤابة هاشم ... وحلت كبيت في القريض مرفل
غصنا نضيرا بالملاحة مورقا ... كم مال من مر الصبا والشمال
ملئت قذا عين اليزيد به فلم ... تبصر محاسن وجهه المتهلل
لعن الاله يزيد لعنة فاجر ... قد حاد عن نهج الصواب مضلل
نص الكتاب بلعنه وبطرده ... وبانه نار الجحيم المصطلي
فالله يلعنه واملاك السما ... وجميع من في الارض من متأول
يا ابن النبي فداك كل معظم ... في الدهر من اهل العلا ومبجل
وحياة جدك والقرابة لم يكن ... الا عليك لدي الخطوب معولي
اني احبك حب مضني عاشق ... لم يستمع في العشق عذل العذل
فلعلني بهواك ابرئ علتي ... ولدي الحساب الحق يحسن مقولي
ولعل حبك جنة الفردوس مع ... اهلي وجيراني وصحبي مدخلي
وقرابتي منك التي قد حسنت ... نظمي المفصل بالبديع المجمل
لولا انتسابي واصلا بك لم اكن ... فوق الفرزدق في القريض ودعبل

والقول بعضي وهو مني مبدل ... فانظر لحال القول مني المبدل
فلانت افصح ناطق ببدائع ... شعرا فاحسن بالنسيب واجمل
ولانت خير مؤمل للمرتجي ... ولانت خير مجمل ومكمل

بعلى الخديو علوت عن امثالي ... وحلت بنظم بديعه امثالي
فالمدح يحلو في الملوك ولم اجد ... لسواه مدحي في مليك حالي
ولربما المتبوع نال به العلي ... في الرفع تابعه بنعت وال
لولا علا رمضان لم تك ستة ... حازت مزايا الصوم من شوال
لله ما بذل العزيز من الحلي ... للناس في رمضان والاموال
فليهنه والآل عيد الفطر ما ... بلغ الهنا بسلامة الانجال
مستوجبا شكري وحمدي معلنا ... مني الثناء عليه في اقوالي
ولسان اخلاصي يقول مؤرخا ... شكري بتوفيق وحمدي عالي

٥٣٠ ٥٩٨ ٦٨ ١١١

سنة ١٣٠٧

فهو المجدين بكل مدح ما شدا	يوما من العشاق شاد والرمل
يا اوحد العلماء نعتك بالسخا	في مجلس الكرما يحسن لا البدل
وعلي محل غناك اعطف مغردي	اذ كان عطف نداك من عطف الجمل
فاسمع لتهنية بمدحك بهجة	فرح العروس مع العروس بكل كل
قالت لي العلياء في تاريخها	الشمس في بيت الهنا والبدر حل

٤٣١ ٩٠ ٤١٢ ٨٧ ٢٤٣ ٣٨

سنة ١٣٠١

الكوكب في سماء العز للمقبل	قد لاح امر مولد ابن الماجد البطل
ابن الامير المنصطرلي الذي بقيت	للناس خيراته في سائر الدول
وافى بثامن يوم للنواظر من	ثاني جمادي كثير الخير والجذل
وسنه وافي الي الاحباب قلت خذوا	تاريخ حفظ فؤاد احمد بن علي

٩٨٨ ٩١ ٩٣ ٥٢ ١١٠

سنة ١٢٩٤

روحي الفدا الفتات بيننا رقصت	تثني القوام فتثنينا الي الكفل
كانما ردفها بحر قد اضطربت	امواجه فترى العشاق في وجل

[illegible]

Copyright © King Saud University

بطيب حديث طيبة والعوالي … هززت علي النوي السمر العوالي
وعاد قباء صبري في بلاء … مني ذكرت باندیتي قبالي
وسال الدمع محمرا بجفني … كما سال العقيق علي الرمال
سقي ذات النخيل بها ملث … من الانواء نامي الانهمال
وحيي جنتين بها ذواتي … ثمار دائمات الاتصال
ففيها الورد يقطف عن يمين … وفيها الغصن يعطف عن شمال
وفيها تنزل الرحمات دوما … علي خير الانام مدا الليالي
نبي جاءنا بكتاب صدق … به عرف الحرام من الحلال
واظهر سر مكنون المعاني … بلفظ موجز سهل المقال
فمن عرف الحقيقة فهو منا … ومن لم يدر فهو اخو سفال
فاهل العلم في الدنيا ملوك … وما علموا لديهم خير مال
وفخرهم جمال النطق لا ما … يراه الجاهلون من الجمال
وحسبهم ثناء الله فخرا … عليهم في الكتاب بكل قال
فمنهم شيخنا السامي الزواوي … سرور ذو المهابة والجلال
امام فاضل بندا يديه … ومنطقه غنية عن السؤال
اراه لحاجتي كاب وجد … ولم احتج الي عم وخال
تقي اروعي المسعي … اخو ورع يجل عن المثال

يسر

يسر فؤاده ان سر قلبي … وينعش ان نعشت بطيب بال
تفضل بالثناء علي رقيق … له والحر يعرف بالنوال
وبشرني الثناء بان ساعلوا … بارض العلو وهو اجل فال
فلا برحت علوم الشيخ تسدي … الي الطلاب اثواب الكمال

عوالي العلو ناضرة لديها … بلوغ مسرتي وصفاء بالي
اذا ما جيئتها ونظرت فيها … تشوقني لطيبة والعوالي
ابو الفرج المؤدب نال منها … نصيبا وافرا سهل المنال
فصار به اخا الفرح المهنا … كما يهواه تهنية الموالي
فيا مولاي زده كمال رفد … ومنفعة وحسن صلاح حال

امنح بجودك من اتی … مستاذنا لك في الدخول
وافتح له بالسر يا … باب العطايا باب القبول

ياطيب ما نقلته ريح الشمأل … من طيب الخبر الصحيح المرسل
خبر به قلبي اطمان لانه … خبر صحيح جاء يذكر عن علي
الباعث الدر النظيم مفصلا … ببديع منثور الكلام المجمل

Copyright © King Saud University

افديه من متفضل فاق الاولى … سلفوا وقد حازوا العلى بتفضل
اعلى لولا الدهر غير مساعدي … لضربت وجه الاغتراب بارجلي
ولطرت نحوك كالقطاة يسوقها … ظما لورد الماء عذب المنهل
اما كتابك فالفصاحة كلها … فيه فلم تجحد لدي وتجهل
قد كدت حين قراءتي اياه ان … يبتز مني العقل اذ لم اعقل
وضرعت شكر اللذي اوليتني … وثملت سكرا بالرحيق السلسل
فكانما سطرت باسطر خطه … اقداح راح واللسان يدير لي
وشممت منه ريح قربك فانثني … فرحا فؤادي والذين بمحفلي
ورايت خطك مثل خطك في العلى … فكلاهما جود لكل مؤمل
خط كان مداده الجاري او … ان المداد به عصير قرنفل
ان لم ازدك على الذي اوليتني … شكر الفضل الله مني مقولي
وبريت من ادبي اذا انا لم اجد … مدحي علاك مدا الزمان المقبل

تهن باسعاد رزقت واقبال … فانت شريف الاصل من خير اقيال
وانت اخو العلياء من ذو وحر زكت … وطاب جناها للملي وللخالي
وما قد حلا نفر السعيد لناظري … نعم صار من نعمايدي خالك الحالي
وقد شابه الاسكندرية في العلي … وفي الربح في بيع النفيس به الغالي

هو الغافر الذنب العظيم لتائب … ومن لم يقل قولي فليس بمسلم
وما قلت الا صادقا في محرم … كما ساغ منه شرني بعد مطعمي
ولم اهد آدابي لغير مؤدب … وعلمي لمن معناه لم يتعلم
مهذب اخلاق مجيد رسائل … محب لاهل العلم غير مذمم
شجاع مهاب في النفوس عليه من … جمال الغني ستر الجلال المخيم
لاحبابه من جود كفيه جنة … كما لاعاديه عذاب جهنم
سليم من الاحقاد لم يحو قلبه … من الحقد والاضغان مقدار درهم
ونيته لله خالصة فلم … يرد بامرئ سوءً لكسب ومغنم
لذا الله في الاطيان بارك كلها … وفي زرعها والقطن في حسن ميسم
واني اراه صاعدا وبيد العلي … تمد اليه سلما بعد سلم
واركان بيت المجد شيدها وقد … حماها فلم تخرب ولم تتهدم
واني بما قد قلت فيه مقصر … وان طال ذكري مدحه وترنمي
وغاية ما ارجوه طول حياته … بغير انتهاء المدح فيه المنظم

ما الزهر النجوم فيها قتام … اسراد علابها ام رغام
والثريا يرنو اليها سهيل … وفؤاد المريخ فيه ضرام
والعبور الشعري لها عبرات … دون شهطا لها السحاب الركام

Copyright © King Saud University

والسما كان يطعنان برمح — هامة النسر ليس فيه انثلام
وتدلى القطب والافق لما — غاب عنه البدر المنير ظلام
ورأينا بنات نعش سبايا — غير الحسن بالخدود اللدام
يتناشدن في المنازل شعرا — سحر اللب لفظه والنظام
من فؤاد امرء بحب المعالي — والمعالي له اقر الانام
مخلص في رثاء من لعلاه — قد بكته كبارنا والعظام
ساء اهل الفنون موت ابي عياشة الحبر من له الاحترام
مات من كان في المعارف بحرا — من روي منه زال عنه الاوام
اي رزء سقى البحيرة حتى — منه مالت حزنا رقاب وهام
ومصاب منه عيون المعالي — ساهرات تبكي له لا تنام
ان موت الكرام للدين نقص — ومن النقص ان تعيش اللئام
حيث تفنى الفصاح والبكم تبقى — وتمر التقوى ويحلو الحرام
ليت لم تخط للمنية رجل — نحو شيخ له الزمان غلام
ليت كان الحمام للغير ولي — طائرا مثل ما يطير الحمام
من لحل الصعاب في كل فن — وسواه في عصرنا لا يرام
من لتدبير دولة النسك اذ ما — غاب اذلي بها القضايا الجسام
سر رويدا ابا النجيبين حتى — عن بني دهرنا يفض الخصام

كرن

جمع حوش الماجد الفاضل الجليل عريق الاصل ومرتجم ...
وعنوان الفضل قدوة الاماثل الاشراق ونتيجة المجد المولى
الامجد محمد مكرم الذي بحر فضله بالبركات مفعم
ادام الله

قوموا بنا نحسو المدام وننظم — شعرا كاشعار الذين تقدموا
شعرا يسود به اللبيب زمانه — ويميل للحرب الشجاع فيغنم
شعرا اهذبه بآدابي كما — قبلي قريش هذبته وجرهم
ترتاح احبابي اذا انشدته — طربا واعداءي به تتالم
يبقى ويبقي ذكر قائله ومن — يثني عليه به ويفنى الدرهم
من مبلغ عني امرء القيس الذي — غدت الرواة بشعره تترنم
اني ارتجلت قصيدة كقصيدة — اضحت معلقة عليها الانجم
يهدى بها الشهم الامير محمد — نسل السيادة والمكارم مكرم
الرافع الابيات ابيات العلى — من بعد ما خفضت وكادت تجزم
والماجد الحامي حماه بجده — وبما عليه ابوه كان الافخم
والساهر الليل الطويل مدبرا — احواله وبنو ابيه نوم
لم تخب نار قراه طول مصيفه — وتزيد في مشتاه حيث تيمم
ولضيفه يبدي طلاقة وجهه — فيسوغ مشربها والمطعم
جم الفضائل لا تكاد مدائحي — تحصي مزاياه الجليلة والفم
ومؤدب ما بامرئ يهزو ولا — خدامه يوما بفحش يشتم
ويحب كل مهذب الاخلاق من — اهل المعارف وهو منه الاعلم
ويرى اقتناء الخيل فرضا واجبا — لاسيما الخيل الكرام الصوم

Copyright © King Saud University

حتي بكثرة حبه لركوبها … اضحي يصلي فوقها ويسلم
من كل ادهم كالظلام مطهم … عبل الشوي يتلوه آخر ادهم
نهد اغر محجل في عدوه … فات الظليم ولم يفته الاسحم
بالبدر ينقل حين من شفق الضحي … والشمس يسرج والكواكب يلجم
ظن المجرة موردا فغدا الي … نحو السماء يشب وهو يحمحم
ويظل يعلك في اللجام كانما … يشكو به ظمأ وغيظا يكظم
لم يعل صهوته ويلفت جيده … الا فتيٌّ بالمكرمات متيم
المجد والحمد اجمل حلة … يعتز لابسها بها ويعظم
اني مدحتك للاخوة سابقا … ولانعم لك قد تلتها انعم
عذرا فقلبي في دمنهور وفي … مصر لديك كما علمت مقسم
لولا علاك لما القوافي قد غدت … مثل العرائس في الكتابة ترسم
واليكها كملت كقدرك في الورى … وبها اليك يد القبول تختم

لك العليا مطاياك الجسام … فقدها حيث في يدك الزمام
وان ضلت بنهج الحكم يوما … فنور العدل منك لها امام
بك المالية استلات امانا … وزال الخوف عنها والملام
وامرك مثل ما قلدت ماض … ولكن ما بظبيته انثلام

يقطع

سرت فينا بسيرة من شذاها … عطر المسك ارضنا والبشام
ولبثت السنين لم يؤذ جار … منك يوما ولن تضيع الذمام
وابي كان صاحبا لك نسكا … وكاني وابنيك ماء وجام
الفصيحين لهجة وبيانا … والخطيبين حيث يدري الكلام
والعظيمين رفعة وبناء … باقيا ما بقي اجا وشمام
لهما الاجر والرثاء عزاءي … ليس فيه نقض ولا ابرام
طاب قبر حللته فهو روض … قد سقى الغيث تربه والغمام
وحواليك حور عين حسان … باباريقها اليك قيام
قد اشارت لنا بان ارخوه … بعلو الفردوس هذا الامام
١٠٨ ٣٨١ ٧٠٦ ١١٣
سنة ١٣٠٨

طاب لي الان شرب راح قديم … في حديث الاناء صافي الاديم
وسماع الغنا من المطرب الشا … دن بالمنطق الفصيح الرخيم
ونشيد الشعر الرقيق ارتجالا … بين ايدي مديرنا المستقيم
سرنا كلنا رضاء الخديو … عن اخينا الوكيل ابراهيم
النبيه النبيل قولا وفعلا … والرحيب الصدر الجليل الكريم
حافظ الود لا يضيع ذماما … لمحب له فقير عديم

Copyright © King Saud University

وامين ما خان قط ولا خا … ب له آمل العطاء الجسيم
وصدوق ما فاه يوما بافك … حيث عنه نفاه طيب الأروم
وعفيف عما يشين علاه … ليس فيه من شبهة لخصيم
انما الدهر كان رام مزاحا … منه لما رآه خير نديم
واللطيف الظريف يؤلف طبعا … باختصاص له برأي العموم
لاعدمنا شمائلا للخديو … قد هدتنا الى الطريق القويم
وارتنا كيف اكتساب المعالي … حيث لا تشترى بغير العلوم
ايد الله ملكه ورعاه … ما امال الغصون مر النسيم
وقرانا من الزهور سطورا … نمقتها في الروض ايدي الغيوم
وحفظنا منها رسائل مدح … ببديع المنثور والمنظوم
زادها بهجة وقد ارخوها … صدق توفيق رب عفو عميم

١٩٤ ٥٩٦ ٢٠٢ ١٥٦ ١٦٠

سنة ١٣٠٨

شرف الخديو اجل تاج فوق هام … فلذا احكمدار البحيرة فيه هام
وغدا يردد كل يوم حمده … مع شكره لمليكه بين الانام
اذ قد حباه من الامارة رتبة … رفعته رفع الابتدا بالالتزام
فهو الجدير بكل ما اعطي له … عباس والي مصر من رتب جسام

يقطع هام من يجني ويجبي … عليها وهو للجاني انتقام
الى ان اصبحت بحصين حصن … ممنعة التواصل لا ترام
وعزت بعد ذلتها وكانت … بغيرك زال عن فمها اللثام
وكم ثغر يقبله جبان … وكم ثغر يقبله همام
وقد واليتها فعلت وزادت … علوا دون رفعته شمام
ومن والاه حيدرة علي … تكون له السعادة والنظام
لقد حسنت بك الايام حتى … كأنك في فم الدنيا ابتسام
طهرت شمائلا وابا وجدا … فلا وابيك ما بك قط ذام
وما الرتب الفخام حبتك مجدا … حباك المجد آباء كرام
وما مدحي مفيدك من علاء … ولكن ربما صح الكلام
وقد البستني ذرعا وقتني … حروب الدهر مذ عري الانام
لك الشكر البديع من المعاني … يكمله البيان والانسجام
فدم واسعد وسد وامنن وقرب … وصل واصدع بامرك والسلام

برق بدا ام ثغر باسم … ام لحظ حاسي الكاس حاسم
من لي بلحظ مهفهف … راح وان يك غير راحم
ذو ثروة وحماسة … حلو المطاعن والمطاعم

Copyright © King Saud University

لم اشك جدبا وهو لي ... جم المغاني والمغانم
وشفاهه فيها الشفا ... لسليم لحظ غير سالم
وعذاره اضحى يحق ... زه براق منه راقم
والخد محمر كما ... ورد تنتج في كمائم
لم يصح من سكر الهوى ... من في هوى النبهاء هائم
وفمي هو الجاني على ... لانه ما فاه فاهم
والمدح يحلو ان يكن ... في ماجد علا وعالم
كمحمد بن اميرنا ... مرضي الخلائل والمحارم
بطل بمعرفة الادا ... رة والوغى راس وراسم
لما رقي للسعد نا ... دي مدحه لازمه لازم
فوعي وعاد مؤرخا ... لسعود رتبته ملازم

١٧٠ ١٠٠٧ ١١٨

سنة ١٢٩٥

قومي الاعارب لست من اعجام ... فلذا عري نطقي عن الاعجام
وبنوا دمنهور اهيل عشيرتي ... وبهم بنو الاخوال والاعمام
وبهم اناس لا يمل حديثهم ... عنهم امالتني يد الايام
قوم يود نزيلهم ان لا يرى ... قوما خلافهم من الاكرام

ما ان

ما ان رايت ولا سمعت بمثلهم ... في وصلهم والله للارحام
كم غيرة فيهم على اعراضهم ... من قوة الايمان والاسلام
وشجاعة فلو استغثت لنكبة ... بصغيرهم وافاك كالضرغام
ومروءة بقيت لهذا اليوم من ... ايام سام لا تزال وحام
هل ينثني زمن لهوت بطيبه ... مع فتية بيض الوجوه كرام
لفتاتهم تسبي النهى وعيونهم ... فيها الفتور كاعين الآرام
كنت الصديق لهم فما لي لا ارى ... احدا يرد غلتي بسلام
حيا دمنهور الحيا ومنازلا ... قد اشرقت فيها بدور تمام
هي منشأ العلماء والادباء والـ ... ـخطباء والامراء والحكام
طابت لساكنها الطيب نسيمها ... وعلى اهاليها سرور نامي
العالم الورع الذي شهدت له ... آدابه بالفضل والانعام
والصادق الثقة الامين على كتا ... ب الله في تفسير كل مقام
سباق غايات تاخر غيره ... عن نيلها والعز في الاقدام
لله منطقه الذي ما حده ... احد لما فيه من الاحكام
جزئية كلي كل قضية ... والفصل في الاقوال بالالزام
وبيانه سحر يريك السعد في ... تشبيهه متعلقا بعصام
قد رشحت بالصدق اقواله ... وتجردت عن شبهة الآثام

Copyright © King Saud University

ومسائل في الفقه تشهد أنه ... للشافعي ابنٌ وخيرُ امام
انقي الانام طهارةً وصلاتهُ ... مقبولةٌ ما عاش من اعوام
ومباحثٌ في النحو تُنسي سامعي ... تاليفهِ ما قاله ابن هشام
افعاله جزمت بان الشيخ في ... حال لطيف عمدةُ الاعلام
ورسائل الانشاء يُزرى سجعها ... وقت السماع بسجع كل حمام
رقصت لها طربا رؤس محابر ... مالت لرشف مباسم الاقلام
وقصائدٌ ما حاك نسجَ بديعها ... لا البحتريُ ولا ابو تمام
غُررٌ تكاد لرقة في لفظها ... تغني عن الالحان والانغام
رب الكناية والكتابة ان يقل ... اوإن يَخُطَّ فواصلٌ وحَزَامِ
ما زلتُ اقفو اثره في كل ما ... يُملي وينشي من بديع نظام
حتي سُقيتُ الرشدَ من آدابه ... ورضعت ثديِ العلم قبل فطامي
فانا له العبدُ المكاتَب ابتغيِ ... تحريرُ رق وهو جُل مرامي
فاذا وفا فهو الوفاء بعينه ... واذا جفا لاحق للخدام
يا المعيَ العصر لانك قاليا ... لفتىً رُمي من دهره بسهام
فمنَ الوجوبِ عليَ ان اسعى علي ... عيني الي مغناك لا اقدامي
لكن لتقصيري بعثت تحيةً ... ولو انها ليست تقوم مقامي
فليهنك الحج الشريف وما به ... اديتَ من سعي ومن احرام

وزيارة

حيث المطالع والمنازل ضبطها ... بيراعه ماضي الاوامر والحسام
وحمى القري بعساكر اسيافهم ... مسلولة للفتك تلمع في الظلام
شهم شجاع في الوقائع فارس ... ليث جواد ماجد بطل همام
هنيته لعلاه تهنئة يري ... منها له صدق المودة والغرام
والعيد وافاه الكبير مهنئا ... ومبشرا بسعوده طول الدوام
لا زال يوليه مواهب بره ... حتي يجيد له الثنا في كل عام
ويشنف الاسماع منه بمدحة ... حسناء تزري باللآلي في النظام
والرتبة الغراء زادت بهجة ... بكماله ووقاره والاحترام
ولحسنها ولفضله ارختها ... ازهت واحمد راشد قايم مقام

٤١٣ ٥٩ ٥٠٥ ١٥١ ١٨١

(١٣٠٩ سنة)

بهِ اليمن والاسعاد قد اتيا معا　　فسر فؤادي خادم وخديم

وقد نشرت علياه اعلام سُؤدَدٍ　　بمنزل جود للانام عميم

وقامت له الالباب تتلو مدائحًا　　كدر ثمين في النحور نظيم

تهني اباه مفرد العصر من له　　شذا خلق ينسيك طيب شميم

فيا حبذا هذا الغلام الذي بدا　　كبدر تمام لاح بين نجوم

واكرم بمولود عزيز مؤرخ　　سعيد لمحمود الخصال كريم

٢٧٠　٧٥٢　١٢٨　١٤٤

سنة ١٢٩٤

اخو العقل لم يشرب دخانا سجايرا　　من الورق المخلوق من خلق قدم

فكل له اصل من السم داخل　　لذا اسلم القلب الصحيح الى السقم

كاس العزاء مزاجها الى علقم　　كم قد سقانيها الكبير المأتم

لابوركت من كاس احزان بها　　سكر الاحبة حسرة واللوم

لم يصح منها من خلاصة وده　　شاهين باشا الاروعي الافخم

التارك الخيلَ العتاق صواهلا　　لسواه من اقرانه لا تلجم

تبكي عليه غدوة وعشية　　حتى من التصهال كادت تعدم

والابيض البراق صار مكدرا　　والاشقر التبري ثم الادهم

جلت مصيبته وعز عزاؤه　　واساءني فيه القضاء المبرم
اذ جوده بي مغدق ولسانه　　لي منطق ويمينه لي معصم
لو كان لي حظ لعاش وانما　　غلظت الزمان فعادمني ينقم
ولتعلم الاعداء اني لم اكن　　ضد المن لم يشقر بي لهذم
وليدر حاسدي الجهول بانني　　ما زال يحدي بي الركاب الاعظم
ولتندب الابطال سيد معشر　　شم الانوف لهم اياد تلثم
ولتبك دنياه عليه ووجهها　　بيد التاسف كل يوم تلطم
اذ بعده لقيت من الاهوال ما　　من بعد موت الزوج يلقى الايم
وتغيرت احوال اهليها وما　　بقي امرؤ حر بها متكلم
لا ينقضي حزني عليه كانما　　هو مالك وانا اخوه متمم
ابقى له عندي الثناء مخلدا　　يصبو له من للمعاني يفهم
ابيات مدح تهدم الاهرام في　　مصر وحسن بنائها لا يهدم
بجمالها حليت كتبي مثل ما　　حلى ابنه جيد الزمان محرم
الفارس الكرار والبطل الذي　　هو مفرد والعزم منه عرمرم
شاكي السلاح يهاب من سطواته　　فاذا العدا قدمت عليه يحجم
والخيل تعرفه ويعرفها كما　　بيقينه عرف الاله المسلم
اسمي بني الامراء يدا واشدهم　　باسا ومنهم بالسياسة اعلم

قد

قد حاز لينا في الكلام وقسوة　　بهما يعذب من يشاه ويرحم
كالبحر يغرق كل من لم يدره　　قدرا ويعطي من اليه ييمم
ما زال يحلو نعته حتى غدا　　يجد الحلاوة حين يذكره الفم
خلق كطيب الروض منه جليسه　　لا شك يكرم باله وينعم
وفصاحة لولا انتماه ليافث　　قلنا قريش جده او جرهم
ومكارم فاقت مكارم حاتم　　قد ود لو تعزى اليه اخزم
ان كان شاهين مضى فلقداتي　　من بعده عمر البلاد محرم
واقام اركان السياسة بعده　　لا غرو ان يلد الهزبر الضيغم
ماض على كل الرعية امره　　اذ عزه مستقبل لا يجزم
كم ميزتني عن سواي محبة　　منه كما قد ميزت اسماكم
وبقيت في مصر السعيدة ظاهرا　　بابيه ثم به وغيري مبهم
من يصحب السعداء يسعد والشقي　　من قلبه بالاشقياء متيم
هذا النجاد على العواتق حمله　　لما انتمى للسيف صار يعظم
والفضل منه له ومالي منة　　في حاله من در مدحي انظم
ما كنت الا مثل طاه بارع　　من رزق سيده اليه يقدم
يا ابن الذي هو بالذكاء وبالحجا　　ويضرب اعناق الفوارس مسلم
ارجوك معذرة لتقصير فقد　　قصرت والافهام مني صوم

هو جد حاتم الطائي

Copyright © King Saud University

ووددت في مدحيك بحرا كاملا قد خضته والقوم خلفي عوم
ورايت عيد الفطر في حزن بري في سيره لك للعزاء تجشم
يدعو الاله بان يديمك للورى تسدي كما اسدى ابوك وتلحم
وتسود سودده وتبلغ شاوه وبشرعة العدل المؤيد تحكم
ويقر عين اخوة بك ارخوا تبقى لهم والي الزمان وتسلم

٥١٢ ٧٥ ٤٧ ١٢٩ ٥٣٦

السنة ١٢٩٩

يا درة اعطيتها ولشقوتي ضاعت وفي سلك البقا لم تنظم
يا بنت تسعة اشهر مع عشرة لم تبلغي اجل الرضاع فتفطمي
يا زهرة قطفت بغير اوانها قسرا وغارس غصنها لم يعلم
يا شمعة كانت تضئ بمنزلي طفئت ونار لهيبها في اعظمي
ما بين حملك والولادة ضعف ما بين الولادة والمنية في الكم
فكان عيني ما رانك ولم افز يوما بتقبيل الخدود ومع الفم
سيري لعمتك الشريفة واقري مني السلام لها سلام المعدم
وسلي لوالدك السلامة عندها والصبر بعدكما وان لم يلهم
فلانتما من دوحة طهرت وقد عذبت لجاني ينعها في المطعم
لازلتما في عيشة مرضية في جنة الخلد ومن دار المنعم
حزنت دمنهور عليك ومذاتي الناعي لمصر اقيم اكبر ماتم

حييت من ماجد عدل ومن حكم كم بالرياسة قد ابديت من حكم
اخذت بالراي ما عن اخذه قصرت سيوف غيرك من عرب ومن عجم
ما السيف اقتل من حد اليراع بلى من قتلة السيف انكى قتلة القلم
ان اليراع بما يجري القضاء به مر كل من حياة المرء والعدم
يشقى ويسعد في ضر ومنفعة والسم درياقه في ريقه الشبم
لم يعص ما امر الباري به واذا ما استودع السر افشاه ولم يلم
تراه من زهده والمال في يده يمشي على الماء يعطي كل مستلم
يفك كل اسير في القيود وقد يقيد الملك المشهور بالعظم
قد زاد حمدي به عزا ومرتبة شكر الحمدي فحمدي طيب الكلم
ومنية ابن خصيب حين سرت لها سارت لها ساريات الجو كالديم
ايقنت ان الذي اهدى امارتها اليك وال مريد الخير للامم
اراد اصلاحها بعد الفساد ومن يرد صلاح بلاد الله لم يضم
لانك الحاكم الحر الامين لها والقاصم المعتدين الغير متهم
الان تخصب بعد الجدب تربتها ويبرئ الله مرضاها من السقم
وساكنوها يزيد الخير عندهم زيادة النيل اذ يجري على الهرم
والصعفو يسقون اذ كنت المدير لهم حلو اللسان كريم الاصل والشيم

من معشر طاهر الاصلاب لم يلدوا سوى همام كريم الراحتين كمي
تبوؤا الشام والاستانة اتخذوا بها منازل شادوها كارم
وانت في مصر قد خلدت ذكرهم بكل معنى بديع فيك منتظم
لولا يد لك عندي لم اجزك بها ما بات ينشي الثنا ليلا عليك فمي
والمرء بالعلم لا بالجسم معتبر وسودد المرء في دنياه بالكرم
والعدل لازمه اذ انواره سطعت والظلم دع فهو مشتق من الظلم
وارأف بحال بني الاشراف ان لهم حقا على كل وال فالزمان عمي
وارع الاكابر والسادات حيث بهم اصلاح ارض بها حكمت في القدم
وانظر لها في الشتا والصيف كم جمعت من الخراج وكم للزرع من قيم
واقبل نصيحة صب صادق لك في وداده هاشمي الجد معتصمي
متيم بالمعاني العقم ينظمها نظم اللآلئ في جيد العلى سقم
قد نكرته الليالي وهو معرفة وما المحلي بال في رتبة العلم
وتلك اقواله سارت بمدحك في كل المواضع سير الاينق الرسم
وابشر فاعداوك الكبار قد جزموا وجرهم بعد رفع احرف القسم
لا يحلمون وبالاحلام قد نعتوا والحلم في الحكم غير الحكم في الحلم
والفرق بينك معلوم وبينهموا كالفرق ما بين مجني الورد والسلم
وما فخارك عندي بالمناصب بل فخارها بك طول الدهر والذمم

وقد

وقد راي الله فيك الخير فاتصلت بك المعالي اتصالا غير منفصم
اني اهنيك والدنيا باجمعها تصيح لي سمعها في البدء والختم

ما هاجني صوت رخيم غناه شيطان رجيم
يبغي به حسدا فتى من كل منقصة سليم
يدعى ابا الفرج الشريف ابن الشريف المستقيم
الطاهر الاصل الذي ما شانه نسب ذميم
حاشا نزار ان يكو ن حليف بعض بني تميم
ان الشريف هو الذي يلفى على خلق عظيم
لم يات فاحشة ولم يك بالبخيل ولا اللئيم
ولو العدو اشاع مو تي فهو افاك اثيم
لي اسوة بالمصطفى وبيومه احد عليم
اذ قال ابليس اللعين محمد امسى عديم
والمصطفى بمكانه حي على الدين القويم
ولقد رددت على المكا تب قوله من غير ميم
وعلمت باعثه الذي هو عند اهل الفن جيم

Copyright © King Saud University

٢٠٢٢

وارَيتُ مصر ومن بها ... أني على الدنيا مقيم
وسوايَ وسط جهنمٍ ... ناداه تاريخ لديم
مات المحسود بكيده ... وانحط في قعر الجحيم
٤٤١ ١٠٩ ٤١ ... ٧٤ ٩٠ ٣٧٠ ٩٢

سنة ١٣٠١

ابداً مديحك لا ازال ملازما ... واراه فرضا واجبا لا لازما
لاذ قن طعم القرب من اهلي اذا ... انا لم أبت صبا بمدحك هائما
يا شمس حُسن بالقلوب منازلٌ ... لك عامراتٌ لا دُرِسن معالما
لله كم ادبا حويتِ وعفةً ... و فصاحة وكتابة ومكارما
كرمٍ علا كرمَ الرجال زيادةً ... لولاك سيدة لقلنا حاتما
لولا الحيا لَبِسَ الرجال عصائبا ... وتشبهوا بكِ والنساء عمائما
فتسربلي بدل الثياب ادارعا ... وتقلدي بدل الوشاح صوارما
كم من فقير قد اجبت سؤاله ... ومنحته قبل السؤال مراحما
وفطمته عن سؤل غيركِ بالعطا ... فاذا دعا لم يدعُ الا فاطما
والعذر لي حتي اصوغ الدر من ... نظمي اليك قلائدا وخواتما

عزاء بني العباس عندي لازم ... لاني منهم حيثما الاهل هاشم

٢٠٢٤

محب المعلي سامي المقام الذي له ... حديث الندا عن والديه قد انتمي
فتي الحرب ان تعبس بنوا الحرب خشية ... من الطعن بالارماح يحبا تبسما
لجات له كيما انال به العلي ... فاركبني من حالكِ الليل ادهما
اغر كان البدر قبل وجهه ... واسرجه نجم المجرة ملجما
يهب هبوب الريح ان سار اوعدا ... وينساب في البيداء كالسيل ان طمي
ويهتز عند الركض هزه راقص ... ويصهل كالشادي اذا ما ترنما
علا ظهره شهم يداه اراهما ... لاعدائه بؤسي وللصحب انعما
جميل المحيا فارس ان لقيته ... تجده رشا في السلم والحرب ضيغما
سريع الي الهيجا اذا الخيل اقبلت ... تطارد جيشا بالكماة عرمرما
يجئ له ذو العقل والراي جانحا ... الي الصلح طوعا لا خداعا ليغنما
وقد عاين الموت الخفيَّ بعينه ... وسيفا علي قتل النفوس مصمما
فاكرم وجد تظفر بمجد وسودد ... فما المجد الا ان تجود وتكرما
وكن رجلا للنفع والضر يرتجي ... ويعظم في عين الوري من يحتمي
فاني بك العليا بلغت وجئت في ... زمان له عين ولكن بها عمي
جرت عادة الرحمن في خلقه بان ... اخو العلم يشقي والجهول ينعما
وما ضرني الا ارتفاع اسافل ... كما رفعت لفظ العل ولينما
وللدهر احوال توالت عجيبة ... يحار بها ذو اللب حتي يهيما

يصير عظيم القوم منها بعلة حقيرا وقد يغدو الحقير معظما
واني قد آليت ان لا ازور من يري نفسه مني اجل واعظما
واني اذا ما صاحبي مل صحبتي قلبت له ظهر المجن ليعلما
وافهمته اني نسيت وداده وركن اصطباري عن هواه تهدما
واني لاظما والمياه كثيرة واسغب كي لا اطعم الذل الطعما
والبس سربالا من الزهد نسجه ونوبا مسدي بالقناعة ملحما
واحفظ ماء الوجه من بذله لمن يراه رخيصا عنده لن تعوما
والزم باب الله لا باب غيره محافظة من ان اهان واشتما
ومالي ذنب ارتجي العفو عنه لي ولا قتلت بالسيف كفي مسلما
ولست اراني آخذا يد مترف ولا مد نيا يوما لتقبيلها فما
وانت ومن تهوي شهيد ان لي وان لم اسل حقا كبيرا عليكما
فان كنتما اضمرتما لا تؤديا لي الحق ارسلت القوافي اسهما
وقلت لنفسي دونك الصبر واسكني ولا تجزعي فالخير ياتي متمما

ته بجد ورقته وحسام وبراع في دولة المدح سامي
ويراع رمي الحواسد لما قد مشى بالصواب رمي السهام
يفعل اللفظ والاشارة منه بعقول الكتاب فعل المدام

وكان

وكان السطور سود رجال كلهم للقتال لابس لام
وكان الامضا عليها رئيس حافظ جيشه من الانهزام
وبراي يكاد يسطع منه نور عدل فيه رضاء الانام
احنفي اليه يرجع في ما تقتضيه مصالح الاسلام
راي عبد الرحمن وافق رايا لرياض الوزير فينا الهمام
قد شممنا روائح العدل منه مثل ورد يشم في الاكمام
وانتشقنا من طيب ريا علاه فعطسنا فزال داء الزكام
طب كل البلاد شرقا وغربا وشفي مصر من اليم السقام
لعلو الخديو تعلو بلاد ما لها غيره من الذل حام
ان نفسا لا تقبل الذل نفس حرة طهرت من الآثام
هذبتها التقوي وحسن الطوايا للبرايا من آل مصر وشام
كيف تظما بحيرة بين بحر زاخر الجود والمواهب طامي
قد سقانا حتي روينا جميعا لم يكن عندنا من الخلق ظامي
من رياض غدت رياضا واضحت في ابتسام من المعالي سامي
لا عدمناهما شتاء وصيفا فهما للبلاد عينا غمام
والذي خص بالنبوة جدي واصطفاه للناس خير امام
لم ازد عنهما مديحي حتي تنتهي قوتي وتبلي عظامي

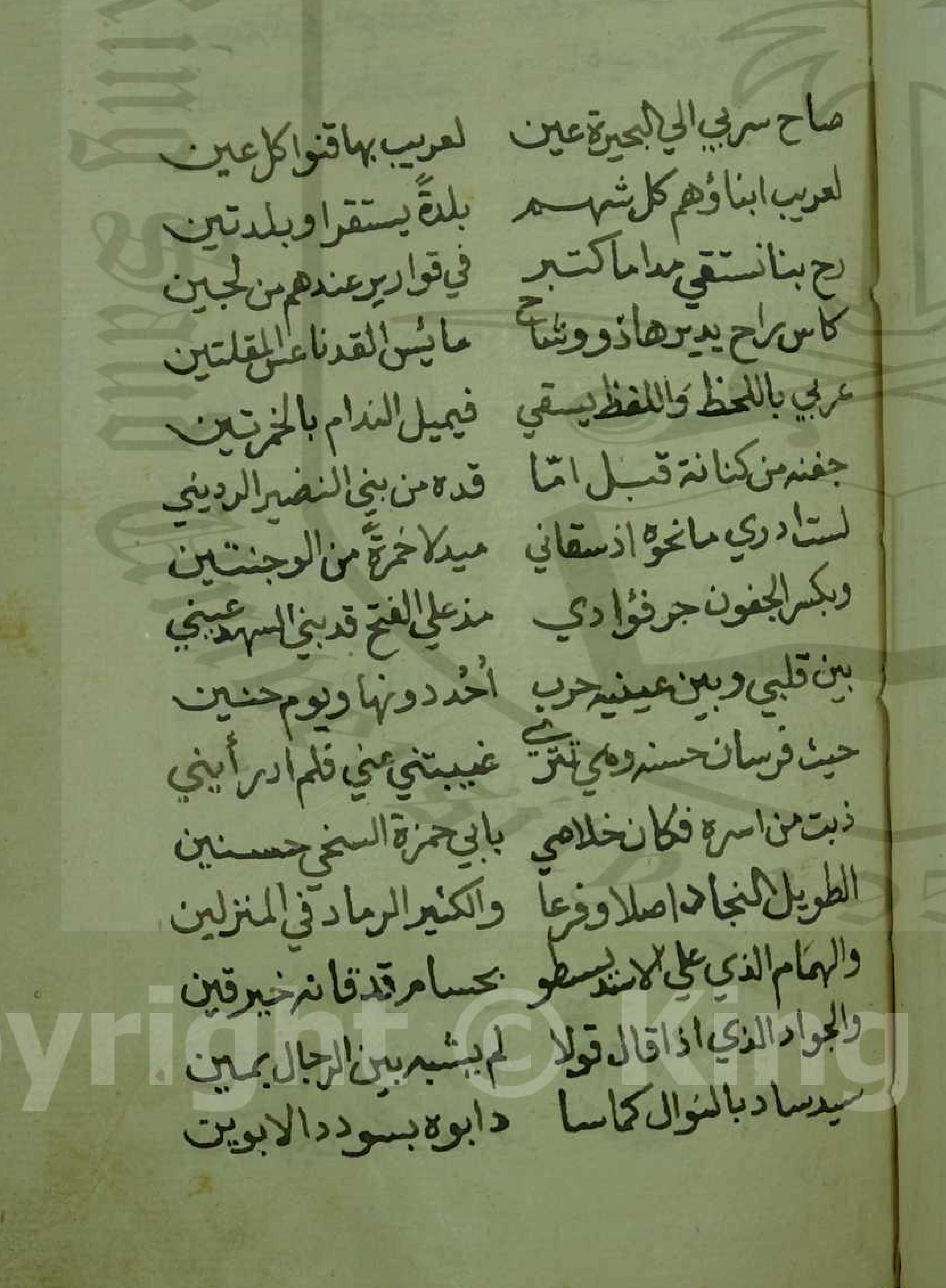
عبد الرحمن بك سامي

Copyright © King Saud University

علي العود غني معربا غير معجم　　حبيب باخبار الهوي كالمنجم
فاذكرني غض الشباب وعهده　　وحسناء تاامتني بجيد ومعصم
وقد كغصن املد قد اقله　　كثيب مهيل مثل حرف مفخم
وصدر به الياقوت والدر مثل ما　　علي الخد منه سال دمعي مع دمي
وشعر طول مثل ليلي فاحم　　علي الارض مسدول الذوائب مرتمي
واخوان انس قد دعوني لمجلس　　بروض سقاه عارض المزن بالفم
يحف بريحان وورد ونرجس　　وآس ونسرين وطلح وعظلم
وجوههم مثل البدور وبينهم　　كؤوس اضاءت في الظلام كانجم
قصار لياليهم طوال ايادينا　　كرام يعز الجار فيهم ويحتمي
يجودون بالارواح طوعا ولم يكن　　بهم من فتي عار عن الفضل معدم
سقوني وحيوني بما انا اهله　　وما التنقل الا لثم خد ومبسم
فلم استطع صبرا عن الكاس بعدما　　سرت بين احشاءي ودبت باعظمي
وفي فرح قد صرت منها ومنهم　　وقد كنت من قبل الشراب بمانم
واسمعتهم شعرا صقلت عقولهم　　به مثل صقل السيف للفارس الكمي
فقاموا علي الاقدام سكرا صبابة　　وشكر الما نالوه من بعض انعمي
وقالوا الذي اعطيت منه محرم　　وهل لذة تلفي بغير محرم
اذا الله اولي العبد عفوا ذنوبه　　محاها ولو كانت ذنوب ابن ملجم

هو

مرحوم باشا



صاح سربي الى البحيرة عين   لعريب بها قنوا كل عين
لعريب ابناؤهم كل شهم   بلدةً يستقرا وبلدتين
رح بنا نستقي مداما كتبر   في قوارير عندهم من لجين
كاس راح يديرها ذو وشاح   مايس القد ناعس المقلتين
عربي باللحظ واللفظ يسقي   فيميل الندام بالخمرتين
جفنه من كنانة قبل اما   قده من بني النضير الرديني
لست ادري مانحوه اذ سقاني   ميدلا خمرةً من الوجنتين
وبكسر الجفون جر فؤادي   منذ علي الفتح قد بني السهد عيني
بين قلبي وبين عينيه حرب   أُحُد دونها ويوم حنين
حيث فرسان حسنه وهي تترى   غيبتني عني فلم ادر أيني
ذبت من اسره فكان خلاصي   بابي حمزة السخي حسنين
الطويل النجاد اصلا وفرعا   والكثير الرماد في المنزلين
والهمام الذي على الاسد يسطو   بحسام قد قانه خير قين
والجواد الذي اذا قال قولا   لم يشبه بين الرجال بمين
سيد ساد بالنوال كما سا   د ابوه بسودد الابوين

Copyright © King Saud University

وبني بيته الذي صح عندي | انه الآن ثالث الهرمين
منزل تنزل المكارم فيه | وسناه يسمو على النيرين
قدستا رضه فلو جاء ملك | خارج الباب يخلع النعلين
جئته والهموم تحدو ركابي | وزماني يرمي فؤادي ببين
فنسيت الديار مما عراني | من جلال ومن جمال وزين
ومن الحسن والمواهب منه | عدت ملا العيون ملا اليدين
لا يضر الكريم انفاق مال | لبقاء الثناء في كل اين
كابي حمزة الذي بعطاه | قد وطأت الهموم بالاخمصين
اسر الناس بالمكارم حتى | قيل شيخ العربان في المشرقين
ولقد اكسب البحيرة عزا | وبه قد علت على الفرقدين
ومضى الصوم شاكر النداه | بلسان عذب المقالة هين
وفؤادي يقول للصوم ارخ | انت بالعيد شاكر الحسنين

٤٥١ ١١٧ ٥٢١ ٢٠٩
سنة ١٢٩٨

الى ابن خيل كموا انطعن | واسيافنا فيكموا تطعن
وضاقت بكم ارض مصر وما | لكم غير حد الثرى مأمن
وان تستجيروا بنجركم ولو | فقد تم كفيلا لكم يضمن

فان

فان المروءة فينا وفي | بنينا وبالسلم لا نغبن
وقدها لكم ما سمعتم به | من الغزل والدهر لا يؤمن
فكم قد سللنا سيوف الهجا | عليكم وصالت بها الالسن
وكم وطأت لامة هامة | وسيف باجيادكم محصن
تقضي سيف كيد كموا نحبه | فني نحركم والحشا يدفن
وبؤتم بلعن بدنيا كموا | واخراكموا في لظى العن
لله ذو الهمة الداوري | وشاهينه المسلم المومن
لقد نجا مصر من كافر | دنيء يقال له ولسن
وقد فرحت مصرنا بعدما | من الجور كادت اسى تحزن
وعار على دهرنا ان يرى | مسيئا يذل له محسن
نقل لعديم الحجا ولسن | وان كان للقول لا يفطن
لقد ضل سعيك ما مصرنا | لمن انت خادمهم موطن
ظننت زنادك يوري اذا | قدحت ولم تدر ما يكمن
وخلت سهامك لم تخطنا | وانك منا بها تثخن
لعلك تزعم انا على | عيوبك ليست لنا اعين
بئست فمالك من حيلة | وهل ينفع الكذب البين
وغرت فؤادك مصر وما | بها من صفا العيش مستحسن

Copyright © King Saud University

الم تدران العزيز السخي   يلين الي الضيف لايخشن
حسبناك ضيفا فلما بها   ثقلت بدا انك الضيفن
فقم لبلادك مستصحبا   نكالا يقدبه الجوشن
فلسنا اناسا تهادي لهم   نساء بها ذو الخنا يفتتن
وكن عارفا اننا كلنا   عزلناك والدار لاتسكن
رضينا باخواننا المسلمين ان ما اساؤا وان احسنوا
ليهن الخديوي وانجاله   فاني بشكري له معلن

اقول للنفس صبرا بعد ما يئست   من الحياة ولاقت من اسي وحزن
ان ابن بنت رسول الله ذو كرم   حاشا اضام وظني بالحسين حسن

لقد وافت اويقات التهاني   بمنزلنا وقد راق الزمان
فلله الثناء وكل حمد   بما يحلو بذكراه اللسان
علي انعامه بكريمة لي   بهار وحي ومنزلها الجنان
وقد وافت بتاريخ بهيج   اضاء بمولد الزهر المكان
٢٠ ٨٠٢ ٨٢ ٢٤٤ ١٤٢
سنة ١٢٩٠

بكيت

بكيت فما اجدي البكاء ولا الحزن   الي ان تساوي في البكا السهل والحزن
وللان لم تذهب عن القلب روعة   ولم يرق لي دمع ولم يغف لي جفن
الا ليت ما بي حل كان بضدها   اني واستراح البال مني والذهن
اري الدهر لم يترك كريما من الاذي   كان الكريم الحر في يده قن
راني له ندا فغار ولم يبح   وحاربني والحرب يعقبها الضغن
وراح كلانا عارفا قدر نفسه   به الغدر معهود وليس بي الجبن
وارسل سهما غيب الشمس في الثري   كما غيب الشمس الضحي في السما الدجن
لطاف في دنياها وحيدة عصرها   شريفة اهليها لها ينتمي الحسن
عروسا عليها الحلي در مدامع   وصوت نواح النائحات لها لحن
علي رغم انفي كان ليلا زفافها   الي منزل عاف في البلا ما به امن
هي الكنز عندي قد بخلت بها علي   بني دهرها والكنز صون له الدفن
عدمت لها كفوا از وجها به   وزوجتها اللحد اما ذلك الغبن
فروحي واولادي ومالي لها الفدا   وكل الذي يختاره في الفدا البين
ويا ليته يرضي بما قلته ولو   علي تيها البين المشتت يمتن
فابني وبنتي ما هما كشقيقتي   فدا الاخت عند العاقل البنت والابن
لعمري لقد كانت من اللائي تزدهي   بهن المعالي والمعاني لها تعنو
فمن بعدها بيت القصيد مصرع   وما كان فيه يدخل القبض والخبن

Copyright © King Saud University

بطيب ذكراها وحسن جمالها | فما نظرت عين ولا سمعت اذن
مضت مثل ما جاءت بخاتم ربها | مطهرة الاعضاء ما شانها شين
وطار فؤادي خلف طاير نعشها | فيا من راي طيرا يطير له الوكن
فلله نعش مثله في السما مشي | امام بنات ما لهن بكت عين
واهل السموات الكرام لفقدها | لقد حزنوا والعرش والانس والجن
سلالة ابناء النبي محمد | عزيز علينا ان يحتي بها الحين
فكيف اختبي هذا الجمال بقفرة | وكيف تواري في الثري قدها الغصن
هنيئا للحد ضمها متمتعا | وقد ناله منها بلا تعب حضن
فياليتني في اللحد كنت ضجيعها | فدنياي في عيشي من بعدها سجن
ويا طالما بانت تبين لحالها | لترفع ما تشكو وما رفعت اذن
تنادي فلم تعرب منادي معرفا | ويارب منكور له العرب يبنوا
وكم ميزت غيظا عليها ضمايرا | كهن وهم وانت او هي او نحن
ابنت ابن خير الناس مجدا ومحتدا | ومن عندها قلبي ليوم اللقا رهن
مصابك كاس اسكر الناس كلهم | فهم من تعاطيها وحقك قد جنوا
علي وجهك الزاهي صلاة منوطة | من الله بالاحسان والعفو والمن
فقد كنت للقران اهلا وللتقى | وفيك العفاف المحض والزهد واليمن

اهري

ما سيبويه ولا الخليل بنحوه | وعروضه في قوله ببيان
في جنة غناء عالية جرت | من تحتها الانهار كالخلجان
رقصت لنا اطيارها فرحا بنا | من بعد ما غنت علي العيدان
اني ليحزنني وحقك انه | ابدا براني الله حيث نهاني
وتذكري زمن الشباب وما جري | بيني وبين الغيد والغلمان
وبلوغ آمالي وما ارجو وما | صاحبت من صحب ومن اخوان
وذهاب مال لو بقي في راحتي | للمست للشرف في السما ببناني
عل الاله علي يسبل ستره | يوم القضا ويظلني بامان
فلقد رجعت وتبت عما قد مضي | وهو العليم بما يكن جناني
وهجرت ابناء الخلاعة والهوي | ومجالس الاحداث والندمان
هيهات يحلو لي التغزل بعدما | قد صار مني الجسم في نقصان
والشيب لاح بعارضي ورايتني | بعد الهوي داعي الرشاد دعاني
والاربعين بلغتها واثنين في | ما عد في التاريخ من حسبان
عار علي مثلي بان يصبو وقد | نسج المشيب له ملا الاكفان
وبدى له نور الهدي وانجاب عنه | ظلام ليل اللهو والحرمان
ونهاية العبد المقر لربه | عفو وفوز منه بالغفران

Copyright © King Saud University

والموت اقطع شيئ للنفوس فما   نفس تميل له يوما ولا بدن
كم من قصور مشيدات به خربت   حتي غدت وهي من بعد البنا دمن
وجنة ذات افنان خوت وذوت   لم يبق يوما بها للمجتني فنن
مالي وللدهر يدنيني ويبعدني   عن المعالي وتعزيربي الفتن
كان عندي له ثارا يطالبني   به لاني من الايام لا اهن
كم قد دهاني بمن اهوي وخلفني   ينوشني الفكر طول الليل والشجن
لم املك الدمع مذ اودي بغربته   لخو الخديو العزيز المنتمي حسن
بدر هوي من سماء المجد فانتثرت   كواكب الدمع في خدي لها سنن
اقسمت بالحب لا انفك اندبه   ما دمت حيا وما قولي به دخن
ولا اسر بوجدي خوف منتقد   سيان عند المحب السر والعلن
والعين اهجوه ان لم يجر مدمعه   عليه مثلي ويبكي العارض الهتن
وترتوي ارض مصر من مدامعنا   وتعشب الهضبات الشم والقنن
وامتطي من رثاه كل قافية   كالنون ليس لها غير البكا رسن
اذا القيان علي العيدان في سحر   لحن فيها شجارب الهوي اللحن
ما بالكم آل مصر عن غوايتكم   لا ترجعون ولا تنهاكم الاحن
ما بالكم آل مصر ليس يحزنكم   موت الذي ما لكم من بعده سكن
ما بالكم آل مصر لا يهمكموا   فقد الهمام الذي منه لكم غدن

ابكوا الهمام الذي ما مثله نظرت عين ولا مثل ذكراه وعت اذن
يا ناركِ المجد مضروبا سرادقه بعرطه العز والاجلال والمنن
ومرسل الخيل تترى في اعنتها مثل الرياح سرى لكنها حصن
وباذل النفس في حب العلي شرفا تحث قوما عن الهيجاء قد جبنوا
حويت بالجد مالم يحوه احد ورمت شيا فلم يسعف به الزمن
ما كل ما يتمني المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن
سر للاله قرير العين لا جزعا فانت فينا علي الاسلام مؤتمن
عليك كم من قلوب قطعت اسفا حتي القلوب التي في طيها ضغن
والهف قلبي علي قوم تركتهموا موتي من الحزن فوق الارض ما دفنوا
وصبية ان تغب عنهم تغب مهج لهم وينزل بهم من بعدك الحزن
جاهدت لله حتي قيل ذو ثقة بالله والناس من خوف الردا امنوا
وجئت ربك في طهر عليك به حنوط مغفرة يزهو بها الكفن
ونور عفو الاله المستضئ به قبر فسيح لاصل المجد محتضن
لا سار بعدك جيش انت قائده ضاقت به الشام والسودان واليمن
ولا خلا بلد من طيب ذكرك ما اجاد فيك رثاء شاعر لسن
وليبق توفيق للايام صنوك في عز به دولة الاسلام تقترن
لاجله قالت الدنيا مؤرخة بكتك مصر فرج الملك يا حسن
٤٤٢ ٣٣٠ ٢٨٣ ١٢١ ١٢٩

سنة ١٣٠٥

انعش فؤادك لا تبت محزونا واشرب وطب نفسا وقر عيونا
واشرب معي كاس المدام بروضة نثرت علينا الورد والنسرينا
واجعل نديمك في المدام مهذبا يحفظ هواك وسرك المكنونا
وتليدك احفظه وزده بطارف فالماء اعزر ما يكون معينا
والبس من الآداب ابهج حلة حتي تزيد بها حجا وسكونا
فالعلم خير للبيب من الغنى ليس الغنى طول المدا مضمونا
والعلم داع للعلاء فان ترد منه علاء فاتخذه معينا
اوما رايت العلم كيف احلني اوج العلا وبقيت فيه قطينا
وسلكت اودية البيان وجلت في مدحي عليا مخلصا شاهينا
من جد في طلب العلا حتي علا قدرا وحاز معارفا وفنونا
ومشي علي منهاج والده وقد درس البيان وطالع التبيينا
وحوي الامارة بالعطاء فلم يكن يوما بما ملكت يداه ضنينا
ولقد امال له القلوب ببذله وعطائه المحتاج والمسكينا
وعلت بيوت المجد منه عمارة حتي قلاعا اشبهت وحصونا
فاهنا علي مبشرا مني بان تعطي الرياسة ما بقت وبقينا
فلانت اجدر بالحكومة من بني قوم اراهم في الحكومة دونا
ولانت عف النفس لست بناقص حتي لرشوتها تمد يمينا

Copyright © King Saud University

واقبل هناء من محب مخلص　　اهداك درا بالثناء ثمينا
قد هز للاعطاء اعطافا كما　　هز النسيم من الرياض غصونا
اوليته نعما جليل قدرها　　وقصيت عنه للانام ديونا
وجعلته في كل ارض فاغدا　　فاه بشكرك اشهرا وسنينا
لازلت توليه الجميل وطالما　　اعطيت آلافا له ومئينا
مترقيا اوج السعادة بالغا　　من ربك المامول والمظنونا
ما قال داع ربه وقد انتهي　　بدعائه لحبيبه آمينا

لله در ابي حنيفة انه　　قال البكا هو توبة الانسان
ولقد بكيت علي الشباب وحسنه　　وضياع عمري في هوي الغزلان
لهفي علي ايامه مرت وان　　كانت حلت في ناظري ولساني
ايام وجه العمر ازهر مشرق　　والعيش صفو والزمان زماني
والكاس مثل الشمس في يد شادن　　كالبدر اهيف ناعس الاجفان
يعطيك قبل الكاس من فمه لما　　فالكاس عندي واللما سيان
والعود كاد لنطقه بفصاحة　　يتلو علينا منزل القرآن
ولدي من اهل الفضائل عصبة　　جلت عمائمهم علي التيجان
من كل منطلق اللسان مقيد　　ما قاله بد فاتر الاذهان

ماسيويه

دعوا زهرة الدنيا ولا تفرحوا بها　　عسي ان تزيلوا عنكم وفرحوبها
وسيروا الي الاخري تفوزوا بخيرها　　وتنجوا من الدنيا وشر خطوبها
يهاب السري من لم يكن ذا دراية　　بارض يذيب الذيب مشي دروبها
خلقنا بدار غير باق نعيمها　　واكثر موتي اهلها من لغوبها
تعز ذوي الالباب حسنا بلينها　　وسم الافاعي لينها للسيبها
وتسلبنا ارواحنا بزخارف　　يميل لمراها فؤاد سليبها
وتتركنا نشوي بخمر عتيقة　　اذا ما سقتنا من يديها بكوبها
وتطربنا الحانها بمزاهر　　لها اصلحت تلهي بحسن ضروبها
هواها لقد اهوي اناسا اعزة　　تذب بايدي عزها عن طنيبها
شرافة بيت العظم بالشام قد هوت　　بمصر فاهوت انفسا من جنوبها
دهاني واعراب البحيرة جيرتي　　كتاب لعبس جاء لي من شبيبها
كان الخطوط السود اغربة به　　علي نخلة يشعين فوق عسيبها
كان بياض الرق دمع محاجر　　جري وبقايا الكحل عند صبيبها
بنعي سلمي بنت حمدي محمد　　وحيد المعالي من قديم نجيبها
لقد نضبت منه البحيرة حسرة　　وكم رمته صفوها لنضوبها
ولم الق في ذهني لعبس اجابة　　بها عندها يحلو لسان مجيبها

Copyright © King Saud University

اذا لم اذب نفسي عليها من البكا   فلا شفيت نفسي بطب طبيبها
وانظم در الدمع مني قصايدا   تفيد عذاري مصر شق جيوبها
وارمي العدا منها بحرب شديدة   تشيب بها الولدان قبل مشيبها
واجري الدموع الغزر في ثغر مصرنا   من النوح مجري نيلها في ابيبها
ابوها ابي البر الرؤف بها وبي   واراف ربي عندها من ابي بها
فقد غسلت من اعين العين والدما   تنوح دما حتي قضت من نحيبها
وفي كفن الغفران حاط جمالها   حنوط الرضا من راسها لكعوبها
وسارت علي نعش كما العرش فوقه   قبول دعاء لازم من نصيبها
به حفت الاملاك من كل جانب   كما حفت الخدام حول ركوبها
وصلت عليها في الجنازة عصبة   صلاة امام عالم بوجوبها
وقد غيبت عنا فيا طول حزننا   عليها مدا الدنيا وطول مغيبها
فما كنت ادري الشمس تغرب بعدها   بمقبرة تزهو بنور غروبها
ذوت دوحة المجد التي طاب غرسها   بمصر وقد عشنا بظل شعوبها
علي ايا دلست احصر عدها   لجدي ابيها ذي الايادي وهو بها
عزاوك جدي عند احمد واجب   وعند الامام الشافعي قريبها
لعمري لقد ابقت لها بعد بعدها   محاسن تروي في شعاب شعوبها
محاسن ابيات اذا ما رويتها   علي طي استهزت بشعر حبيبها

لقد

لقد حسنت فيها القوافي لحسنها   كما خلصت في نظمها من عيوبها
وقد اخبرتني انها في حدايق   بها رحمات ارسلت من مثيبها
وروح وريحان لتنعش روحها   ويهدي اليها الطيب عند هبوبها
وهذا لها البرهان قال مؤرخا   تمتع سلمي في الجنان بطيبها
٢٩ ١٣٥ ٩٠ ١٤٠ ٩١٠
سنة ١٣٠٤

من زار قبر ولي نال مكرمة   ونال عزا بدنياه وآخرته
هذا الشريف علي من بمنطقه   احيي دروس المعالي في مدارسته

رحلت ومصر واهلها يحيا لها   نفس تقضي العمر في ترحالها
نفس لو اعتاضت عن الشرف الغني   لغدت خزاين مصر ملا رحالها
لكنها رضيت بقلة مالها   وبكثرة العرفان في اقوالها
وبما لابراهيم باشا من ندا   عبد الحليم مفازها وثمالها
الوارث العلياء عن ابايه   من فارس نسبا ومن اقيالها
والشاعلي في مدحه بقصايد   تفصيلها يحلو كما اجمالها
سيف نضته لي السعادة مصلت   ذهلت به الآساد عن اشبالها
لو سل يوما للعدا من غمده   لتزحزحت عن ارضها وجبالها

Copyright © King Saud University

اعددته لنوائب الدهر التي ... ظهري وهي منها ومن اثقالها
متورع متزهد متعفف ... لم يله بالدنيا وزخرفحالها
متنسك متمسك بشريعة ... دار بحكم حرامها وحلالها
متفنن في كل فن حائز ... كتب العلوم قصارها وطوالها
قد شاد دار المكارم لم يكن ... في مصر ابدع من بديع جمالها
تاهت علي كل الديار بحسنها ... كمليحة تاهت بحسن دلالها
ان لم تك الزهرا بمصر فانها ... بنيت عليها بل علي تمثالها
اولم تكن ايوان كسري فهي قد ... شرفت بما تحويه من افضالها
فالسعد داخل بابها والجود في ... ارجائها والامن تحت ظلالها
رفعت دعائمها علي التقوي فما ... شكل بها قد عيب من اشكالها
وتعرجت غرفاتها حيث الصبا ... تسري بها وتجر من اذيالها
وتزخرفت حيطانها بزخارف ... تستوقف الابصار باستقبالها
حفت بانوار السعود كانما ... قد البستها الشمس من سربالها
ولقد بنا اهل الصنائع سلم ... سلمت يد البانيه من اخلالها
متمكن باساسه لو زلزلت ... ارض لما قد ريع من زلزالها
منقوس بعد اعتدال مثل ما ... ثنت العروس الجيد عند وصالها
قد فاخر الحلزون في استطلاعه ... وكذلك الاهرام في استنزالها

يرقي به الراقي لسدة ماجد ... لم تحو مصر نظيره برجالها
شهم راي ان الثناء ذخيرة ... تبقي وتبقي الدهر ذكري آلها
فلذا بمجلس انسه الاداب كم ... من مسهب في قيلها وقالها
مستكثر للعلم في تحصيله ... ذو همة لم ترض باستقلالها
فاهنا اخا العلياء بالدار التي ... اغني العفاة بها عظيم نوالها
شرفت بعزك لا بحسن بنائها ... والدار ليس تفيد عند سؤالها
واسلم ودم للمجد في عز وفي ... سعة لتكسوها سنا اجلالها
فالسعد قال مهنئا ومورخا ... دار السماح يلوح نور كمالها

٢٠٥ ٦٩٣ ٥٤ ٢٥٦ ٩٧

سنة ١٣٠٥

لاتشرب الراح الاان تقارنها ... بما يكون لها بالحسن زاينها
روح علت كل راح من لطافتها ... وهي اللعوب بمن بالشرب ماجنها
لم ترض بالدن ان يبقي لها سكنا ... حتي القلوب غدت منا مساكنها
حمراء تحسبها في كاسها ذهبا ... مثل الدنانير قد جازت معادنها
لم انس يا للمعالي ليلة سلفت ... في انسها كل انس لن يوازنها
في مجلس سحر الالباب منظره ... والنفس ظاهرها ابدت وباطنها
سقيت ستة اقداح وسابعها ... ثغر الحبيب وكان اللثم ثامنها

Copyright © King Saud University

والكاس في يد مُثرلا تُغيّره   لو راح باردَها يُسقي وساخنها
فتيٍّ جواد كفيل للعشيرة إن   جاء الغريم لها يَقتاد ضامنها
لم يُبق شيا من الاموال يُذخرُه   كانَت امواله لم تَهوَ خازنَها
من نسل كسري الذي جاس البلاد وقد   ساس الاعاربَ حتي ساس مازنَها
لاحمدٍ شاكر مدحي وقافيتي   مقيمها عنده يهوي وظاعنَها
من البيوت التي تُعلي اذا ذكرت   في مجلس الجود مولاها وساد نها
عليه قد انعم المولي ببنت عُلاً   اعطت مياسرَها الدنيا ميامنَها
فليبق ولتبق حتي العُرسُ يَصنعُه   لها ابوها ويُهدِيها مَدَاهنَها
ومن بنيها يَري الفرسانَ قد مَلأَت   مصرا وقد عَمرت عدلا مدائنَها
والسعد يُنشد ناشر ايُؤرخه   بالعز حورية ابدت محاسنَها
١١٠ ٦٢٤ ٤٠٧ ١٦٥
(سنة ١٣٠٦)

ثنت جيدها تخوي لرفع قناعها   وقد سمحت بالوصل بعد امتناعها
محجبة لا يدرك الوهم كنهها   لعزتها في نفسها وارتفاعها
هي الشمس الا انها ذات مبسم   بشمس الضحي يزري ونور شعاعها
اذا ما بدت تختال في الوشي خلتها   قضيبا من البلور وسط رباعها
تعجب غزلان النقا من عيونها   وما قد حوت من حسنها واتساعها

ومن حاجبيها المستديرين اذ هما   بخط يراع الله لا ابيراعها
ولم انسها اذ ارسلت من عيونها   دموعا كعقد الدر يوم وداعها
وقالت لمن تنشي الثنا قلت للفنا   بايدي الخديو مليك مصر مطاعها
مليك رحيم بالرعية قلبه   يميل الي اصلاحها وانتفاعها
مليك له باس شديد علي العدا   وسيف به يرتاع قلب شجاعها
وجيش كموج البحر لو حل ربوة   من الارض لانهالت اعالي تلاعها
يميت العدا رعبا بريق سيوفه   وما سمعته من صليل قراعها
لهم ادرع من نسج داود لم يزل   هلاك الاعادي كامنا في دراعها
جبابر ضرابون للخيل بالقنا   اذا الحجمت يوم الوغا عن دفاعها
بامر مليك طاهر القلب ظاهر   علي عصبة قامت لسوء طباعها
مليك له رب السموات حافظ   له ملكه من شرها وخداعها
ومن يك مولاه له ناصرا مشي   علي الارض هونا لم يخف من سباعها
راي الله فيه الخير حتي اعزه   وايده في مصره وقلاعها
اخا الملك والآداب لا زلت مالكا   زمام بلاد عمرت في بقاعها
فداؤك نفس طهرت من نقائص   مبرأة من ذلها واتضاعها
ولله بطن شرفت بك انها   مباركة في حملها ورضاعها
ولله شهر فيه مولدك الذي   به آمنت دنياك بعد ارتياعها

Copyright © King Saud University

اتي رجب شهر الاله الذي به | زيادة خيرات الورى واصطناعها
يشير بان تبقي مليكا معظما | بقدر سنين العمر عدا وساعها
وانجالك الامجاد والال ما غدت | تمد لك النعماء طايل باعها
ومن كلمي در انتظمت قوافيا | تميل لها الالباب عند سماعها
وحسبي غناء انها في مهذب | مليك عظيم عالسحر باختراعها
عسى اني ارى منك القبول فانثني | اتيه على الدنيا بها ومتاعها
فكن كرسول الله اذ انت عامل | بسنته الغرا وحسن اتباعها
ودم ملكا فينا عزيزا مؤرخا | وعش للرعايا في دهور وراعها

٣٧٦ ٣٤٢ ٩٠ ٢١٥ ٢٩٣

(سنة ١٣٠٦)

اسعد والصب بوصل اسعدوه | او بوعد منجز منكم عدوه
فهو من طول النوى في وله | واشتياق للقا لم تعلموه
يا ذوي الفضل اعرفوه انما | يعرف الفضل من الناس ذووه
وانظروه نظرة فيها الغنى | حيث يبقى مثريا ان تنظروه
فالغنى لا زال في ابوابكم | كل يوم يبتغيه مبتغوه
سيما يوم به البدران قد | اسفرا والثغر بالبشرى يفوه
زينت مصر ابتهاجا بهما | والخديو الناس طرا هنؤه

والاهالي

والاهالي قد علاهم فرح | من لقا البدرين والحزن نسوه
ما بقى من بلد الا اتى | في سرور للتهاني مترفوه
وهما في موكب باهي السنا | عمه الاجلال من كل الوجوه
موكب نال المعالي فرحا | بالتهاني والاماني مبصروه
قد مشى الجيش لراس التين في | ضجة وجه العدا منها يشوه
كم شدا شاد به والموسيقى | لحنها يدري هواه معربوه
ايها الملك الذي حاز العلا | جده واستعمر الارض ابوه
والذي بالعدل في ايامه | اظهر الحق لعيني مظهروه
والذي للدين اضحى ناصرا | في زمان سر فيه مسلموه
دم قرير العين بالبدرين ها | الطرب القلب سماعا مطربوه
ورايت الملك من تسليمها | ساكنوه بالمعالي عمروه
وتقبل مدحة من شاعر | من نداكم فاغر بالشكر فوه
صادق في قوله داع لكم | بدوام الملك فيكم وبنوه
ولان تعطي كما الا ارخت | جاء عباس مشيرا واخوه

٤ ١٣٣ ٥٥١ ٦١٨

سنة ١٣٠٦

تلك البلاد لك الهناء يسوقها | والعدل باسمك للغناء يسوقها

Copyright © King Saud University

واري دمنهور اعلت بك سوددا — هيهات يدرك في الفخار لحوقها
وتزينت ارجاؤها حتي استقا — م الي ابي الريش الولي طريقها
وغدت تضي كانها شمس فما — من بلدة بالنور منك تفوقها
هي ام هاتيك المدائن خطة — والام ليس بجور قط عقوقها
احسنت اذ حلل السرور جديدها — لبست وعنها قد اميط خليقها
وكؤوس افراح الهنا مليت لها — وصبوح جابك قد حلا وغبوقها
فانظر لها فلقد صبت لك نفسها — حتي كانك بالحلي معشوقها
ولفيض برك اخلصت بدعائها — واعانها بالجود منك وثوقها
ولما تريد من المكارم وفقت — لازال يوليها الندا توفيقها
فبعدله تاهت علي كل القري — عجبا وراجت بالتجارة سوقها
وبر الرعية في سرور دائم — وصلاح حال حرها ورقيقها
واليكها عربية وافت علي — عجل تقاد الي جنابك نوقها
عذرا يلعب بالنهي مفهومها — ويميل كل مهذب منطوقها
يحلو تقبلها اذا قابلتها — وسمعت مدحتها وبعذب ريقها
وبكفك الدنيا وامرك نافذ — فيها وما احد سواك يعوقها
لما اتيت الي البحيرة اصبحت — كالشمس ضاء الكائنات شروقها
بكمال طلعتك التي تاريخها — شرفت بها الدنيا وجاد صديقها

٩٨٠ ٨ ٩٦ ١٤ ٢١٠

سنة ١٣٠٨

وقطعت الاكباد يوم مصابه — وقد كان يوما ازعج الناس هوله
فمن لليتامي والارامل بعده — ومن كثرة للناس يعطي وقله
ومن للمعالي والمعاني وقد غدا — ذلولا له وعر الكلام وسهله
بكته السموات العلي مثل ما بكت — عليه الموالي والبنون وخله
علي وجهه النور المكفن بالتقي — حنوط سلام ينعش الروح حمله
ويلهمه عند السؤال صوابه — اذا الله احياه وحيته رسله
مضي وهو عف قلبه ولسانه — وراحته والعين منه وذيله
له البدوي السيد الحبر كافل — ويكفيه فخرا انه البحر كفله
وما مات من ابقي لمن جاء بعده — تلاميذا عليه كل يوم يدله
وما مات من ابقي العظيمين سيما — محمد المشهور بالفضل نجله
بمشيخة الاشياخ دام مؤيدا — ولا عجب ان يشبه الليث شبله
لعمرك ان الخير ينفع ربه — ويبقي له في القبر وصايحله
فان الامام الشيخ بالفضل ازلفت — له الجنة العليا وقد طاب نزله
فقل لنا الرضوان قال مؤرخا — سعي القصبي مسعاه للخلد كله

١٤٠ ٢٣٣ ١٧٦ ٦٩٤ ٥٥

سنة ١٢٩٨

Copyright © King Saud University

قلت مهنيا حضرة من اشرقت شموس معارفه
في افق سماء الاداب وغردت بلابل عوارفه
في حدائق الفضل للطلاب كيف لا وعصام
بلاغته معتصم باقوي الحجج سيدي الفاضل
السيد احمد ابي الفرج ببيته الذي اسسه
على التقوي وقد سارت الامثال بماله من
الحسن يروي مورخا عام اتمام بنيانه
وتشييد اركانه

بيت السيادة عامرك باهي بعلاه كل مشيد مبني باهي
بشراك احمد لا يزال لك الهنا بعظيم قصر جل عن اشباه
لله قصر العز والنصر الذي اضحي كما تبغي بفضل الله
هو بيت مجد ازتيشا قل او فقل هو بيت عز لا يزال وجاه
كم سعد للصدق فيه قد ازدهي وكم مقاصير فاي مضاهي
من دونه ارم وكل مشابه في الحسن احسن ما بز متناهي
في بابه كتب السعود مورخا بيت السيادة عامر لك زاهي
٤١٧ ٥٠٦ ٣١١ ٥٠ ٢٣
سنة ١٣٠٢

فكادت تميد الجبال الشماخ لحما اخينا علي هزته
وما حم بل حم كل الوري وحم الندا وهو في مزنته
فما للزمان واهل الامان يسل عليهم ظبا محنته
كأن لم يكن عارفا قدر من عليه جنا وهو من اسرته
فقل للزمان اتخذه اخا ليشدد ازرك من شدته
ولا يحسبن قواه وهي ولا نقص الحزم من بنيته
فيارب اسم باعرابه تغير وهو علي صورته
وها هو عاد له عزمه كعود الضمير الي رتبته
وسالم سالم في ما اري يضارع لقمان في حكمته
كأن ابن سينا وبزرجمهر وقبل ارسطو لدي قبضته
ولولا المخافة من ربنا لقلنا ابن مريم في امته
بتركيب اعضا بني ادم خبير وما دق من خلقته
له راحة للضني راحة تعيد الضعيف الي قوته
فما عاد ذا علة مرة وعاد لنا مشتكي علته
رايت لها اثرا ظاهرا بمنشاوي بيك علي جثته
بروح الشفا جاءه بعدما قطعنا العلايق من عودته
واسعفه الله في برئه ورد له الروح من قدرته

Copyright © King Saud University

فحمد الربي وشكرا كما … يحب ويرضي علي نعمته
ولاسيما ان لي خلة … حبائلها في يدي اخوته
فلازال بيتهمو عامرا … بهم مازها البدر في ليلته
اجزت علي مدحتي منهمو … اجازة كعب علي مدحته
عجبت لمن لايجيز امرأً … له مادحا فوق امنيته
وان النبي عليه السلام … لكعب تجرد عن بردته
فيا صحب ان اخاكم شفي … ونور السلامة في جبهته
ويهنيكمو بكمال الشفا … فتي كاد يرقص من فرحته
فقوموا علي حكم تاريخه … لنشكر مولي علي صحته
٦٠٠ ٨٦ ١١٠ ٥٠٣
لسنة ١٢٩٩

كمل الهنا ببناء بيت علا … لاحت لنا انوار بهجته
لاتذكرن كل القصور ولا … قصر ابن طوق عند رحبته
فبه يهني احمد بن علي … محمود السامي بشهرته
فالسعد طالعه يقول لنا … وحديثه يروي بصحته
ان رمت احمد ان تؤرخه … هو صرح بلقيس لرفعته
١١ ٢٩٨ ٢٠٢ ٧٨٥
لسنة ١٢٩٦

بدا طالع الاقبال بالسعد معلنا … ويوم الهنا قد ضاء بالبدر امسه
واوقاتنا حفت بكل مسرة … وروض البها بالانس اينع غرسه
بمولد نجل الحبر احمد ذي العلا … ابي فرج من بالصفا زال باسه
هنيئا له وافاه باليمن والمني … وطابت بما اولاه مولاه نفسه
وبشره سعد السعود مؤرخا … محمد هذا البر قد دام انسه
٩٢ ٧٠٦ ٢٣٣ ١٠٤ ٤٥ ١١٦
لسنة ١٢٩٦

عجبت من عاشق العليا وطالبها … من غير كد ولا سعي لصاحبها
مهر العلي طاعة الرحمن فاجتهدي … يا نفس فيها ولا تبغي الفساد بها
كم مخلص فعله لله نال علا … وعاد من سنة الحرمان منتبها
فاستسهلي الصعب في تحصيلها فلكم … من قاعد اعرضت عنه بجانبها
والارض ذات الفضا فيها الاجاج وفيها العذب ما باغض كاساكثار بها
واطوي الفدافد تلقي الرزق ينزل في … مشارق الارض حينا ومغاربها
فالله حسبي علي ما قلته وكفي … شهادة لي فامشوا في مناكبها

سريت بليلة لطلاب انس … واخواني معي في الحظ شبهي

Copyright © King Saud University

فكانت ليلة فيها حظينا | بانواع الصفا من كل وجه

اتبكي علي ربع نآي عنه اهله | سقي وابل الحسني ذراه وطله
لقد كانت الاقمار تسجد حوله | اذ الفرض فيه قد اقيم ونفله
فلا تبكه وابك الذي كان اسه | وكان عماد المجد والمجد اصله
امام الورى نجم القريب القصيبي الذي | حلا اريه للوافدين وبذله
وبحر علوم زايد نفعه لنا | كما مصر للخيرات والنفع نيله
وكان اماما في الشرع يعتد عاملا | باقوالها وانبث في الناس عدله
اماما نعاه الشافعي ومالك | واحمد والنعمان اذ ليس مثله
واحسن من ساد المشايخ حاكما | ورجح في كل المسائل قوله
وقد جاز نهج الفضل طفلا ويافعا | وكهلا وقد سدت علي الغير سبله
وكف اكف الشر عمن يجاهه | يلوذ وعمن جاءه يستظله
كما كف في الاعراب ما عمل الذي | يليه كقولي ليتما ولعله
وكان ربيع المستفيد وجعفرا | ومازال يحيي في المكارم فضله
وكان به الدين الحنيفي واضحا | وسيف عطاه قاطع المحل نصله
فليت الردي ما زار ذا العام منتدي | ولا للامام الشيخ قد نزل الرحله
فقد ظل دين الله يبكي تاسفا | واعيي الوري حمل الحديث ونقله

وقطعت

وافي دمنهور توفيق العزيز ضحى | الى ابي الريش في عز وفي جاه
في موكب رفعت اعلامه شرفا | للشكر يصحبه نصر من الله

نأت عني الدنيا وباد صحابها | وقد ضاق في عين المشوق رحابها
ولم املك الدمع المصون عن البكا | لاطفاء نار بالفؤاد التهابها
خلقنا جميعا للفنا ليس للبقا | وانفسنا صعب علينا ذهابها
وما في القضا لو يعلم المرء حيلة | واية نفس ما اليه مآبها
ويرجو البقا فيها ابن ادم لاهيا | وحلو الاماني في منايا مصابها
مضى بالثنا والجود حمدي محمد | وقد غال نفسي حزنها واكتيابها
لقد كان ذا راي سديد ومنطق | له لغة الاعراب يجلو انتسابها
شريفا جوادا صادقا في فعاله | ورفعته اعيي سواه طلابها
وكان رئيسا في الكتابة ماهرا | اليه انتهي تحريرها وحسابها
سابكيك حمدي ما المسائل اشكلت | وغاب عن الحذاق فيها جوابها
وبالصلوات الخمس لله اديت | ودامت زكاة المال يعطي نصابها
فليت المنايا لم تزرك وليتها | بدار الاعادي البكم حل ركابها
ولا تبعدن عني لك الله راحما | فبعدك عيني لا يجف انسكابها

وبعدك لم تعمر بيوت مكارم   بنتها بنو العظم العظيم جنابها
وبعدك لم تخطب عذاري قصائدٍ   ولم يجلُ منها للرواة خطابها
واطيار الفاظي السواجع لم تحم   على خاطري اذ غاب عنها عقابها
وتلك سبيل كلنا سائر بها   وقد سهلت بالصدق منا صعابها
وذو العقل لم يفرح بدنيا نوالها   قليل لديه والكثير مصابها
برئت من الآداب ان لمتها على   مكايدها او خاض فكري عتابها
ولست مطيعا امرها حين لا هدى   بها والهدى عند اللبيب اجتنابها
ولا خير فيها بعد حمدي فانها   باقصائه عنها توالى اضطرابها
وان لسان الحال قال مؤرخا   لحمدي جنان الخلد آلت وبابها
٩٢ ١٠٤ ٦٦٥ ٤٣١ ١٧
سنة ١٣٠٩

اعد حديث السفح عن جيرته   ولا تدع مضناه في حيرته
فان لي بدرا به كاملا   يفوق بدر التم في طلعته
مهذب الاخلاق يصبو الى   اهل المعاني من ذكا فطنته
ويعشق الخيل وسمر القنا   ولا يهاب الباس من شدته
مقلدا سيفا شبيه الذي   قد سله للصب من مقلته
لم انس ليل الوصل اذ زارني   مفكك الازرار من سترته
وقام يسقيني الطلا في الدجى   ويمزج الكاسات من ريقته
وبات يغذي مسمعي منطقا   يغني عن العود وعن نغمته
ولا رقيب عندنا يتقى   الا الاله جل في قدرته
لي شهرة في صدق حبي له   مثل خديوي مصر في شهرته
الطاهر النفس الامين الذي   بلغ مصرا كل امنيته
وحط عنه الذل حتى غدت   ترنو بنو الدنيا الى بهجته
وثبت الناس وقد زلزلت   اقدامهم عند ابتدا دولته
ولم يزل يسعى لاصلاحهم   بكل ما يرجون من رافته
حتى استقر الراي في دسته   والدهر ابدى البشر من فرحته
مضمونه جمعية اسست   خيرية للدين في نصرته

Copyright @ King Saud University

رئيسها الثاني لاغالـه   محمد باشا علي همتـه
يسوسها بالعدل في سيرها   ومقبل فيها آسنا سيرته
وكل اهل الخير اعضاؤها   من كل عالي الصيت في بلدته
وحيث يرجي الورى نفعها   تبقي بقاء الملك في سدته
وخيرها نام وقد ارخوا   بمقبل توفيق جمعيته
١٧٤ ٥٩٦ ٥٢٨
سنة ١٢٩٨

يمم خديوي مصرنا ومعاهده   يا صاحبي تجد السعود معاهده
توفيق بالتقوى اعز موفق   للخير والعليا بذلك شاهده
حيث البلاد لما بدا من عدله   بنفوسها وبما حوته مساعده
فهو الذي رب العباد اختاره   وال علي مصر وسدد ساعده
واما ل افئدة الورى حباله   فغدت الي سبل الهداية راشده
هذا العمر الله اكبر شاهد   ان الاله له يجيب مقاصده
من لازم التقوى سما فوق السما   وتواترت نعم عليه زائده
هذا خديوي مصر مالك امرها   ومباعد عنها العنا ومكائده
وعزيزها الراجي صلاح بلادها   كي ما يقال هي البلاد الماجده
فالله ينصره ويبقي عدله   فينا ويكلاه ويكمد حاسده

خذ

خذ صنعة الآداب عن اربابها   وات البيوت لغير من ابوابها
واجعل سميرك في الظلام معارفا   هن الدواعي للعلا وطلابها
فاخو المعارف لم يزل في لذة   تغنيه عن كاس الطلا وحبابها
لولا بدنيانا التفاضل واجب   لانقاس طير حمامها بعقابها
فاجهد اخا العرفان في طلب العلا   والبس لها ما شئت من جلبابها
فالمرء يعظم قدره بتادب   يغنيه عن مضر وعن انسابها
وانهض الي العلياء فالمسعود من   ياتي اليها خاضعا لجنابها
واصحب ندي الكف ان كفت سما   غيث فطل نواله كسحابها
كوشاح بلدتنا وتاج حجاجها   محمود الحبشي وعقد رقابها
المكثر الاعطاء ان نوب الردى   عضت بني بلد اليه بنابها
كافي العشيرة لم تجد ذا فاقة   يشكو من الدنيا له ومصابها
فطن لبيب لو اردت سؤاله   عن اي مسئلة اتي بجوابها
لله ما ابهي شمائله التي   لطفت كما لطفت صبا بهبوبها
يصبو الي العلماء صبوة عاشق   لزيادة التقوى وفضل ثوابها
ويهش للفقراء عند لقائهم   ويتيه في الدنيا علي اصحابها
ماضي العزيمة لا يضارع في فتي   في امر افعال السخا وذهابها
تلك الشمائل نعتها مستحسن   عندي ويحسن لي ابتدا اعرابها

Copyright © King Saud University

يا ابن الذي سبق الفوارس في وغى … شرف النفوس فكان من انجابها
وبنى على المجد الاثيل منازلا … دلت على مقداره برحابها
لم يخل من دنياك ذكر ابيك ما … دمت الفريد بها ولبابها
حاشا دمنهور وانت بها تري … ضيما وتهترم بعد حسن شبابها
لولاك ما عرفت ولا ذكرت ولا … احد من الشعراء قد اطرابها
لا غرو ان سدت البحيرة كلها … فابوك سيدها وضيغم غابها
لولا وجودك في رباها ما انثنت … تزهو على الاقطار في اعجابها
اما بنوها لا اري لك فيهمو … ندا ولا لك في الفخار مشابها
فلو ادعي احد بها فخرا غدت … عين اليمامة لا فترى كذابها
هيهات ترقى العنكبوت منازلا … للبدر او تطا السما بلعابها
فلتهنك الدنيا بما فيها كما … بك هنأتني بعد طول عذابها
بعلاك داري اصبحت تعلو على … كل الديار برفعة في بابها
مذ جيئت شرفت الديار وحبذا … قدم سعت خيرا الى احبابها

رنا لي فسل القلب مني حاجبه … فسرت لمغناه وقد قام حاجبه
هلال له في افق قلبي منزل … مشارقه فيه ومنه مغاربه
وظبي شرود لم يصد غير انه … به يانس القلب الذي هو جاذبه

عزيز جمال صين بالبيض والقنا … كما صانت الصدغ البهي عقاربه
اري جيش صبري في انهزام اذا بدا … وحفت به جند الحلا وكتائبه
فمن وجهه هادلمن ليل شعره … به ضل والمترخت عليه ذوائبه
ومن ريقه خمر عتيق حلا لمن … أضر به سر الهوى وهو شاربه
ومن عجب رطب البنان وقلبه … من الصخر اقسى لم يلن لي جانبه
ظفرت به والجو سود ثيابه … وقد كفرت نجم السماء سحائبه
ودارت علينا خمرة ذهبية … تطارد منا العقل وهي تحاربه
ورقت وراقت كاسنا فكانها … حديث محب حبه اذ يعاتبه
ولاحت لعيني الثريا كانها … وشاح تحلت باللآلي جوانبه
وليلي ملك الزنج والفجر صارم … عليه سليمان اباظة ساحبه
كأن شعاع الشمس والغيم حائل … بريق مواضيه بجيش يضاربه
كأن عيون المزن وهي سواجم … ايادية اذ تبدو وفيها مواهبه
كأن غصون الروض اذ تنثني ضحى … رجال له مرت عليهم ركائبه
اخو ادب لم يعرف الفحش نطقه … ولا دنست من حمل سوء جلاببه
فتى ان يرا الضيفان يبسم وجهه … وتفرح احشاه ويهتز غاربه
وليس بافاك ولا ذي جهالة … ولا ظالم للناس تخشى عواقبه
فاقواله صدق وفي العلم غاية … وفي حلة العدل استقامت مناكبه

Copyright © King Saud University

لقد صادت الشرقية الملك باسمه وصار بها كرسيه ومراتبه
فاي امرء والاه والاه بره واي امرء عاداه ضاقت مذاهبه
كفي دهره فخرا بان من عتا ولو ملكا عن امره فهو ناكبه
يلين ويقسو فهو يرجي ويتقي فتحذره قوم وقوم تراقبه
فلا تعجبوا ان قدم الدهر غيره فقبل طلوع الفجر يطلع كاذبه
وقد يسبق المفعول فاعله وقد يؤخر احيانا عن الحال صاحبه
ساًمدحه مدحا يخلد ذكره ويحفظ في ذهن الخلايق غالبه
فان له عندي يدا لا اضيعها ولي عنده ودراته حبايبه
به سدت في الدنيا وتهت علا كما حبايبه سادت به واقاربه
وصرت اماما في الكلام مقدما اعاجمه تقتدي بي واعاربه
وصار مديحي مثل بلقيس في الحلي لذاك سليمان لعلياه خاطبه
فلا زال في الدنيا اميرا معظما ولا زلت دهري بالكمال اكاتبه

المرحوم سالم باشا سالم الحكيم

لساني له العذر في غيرته واستغفر الله من عثرته
اراد هجاء ليالي الضنا فخفت عليهن من حدته
ليالٍ علينا مضت ماحلت ومرت كما الصبر في طعمته
اطال ابن داية تنعابه بها والعيافة في زجرته

فكادت

دعيني من ذكر الهوي والصبابة فذلك شيء جالب للبطالة
ولا تذكري لي حب دعد وزينب فنفسي قد نزهت عن كل غادة
وهات حديث الماجدين لاستقي فان احاديث الكرام مدامتي
اهيم باهل المجد للادب الذي به يبلغ الانسان ارفع غاية
واعشق طلق الوجه والبيد سيدا شهير الذي اعلامنا بالنباهة
واعرض عن من لا لديه لطالب نوال ولا الفيه اهل سماحة
فلم يرني دهري الذي انا طالب سوي سوف والتسويف ما هو راحتي
وما زال دهري عن مرادي يعوقني ويمطل وعدي طالبا للاساءتي
الي ان اباح الله لي ذا مروءة وجادت بما اهواه ايدي بشارة
تفضل بسيوني بما هو اهله علي بلا رمز ودون اشارة
فاكرم به من ماجد متفضل جدير وحق المصطفي بالامارة
لقد اعربت افعاله كل منحة تميزه عن غيره بالاصالة
وتثبت عندي انه يستحق ما تولاه من حكم بحسن ادارة
لان ابر الناس من جاد بالذي يجب علي اهل الوفا والصداقة
وافعال هذا الحر تنبئ انه من العرب العرباء اهل السيادة
فهذا الذي يبغي بحسن صلاته يجر مديحي نحوه بالاضافة

Copyright © King Saud University

ساوقف مدحي فيه وقفا مؤبدا   وبالمجلس المشهور تكفي شهادتي
واني اذا ماكنت ممتدحا لـه   فان تناهي المدح بعض بدايتي

سقي الغيث دارابها اهيف   بادابه يعجز الناعت
سقيت الطلا من يديه بها   وبدر السما نحونا باهت
وقد طاب انسي بها وانني   الي اللهو قلبي التقي القانت
وكيف التباعد عن ارضها   واصل غرامي بها ثابت

مقام بنور الله زاه وزاهر   ينال العلا من زاره كل لحظة
به البدوي حامي الحمي السيد الذي   كراماته لاحت كشمس الظهيرة

البي اراني منك في خيرات   من صالح الدعوات في الجنات
البي بك المولي حباني نعمة   رفعت بها نحو العلا ابياتي
هل كنت تحسن للفقير ولم تسئ   احدا وترضي الله في الخلوات
هل كنت تقضي الخمس في اوقاتها   وتعف عن ما في يدي سادات
هل كنت تعمر للاله مساجدا   اثارها تبقي بطول حياة
هل كنت احسن من يلاقي ربه   حسن الشمائل بالتقي والذات

هل

هل كنت للقرآن تسمع خاشعا   تدري بما فيه من الايات
لاغرو انك من بني الزهر الما   قد جاء يروي عن رجال ثقات
والنص في القرآن يغني من له   ذوق عن البرهان في الاثبات
من يتبع الابوين ايمانا يكن   بهما مضيا ملحقا اوآت
بالطور تحقيق المقام فمن يكن   مثلي يبرهن قاطع الشبهات
وعلي طريقك قد مشيت الي العلا   فهداني الهادي الي الطاعات
وعلمت بالعلم القديم وحبذا   علم الحقائق وهو عين حياتي

غيبوا الكاسات عني يا سقاة   ان تكونوا من اخلائي الثقاة
واحتسوا الخمر دموع مزجت   بدماء في كؤس الوجنات
وادخلوا التوبة من ابوابها   قبل اغلاق فخير العرفات
واعلموا ان الذي مر بكم   آنفا من خفض عيش غيرآت
واعملوا الخير ولا تنسوا الخا   كم اذا اصليتموا من دعوات
واتركوا اللهو فكم من قبلكم   من لهوا ثم انثنوا بالحسرات
كيف للاحباب يصفو مجلس   والفتي محمود الخادم مات

Copyright © King Saud University

الكريم الاصل والفرع الذي | قد زكي كل الغصون المثمرات
من كرام عرب سادوا الورى | بالقري في نحرهم لليعملات (يعني الابل)
يا هلالا بالحشا منزله | عامر بالحزن من كل الجهات
وغزالا صار عني شاردا | طالما قد كان لي منه التفات
ان عيني حالفتها ادمعي | انها تتلو عليك المرسلات
علها توفيك حقا نابتا | لك عندي من اياد واصلات
عمر عن عافيتي تسالني | ولها ايدي المنايا النازعات
قد منعت النوم عن عيني كما | منع النحوي صرفا اذرعات (اسم بلدة بالشام)
وغدا ساكن قلبي بعد ما | غبت عنه معربا بالحركات
كنت يا محمود تهواني كما | كنت اهواك كلانا ذو ثبات
لا ابلغت القصد ان كنت امرأ | ناسيا ما لك عندي من هبات
كل من يبكيك يدري انه | انما يبكي الندا والمكرمات
قد سقى الله ضريحا ضم ما | قد حوى شخصك من حسن الصفات
صوب عفو هاطلا ممتزجا | بالرضا عنك وكل الرحمات
فهو اهل العفو غفار لمن | تاب والمولي المقيل العثرات
دمت في جنات عدن رافلا | في ثبات من امان زاهيات
ايها الاخوان قد بشرتكم | بالذي الهمته من كلمات

ان

نصحتك لا اشيا اريد وانما | كنوز علوم ابرزتها قريحتي
فلا تشقني بالبعد عنك وابقني | بمغناك كي تحظى بمعناك مدحتي
وخذ من فمي قولا يزيدك كلما | حرصت عليه حكمة اي حكمة
فاني زهير الشعر وابن زهيره | ومن لم يقل قولي فليس بمخبت
وكم لي من كعب علا بمدائحي | ومن كاعب بانت تحن لزورتي
وعني فما بانت سعاد ولا ونت | بوصلي وحب الصدق ناسج بردتي
ولولاك ما فارقت اهلي ومنزلي | وصحبي وجيراني وكل احبتي
ولا بت طول الليل في ابحر الثنا | عليك بفكري تائها وسط لجة
يراعي نديمي والمداد مدامه | وصوت صرير الطرس عواد نغمتي
ومن ذا الذي مثلي نداماه ليله | علوم بمدح في مزاياك مثبت
فلا زلت في عز وجاه وفي غنا | مدا الدهر ما ورق على الايك غنت

عدت ايامنا كالعاديات | علينا بالرماح العاديات
وقد اضحت سنابكها بقلبي | لوشك البين قدحا موريات
وهل سال الضحى عما بطرف | شؤون بكائه كالمرسلات
وقلب كالحجارة ذاب حتى | غدا في العين مثل الذاريات
يعز على البنين وقد علمنا | حنو الام موت الامهات

Copyright © King Saud University

لعمري كم علينا من حقوق   لهن من الربابة واجبات
بانفسهن جدن رضي الينا   واثرن الممات على الحياة
فما تعب الرجال يعد شيأ   لدي تعب النساء الوالدات
وهن الحافظات لنا نفوسا   من النوب الكبار المهلكات
يحق علي ان ابكي لأمّ   من اللاءي شرفن الطاهرات
من اللاءي لهن المجد يعزي   كثيرات المحامد والهبات
غدت لله طاعنة بقلب   من التقوي مقيم في ثبات
كان النعش هودجها برجي   وانفسنا لديه كالحداة
نشيعها وادمعنا عليها   تسيل مسيل سحب ممطرات
وتبكيها المشايخ واليتامي   جميعا للصّلاة وللصِّلات
اري فيض المدامع مستطيلا   كفيض ندا يديها الطائلات
كذلك في السماء لها عزاء   اري بين النجوم الزاهرات
لطمن خدودهن بنات نعش   وغاب البدر من كل الجهات
وقد بكت السماء لها نجيعا   كما لطمت خدود الغانيات
فلا تحزن عليها حين تدري   لخالقها مصير الكائنات
وانت اجل من يعظ البرايا   بان الموت كل الخلق آت
وصاحب فطنة واخو ذكاء   ودين لا تميل الي الغواة

ومن

ومن ولدتك ماماتت وعدت   لدي اترابها في المنجبات
وقد كانت الي الفقراء حصنا   حصينا للجياع وللعراة
لذاك الله المهيمن رثاها   وحسنه بغير محسّناتي
واعطاها نعيما ليس يفني   بجنات هنالك عاليات
فقال لسانها الحالي يثني   علي المولي ثناء الصادقات
بلغت مقاصدي من فيض ربي   ولم يبرح الي فيضي التفاتي
فيا فيضي احتسبني عند رب   رحيم غافر للسيآت
فاني بالنعيم سررت ارّخ   سرورك لي بافراح النجاة
٤٨٦ ٤٠ ٢٩٢ ٤٨٥
سنة ١٣٠٣

نعاك فتيً الفاك لله مخبتا   عظيما جليل القدر حيا وميتا
جوادا كريم النفس صاحب عفة   حليما علي الجاني اذا لم يكن عتا
فليت انقضاء العمر حتي تُتِم ما   بنيت من العلياء قد كان اقتنا
وليت المنون اغتالها ناب ضيغم   وليت يديها حين جاءتك شلتا
فقد اصبحت كتبُ المعاني حزينةً   عليك وطير الشعر بالسجع صوتا
وصارت اسانيد الرجال ضعيفةً   فوا اسفي طول الحياة وويلتي
لعمري دروس العلم بعدك عطلت   وشمل بني الآداب بعدك شُتتا

فلله كم عين بكتك تاسفا … عليك وقلب كاد ان يتفتتا
اخا العلم لا تحزن لدنيا تركتها … فما احد فيها من الموت أفلتا
وما احد باق بها انما الورى … كزرع حصيد بعد سقياه أنبتا
ولابد من نشر الاجسام انطوت … ولابد من يوم به الشيخ كالفتى
اعيذك من هول الحساب وخزيه … اذا ما الكتاب الحق جاءك مُثبتا
بيس والفرقان والنور والضحى … وبالحج والاسرى وطه وهل اتى
اما والمثاني السبع مازلت قبلتي … فلا تقصني عن ان اصلي واقنتا
فانت بعيني لا تزال ومسمعي … وحاشاي ان وجهي لغيرك ألفتا
كانك حي لم تمت وكانني … اراك سميعا للبكاء ومُنصتا
واني لباكيك البكاء الذي به … بكي مالكا قبلي متمم تمتما
بني الحوفي ان تبكوا شحادة شيخكم … فيا طالما عنكم اجاب واسكتا
وكان بليغا في الخطاب محبّبا … الى الناس لا فظا ولا متعنتا
وكان كثير السعي في الخير طالبا … بذلك وجه الله في الصيف والشتا
وكانت دمنهور به في مكانة … تعادل مصرا في العلوم وطندتا
وما كان من ان يُسأل اي حاجة … تناول عودا كي به الارض ينكتا
سقى تربة ضمته عينا غمامة … عليه من الغفران والعفو سحتا
وحلت يديه من اساور لؤلؤا … وتبرا فكم بالخير للناس مُدتا

وفي

وفي مقعد الصدق المزايا التي له … اعدت لساني ما استطاع لينعتا
من الحور والولدان والمنظر الذي … به عند ما لاقاه عيناه قرتا
لذاك لسان الحال نادي مؤرخا … له جنتا عز بالاطهار حفتا
٣٥ ٤٥٤ ٧٧ ٢٤٩ ٤٨٩

سنة ١٣٠٤

ايها الساقي الخفيف الحركات … والثقيل الردف عند السكنات
قد غدا ثغر القناني ضاحكا … اذ عيون الصب منها باكيات
ومن العشاق عني شادن … فوق عود مطربا بالنغمات
فاسقني حين حياتي الراح يا … ساقي الاقداح يا عين الحياة

بدا كوكب الاسعاد يزهو بطلعة … بافق سماء المجد في جنح ليلة
غلام كريم الوالدين مطهر … يلوح به نور السخا والفتوة
له نسب زاه ومجد وسودد … باوضح برهان وابلج حجة
الى دوحة طابت وطالت فروعها … لذلك تدعى في العلا بالطويلة
فان يك ولي احمد جده الذي … راينا فهذا احمد خير منبت
بوالده يعلو ويخلف جده … ويعظم في عين الورى بالسكينة
فان اباه قد حذى حذو جده … لما قد وعاه من كتاب وسنة

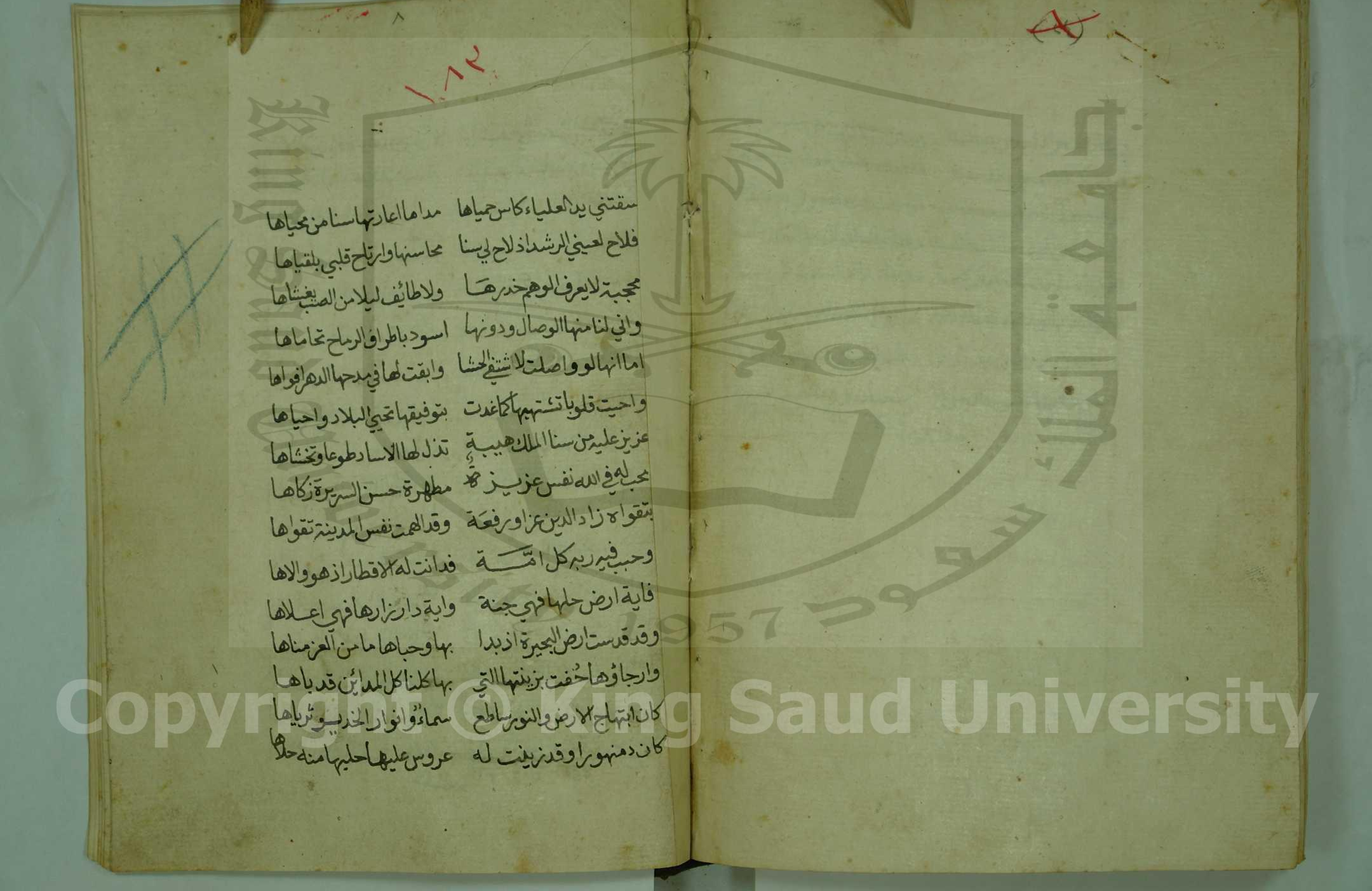
وسار بسير الماجدين بماله　　وحاز من الآداب كل فضيلة
محمد شكر الله على الذي　　حظيت به من نعمة اي نعمة
فطالع هذا النجل سعد لانني　　توسمت فيه الخير في بدء مدحتي
ويكسب عزا فوق ما انت طالب　　وهاتيك اقوال على الصدق دلت
لعمري لقد ابقت لك الذكر كلما　　روتها رواة الشعر في كل ندوة
ولولا قديم الود عندي لما جرى　　يراعي على القرطاس جري السفينة
وساعدني مجد انيل وعترة　　مطهرة تعزى لبيت النبوة
فبشر الحيث الانس قال مورخا　　بشعبان وفى احمد لمسرة

٤٢٥ ٩٦ ٥٣ ٧٣٠

سنة ١٣٠٤

King Saud University 1957

Copyright © King Saud University



سقتني يد العلياء كاس حمياها مداما اعارتها سنا من محياها
فلاح لعيني الرشد اذ لاح لي سنا محاسنها وارتاح قلبي بلقياها
محجبة لا يعرف الوهم خدرها ولا طائف ليلا من الصب يغشاها
واني لنا منها الوصال ودونها اسود باطراف الرماح تحاماها
اما انها لو واصلت لاشتفى الحشا وابقت لها في مدحها الدهر افواها
واحيت قلوبا تشتهيها كما غدت بتوفيقها تحيي البلاد واحياها
عزيز عليه من سنا الملك هيبة تذل لها الاساد طوعا وتخشاها
يحب له في الله نفس عزيزه مطهرة حسن السريرة زكاها
بتقواه زاد الدين عزا ورفعة وقد الهمت نفس المدينة تقواها
وحبب فيه ربه كل امة فدانت له الاقطار اذ هو والاها
فاية ارض حلها فهي جنة واية دار زارها فهي اعلاها
وقد قدست ارض البحيرة اذ بدا بها وحباها ما من آلعز مناها
وارجاؤها حفت بزينتها التي بها كلنا كل المدائن قد باها
كان ابتهاج الارض والنور ساطع سماء وانوار الخديو ثرياها
كان دمنهورا وقد زينت له عروس عليها حليها منه حلاها

Copyright © King Saud University

كأن القرى من حولها وهي وسطها … كواكب وهي الشمس والسعد حلاها
لعمري لحال الدهر افلح وانثني … على تبع الدنيا بتيه وكسراها
واظهر افراحاله حُبّبت الى … ولاية توفيق العزيز مزاياها
وسار الخديوي بنشر العدل في القرى … ويطوي ثياب الجور عمن تسداها
وجاب مفازات المغاوي دونه … ملوك الورى في نهجه قد تخطاها
فمن ذي الذي منهم نحا نحوه ومن … مصادره افعاله اشتق مبناها
يزود الردا عن المريه الردا … ويعمر ارضا طاب للناس سكناها
ويحمي حمى الاسلام ممن يرومه … بسوء وفينا سنة الله احياها
وتأبى الخنا نفس له مطمئنة … لها واعظ منها عن السوء ينهاها
اميري لقد شرفت كل الجهات اذ … رعيتك الغراء قد جئت ترعاها
لانك ذو علم بقول نبينا … الا كلكم راع ودمت لناجاها
كأن ابا الريش المبارك كعبة … بحجتك الغرا التي طاب مسعاها
بقايا بني العباس انت رشيدها … ومعتصم بالله منك سجاياها
متى تمض احكاما بها الخير للورى … تسود بها والله يعلم مثواها
كأنك لام الامر بجزم ما به … حكمت وتلك الحال ربك يرضاها
ولا غرو ان اضحت دمنهور جنة … فقد حسنت در النائم عقباها
لذلك ناداها القبول مؤرخا … عمار دمنهور بتوفيق مولاها

٣١١ ٣٠٥ ٥٩٨ ٨٣

سنة ١٢٩٧



دع سليمى ودع سعاد واروي … واشرب الكاس فهي اهنا واروى
واغد للراح مسرعا باجتهاد … واركب اللهو واترك البحر رهوا
والثريا كانها قرط خود … ذات جيد حال بعيدة مهوى
وكان الصباح قيصر يغزو … عسكر الزنج بالاسنة غزوا
وارتشفها ما بين آس وورد … واقاح يزهو كثغرك زهوا
من يدي شادن اغن بديع … ينثني كالغصن احور احوى
معرب حسنه عن العشق يدري … في معاني الغرام صرفا ونحوا
علق القلب في هواه بطرف … مستقر فيه ولم يك لغوا
وبخصر قد خف لطفا الى ان … كاد لولا تثاقل الردف ينوى
اسكرتني عيناه حين سقاني … خمرة تترك الجوانح نشوى
لست ادري امنهما كان سكري … ام من الكاس حيث لم ادر صحوا
ابدع الله صنعه فيه حتى … هام فيه كل الخلائق شجوا
شانه الرفق بالمحب وما جا … وعلى عاشق ولا صد سهوا
مثل رفق المدير عثمان حلمي … باهالي البلاد حضرا وبدوا
ملا العدل ارضنا منه حتى … لم يكن في البلاد طالب شكوى
كابن عبد العزيز علما وزهدا … عمر الفضل والتقي لا ابن مروا

Copyright © King Saud University

فدمنهور البحيرة صارت   من سجايا علاه تشبه مروا
لخصبت بعد جدبها اذ سقاها   بعد ظما عذبا من النفع حلوا
فنما الزرع والاهالي بخير   كلهم شارب المسرات صفوا
ولواء السرور قد نشرته   راحة الاما كاد من بعد يطوي
يا اميرا بك المعالي تباهت   حيث لم يدرك العدا لك شأوا
قد مضي الصوم فاغرا فاه يدعو   لك ربا يعطيك ما انت تهوي
راضيا عنك حاملا لك شكرا   وثناء غضا يوازن رضوي
حيث قلدت جيده بصلاة   وصلات لكل طالب جدوي
ولعمري احييته بعد موت   حيث للذكر كان بيتك ماوي
فليهنيك بالمعالي اديب   ياخذ اللب قوله حين يروي
ليس بالمكثر الكلام مقل   لم يشن شعره سنا دواقوا
شهد الله انه كل يوم   لك يثني الثناء سرا ونجوي
شاد ما شاد من بناء مديح   كل بيت عال لفضلك مثوي
واهن بالعيد اذ به للترقي   غاية قد بلغت في المجد قصوي
فالتهاني قالت لك اسعد وأرخ   بصفا العيد حزت حلما وتقوي
١٧٣ ١١٥ ٤١٥ ٧٩ ٥٢٢
سنة ١٣٠٤

اوفي بموعده الذي هو لي دوا   فاعاد لي غصن الشبا وقد ذوي
رشا جميل ما رآه البدر عند طلوعه الا له حبا هوي
حلو يمر فيجرح الالباب لا   يرثي لمن بعد الرشاد به غوي
قد زارني والليل امرد يافع   ومضي وليلي اشيب واهي القوي
متقلدا سيفا يقد به لسا   ن حسوده اما يلوم قد لوي
مازلت اسقيه واشرب بعده   حتي ارتويت من المدامة وارتوي
ليس المهذب من عليه قد استوت   كاس ولكن من علي الكاس استوي
بتنا وبات السيف يفرق بيننا   ومشي التقي معنا علي حد سوي
قد كدت الثمه وابري علتي   لولا اشتغالي بامتداحي خسروا
بطل الفوارس طاهر القلب الذي   ابدا الخلق الله سرا ما نوي
شهم مهاب في النفوس معظم   يعلو به من في حماه قد ثوي
لو بالمزايا تقتني رتب العلا   لمليكنا توفيق اعطاه اللوا
لله آراء له سفر وشية   بصلاح ما قد افسدته يد السوي
يولي عطاياه الجليلة صحبه   ما حاد عن فعل الجميل ولا ارعوي
وهو الذي بيد الغني قد جحفني   فعلوت حتي صرت اعلا من طوي
وغدوت لا اخشي الزمان ولو سطا   بمخالب من دونها نزع الشوي
وبعين عذالي عمي وقلوبهم   نار تاجج لم تزل بين الجوي

Copyright © King Saud University

زرعوا لهم بالعدل نخلا والذي   حلفني به ما اثمرت حتى النوى
قد رام بعضهم العلو بنفسه   لكن اراد الحق ان لا يعلوا
وعليه اظهر احمد بفصاحة   ومعارف عنه الزمان لها روى
ملات بلاد الله حتى انها   حادي الركاب بغيرها لن يحدوا
عل الزمان يديل دولة هاشم   ويفيق للاشراف من سكر الهوى
فالشعر قل العارفوه بعصرنا   وبنو المكارم بينهم منه خوى
لم يبق الا خسر والبطل الذي   لجميع انواع المحامد قد حوى
نشرت مواهبه لنا ذكر الاولى   سلفوا من الكرما وكان قد انطوى

تدرعت بالباس الشديد محاميا   عن الجار كي يدري الذليل مكانيا
واضرمت ناري بالظلام ليهتدي   الى ضوئها من كان بالبيد طاويا
وصنت بحزمي العرض مني فلم يفه   لساني بسوء في امرء كان نائيا
فاني رايت الذم يخفض ربه   ويلبسه ثوبا من الخزي باليا
واقسمت لو يخفض هجاني لم يكن   له لو تغالى في هجائي هاجيا
متى يزار الليث الغضنفر مرة   تجد كل كلب من صدى الصوت عاويا
وقلت لدهري حين جرجر يرة   على أحتكم ما شئت لست مباليا
متى كان شاهين بن كنج مساعدي   صفعتك والايام حتى اللياليا
فما انت منه بالمكان الذي به   ومن قال ان الصقر يشبه بازيا
فتى حبه كل الخلائق اذ حبا   بنائله احبابه والاعاديا
فكل عدو ان يلح كان باسما   وان كان منه القلب بالغيظ باكيا
كفاه افتخارا ان اعداءه متى   راته رؤسا طاطأت ونواصيا
اذاقهم كاس الوبال فلم تجد   له غير مطرود عن الحق شانيا
عصى دولة الافرنج اذ لم يكن على   فساد القرى والدين كالغير ناويا
وخالفهم لما استبد برايه   فكلهم عن ورده رد صاديا

Copyright © King Saud University

تخيره ناس كرام فاجمعت | اناس لئام لا يعون المعاليا
لعمري لقد ضل الزمان عن الهدى | وجاز طريقا لم يكن قبل ماشيا
فلو ان شاهينا اراد مكارها | لاعطى زمام العيس من كان حاديا
سيعلم بعد اليوم والله شاهد | بانه له عزما يزيل الصياصيا
وان له مهما ونى في عدوه | عيونا تراعي اخذه واياديا
وشبلا به يقوى على الفلك منزله | يصاحب او من كان للقوس راميا
شجاعا اذا يممته لكريهة | تجد اسدا وردا على الخصم عاديا
جسورا فلم يفزع اذا الخيل اقبلت | ولم يصطحب الا الحسام اليمانيا
واشقر قد اهدى له شفق الضحى | قميصا ووشى الصبح منه الحواشيا
عظيم الشوى طلق العنان مطهما | ترى الساق صلبا منه والجيد وافيا
متى حميت نار الوغى خلت شعلة | من الارض تعلو الجو كالبرق جاريا
يخوض به الجيش العرمرم ربه | فيردي به الاعدا ويرجع ناجيا
ففي السلم تلقاه رقيقا مهذبا | وفي الحرب تلقاه الفوارس جافيا
كذا الغيث في مبداه طوفان يدهم | يصروا بلا حتى يسد النواحيا
فلا مت الا في زمان ارى به | كأنت ذرى العليا محرم ساميا
وهذي قواف يقرع السن عندها | متى ذكرت من ربها كان قاليا
ويرقص منها رقة ولطافة | اخو ادب بالعلم يدري المعانيا

لعـ